

الجمعة
3.7.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
Vol.42/ 49 العدد

يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

العرب في «العمل» و «ميرتس» يطالبون بوزير عربي وثلاثة نواب وزراء عرب تجسيدا حقيقيا للمشاركة

* نشطاء «العمل» و«ميرتس» يهددون باستخلاص النتائج المطلوبة اذا اصر رابين على تجاهل النواب العرب خلال عملية تركيب الحكومة *

(اقرأ ص٢)

بعد تكليف رئيس الدولة له بتشكيل الحكومة:

رابين يعلن انه سيعمل على اشراك اليمين واليسار في حكومته

● اليوم تبدأ المفاوضات الرسمية حول تشكيل الحكومة ●

● «المفدال» تتراجع عن موقفها السابق.. وتحاول اقامة «كتلة يمينية» ضد مشاركة «ميرتس» في الحكومة ● رابين: «المشكلة ليست ايديولوجية وانما على توزيع المناصب الوزارية» ● شولميت الوني: يمكن التوصل الى «حلول وسط» ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال زعيم حزب «العمل» يتسحاق رابين، في مؤتمر صحفي عقده بعد تكليفه، امس، على يد رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، بتشكيل الحكومة الجديدة، انه يعمل على تشكيل الحكومة باسرع وقت وان هدفه «الوصول الى حكومة واسعة تمكننا من تنفيذ سياستنا الاساسية وهي تقدم مفاوضات السلام وتغيير نظام الاوليات».

ورفض رابين الدخول في تفاصيل اكثر حول مكونات الحكومة قائلا ان الاتصالات الرسمية تبدأ غدا (اليوم الجمعة)، وكذا خلال الاسبوع القادم.

وردا على سؤال قال رابين ان «الخطوط العريضة» يجب ان تمكن حزب العمل من الوصول الى مشاركة مع احزاب اخرى وان نكون من خلالها جاهزين للرد على مطالب الاحزاب التي ستشترك في الحكومة، والتي يريد ان تكون من اليسار واليمين.

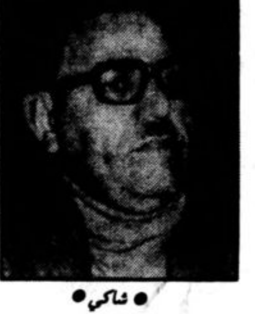
هذا وعلم ان «المفدال» بدأت تدخل في الصورة على انها قد تشارك في الحكومة. وفي مقابلة تلفزيونية مع زعيم هذا الحزب، افنير شاكي قال ان مواقف حزبه قريبة جدا من مواقف حزب «تسومت» فيما يتعلق بموضوع الاستيطان والاوتونوميا، ومن المهم تنسيق المواقف بين الطرفين. وقال ان

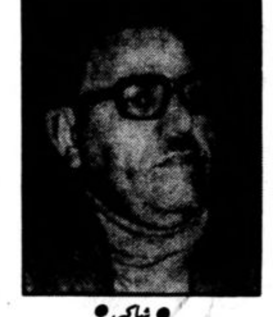


● ايتان ●



● الوني ●





● شاكي ●

«المفدال» ستوافق على التفاوض مع رابين او غيره اذا دعيت لذلك. واضاف: «سنصر على مواقفنا الاساسية من قضية الاستيطان وغيرها. وذكرت مصادر في «المفدال» انها تتشاور حاليا مع احزاب دينية ويمينية اخرى من اجل ان تتفاوض معا مع رابين و«تغنيه» عن اشراك «ميرتس» في الحكومة!

ويذكر ان «المفدال» كان يرفض المشاركة في حكومة «العمل»، الا ان قادة هذا الحزب اجتمعوا امس مع مندوبين عن «تسومت» وبحثوا معا مسودة الخطوط العريضة.

وتتوقع المحافل السياسية ان يتم لقاء بين حزب «العمل» و«المفدال» في الاسبوع القادم، بعد ان يجتمع قادة «المفدال» يوم الثلاثاء المقبل.

اما حزب «تسومت» فسوف يقابل قادته رابين اليوم لبحث القضايا السياسية. وكان رفائيل ايتان قد جمع قادة حزبه امس «لتلخيص الاجابة على الخطوط العريضة».

وفيما تلقى «الخطوط السياسية» التي وضعها رابين رفضا شبه قاطع من قبل قيادة تجمع اليسار الصهيوني «ميرتس» فان الخطوط الخاصة بالقضايا الاقتصادية - الاجتماعية تلقى موافقة كبيرة مع ان زعيمة هذا الحزب، شولميت الوني، اعربت عن تخوفها من تملص حزب «العمل» من هذه الخطوط التي يضعها بنفسه عندما يطلب منه التنفيذ.

وبحث طاقم «ميرتس» المفاوض، امس، الخطوط العريضة للحكومة المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والدينية. وقال النائب يوسي سريد، انه باستثناء الخلاف السياسي فان الخطوط العريضة المقترحة مقبولة على «ميرتس». لكنه قال ان «ميرتس» ستطالب باضافة بنود اخرى، مثل المواصلات ايام السبت «فلا يوجد اي ذكر لهذا الموضوع في الخطوط العريضة»، وكذلك معارضة الاكراه الديني.

وقالت زعيمة «ميرتس»، النائبة شولميت الوني، ان الخلافات مع «العمل» يمكن جسرها: «فهناك قضايا نعتقد انه يجب التشديد عليها وهناك خلافات على قضايا اخرى بيننا وبين «العمل». لكن كل هذه الامور سيجري بحثها مع «العمل». وكل موضوع مختلف عليه يمكن التفاهم حوله بهذه الطريقة او تلك».

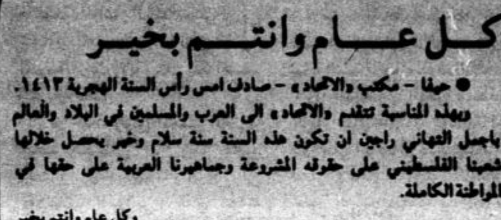
وعلم ان الطاقم المفاوض لحزب «العمل» سيجتمع، اليوم، مع طاقم «ميرتس».

من ناحية ثانية المح مقربو رابين انه قد يستغني عن «ميرتس» ويشكل حكومة مع احزاب اليمين اذا اصرت على مواقفها بشأن الخطوط العريضة.

وقال حاييم رامون في مقابلة تلفزيونية امس ان البنود التي قدمناها تمثل مواقف حزب «العمل» وليس مواقف «ميرتس»، ونحن نهدف ان نكون الاساس الذي تقوم عليه الحكومة التي تضم «ميرتس» من جهة و«تسومت» من جهة ثانية.

وقال رامون ان هناك ٤ احزاب مرشحة حتى الان للاشتراك في الحكومة وهي «ميرتس» و«تسومت» و«شاس»، و«اغودات يسرائيل». ولم

● البقية على صفحة ٣ ●



كل عام وانتم بخير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادف امس رأس السنة الهجرية ١٤١٣. وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» الى العرب والمسلمين في البلاد والعالم باجمل التهاني راجين ان تكون هذه السنة سنة سلام وخير يحصل خلالها شعبنا الفلسطيني على حقوقه المشروعة وجماهيرنا العربية على حقها في المواطنة الكاملة.

وكل عام وانتم بخير

الرئيس الصيني في تونس

* وسيلتقي الرئيس الفلسطيني *

* تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي ان الرئيس الصيني يانغ شانغكون وصل، امس الخميس، الى تونس في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام هي الاولى لرئيس صيني الى تونس منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام ١٩٦٤.

وفي مطار تونس قرطاج استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واعضاء حكومته الرئيس الصيني الذي انهى لتوه زيارة مماثلة الى المغرب.

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان الرئيس الصيني سيلتقي خلال اقامته في تونس ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

مجد الكروم على أتم الاستعداد لاستقبال المهرجان الدولي للرقص الشعبي، غدا

● محمد مناع ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - أتمّ مجلس مجد الكروم المحلي استعداداته الاخيرة لاستقبال المهرجان الدولي للرقص الشعبي الذي سيقام في القرية غدا السبت (٤ تموز الجاري) على أرض ملعب كرة القدم البلدي.

وسيبدأ المهرجان في الساعة العاشرة والنصف صباحا باستقبال فرق الرقص المشاركة وضيوف الشرف على المدخل الغربي للقرية. وفي الساعة الثانية عشرة يجري عرض للفرق الضيفة في الشارع الرئيسي للقرية. وبعد هذا العرض تقام وجبة غداء في منتزه القرية. وتبدأ العروض في ملعب القرية في الساعة الرابعة بعد الظهر وتستمر حتى الساعة السادسة مساء.

وتشارك في هذا المهرجان الدولي الاول من نوعه فرق للرقص الشعبي من الدول التالية: تركيا وأرمينيا والمكسيك وكوريا الجنوبية ويوغوسلافيا وبولندا ورومانيا واليونان، وفرنسا. كما تشارك فيه فرق رقص محلية.

وتجدر الاشارة الى أن مجلس مجد الكروم، المضيف للمهرجان، أعلن ابتداء من أمس الاول (الاربعاء) حالة الطوارئ بين عماله وموظفيه وجندهم جميعا لانجاح المهرجان. كما وزع منشورين على الأهالي بهذا الخصوص.

وصرح رئيس المجلس، السيد محمد مناع (أبو العز)، لمراسلنا بأن نجاح المهرجان الحالي قد يشجع على تحويله الى تقليد سنوي. وأضاف: «وفي حالة فشله فان ذلك سيكون فشلا للجماهير العربية عامة خاصة وأن هذا الحدث هو الأول من نوعه في الوسط العربي. ولذلك فالجماهير العربية من النقب الى الجليل مدعوة لدعم المهرجان بالتبرع والحضور».

وقد انشغل المجلس المحلي، أمس (الخميس) برئيسه وموظفيه بالرد على هواتف المواطنين العرب من مختلف القرى، الذين باركوا هذه الخطوة. وتلقى رئيس المجلس العديد من البرقيات من ادباء وشعراء وفنانين طالبوا بتحويل هذا الحدث الى تقليد سنوي. كما اكد الكثير من رجال الاعمال العرب دعمهم للمشروع.

ومن بين المدعوين لمشاهدة المهرجان، كضيوف شرف، اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية ومديرو المؤسسات الثقافية والفنية والتربوية العربية والسيد محمد بسيوني، سفير جمهورية مصر العربية في اسرائيل.

هذا وسيتولى عرافة المهرجان د. دان رونين، مدير دائرة الثقافة في وزارة المعارف والاثنسة نادية صعب.

وسيقوم التلفزيون والراديو باللغتين العربية والعبرية والصحف العربية والعبرية بتغطية هذا الحدث. وبهذه المناسبة يقدم رئيس المجلس، السيد محمد مناع، جزيل شكره لوسائل الاعلام، المسموعة منها والمقروءة، وللصحف العربية بشكل خاص على مساهمتها في الترويج للمهرجان.

كتلة الجبهة في الكنيست تدعو رابين الى التفاوض مع الفلسطينيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس، بيانا وزعته على الصحف، اعربت فيه عن دهشتها من «الذاكرة القصيرة» لدى يتسحاق رابين الذي «وعد الناخبين بتقدم المفاوضات مع الفلسطينيين، بينما يميل الآن الى اقامة كتلة حاجز ضد السلام مع تسومت والاحزاب الدينية (حاريديم) و«المفدال»».

ودعت كتلة الجبهة في بيانها، رابين، بأن «يتغلب على حاجز الخوف والاعلان بصورة واضحة بأن حكومته ستعمل على اجراء انتخابات في المناطق المحتلة وتجميد الاستيطان وانها سوف تعتمد على كتلة حاجزة ضد اليمين».

تعيين علي كافي رئيسا للجزائر

● الجزائر - و.ص.ف - جاء في بيان رسمي انه تم، امس الخميس، تعيين علي كافي رئيسا للمجلس الاعلى للدولة (الرئاسة الجماعية الجزائرية) خلفا لمحمد بوضياف الذي تم اغتياله يوم الاثنين الماضي.

كما تم تعيين رضا مالك (٦٠ سنة) السفير السابق ورئيس المجلس الاستشاري الوطني عضوا في المجلس الاعلى للدولة.

وجاء قرار تعيين رضا مالك في بيان رسمي قرئ امام مندوبي وسائل الاعلام الجزائرية عقب اجتماع عقده امس المجلس الاعلى للدولة.

ويشغل رضا مالك بذلك منصب العضو في المجلس الاعلى للدولة الذي اصبح شاغرا منذ اغتيال محمد بوضياف.

كيسار الى كرسي الوزارة

من سيخلفه في قيادة الهستدروت ؟

● حيفا - «مكتب الاتحاد» - بعد ان بات واضحا بان سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، سيكون وزيرا في حكومة رابين بدأت المعركة داخل الهستدروت على وراثة منصب السكرتير العام.

ويتنافس على هذا المنصب كل من حاييم هابرفيلد رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، وغدعون ساغي رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال، الذي انتخب عضو كنيست في الدورة الحالية، وعضو الكنيست عمير بيرتس.

اما كيسار نفسه فقد قال ان رابين لم يحدد له اسم الوزارة التي سيتسلم حقيبتها، ولكنه اعرب عن امله بان تكون وزارة تختص بالقضايا الاقتصادية.

مبارك يحذر الاسلاميين المصريين بعد اغتيال بوضياف

● القاهرة - و.ص.ف - حذر الرئيس المصري حسني مبارك «الجماعات الارهابية المتطرفة» في مصر من «سوء الحساب او سوء التقدير» في ما قد تحاول القيام به بعد اغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف يوم الاثنين الماضي.

وفي تصريح ادلى به الى صحفيين مصريين ونشرته، امس الخميس، صحيفة «الجمهورية» اليومية قال مبارك «سيكون من الخطأ الجسيم ان تتصور الجماعات الارهابية التي تحاول ضرب الاستقرار والتنمية ان اغتيال بوضياف يشجعها على المضي في اعمالها الاجرامية والارهاب».

ويأتي هذا التحذير في وقت تبدو الحكومة المصرية مصممة على القضاء على المتطرفين الاسلاميين والمتهمين بالتسبب بالمواجهات الاخيرة الدامية في محافظة اسيوط في صعيد مصر واغتيال الكاتب العلماني فرج فودة في السابع من حزيران الماضي في القاهرة. وتواصل الشرطة منذ اكثر من عشرة ايام عمليات التمشيط في محافظة اسيوط بحثا عن المتطرفين الاسلاميين.

* مبارك *

الجبهة الشعبية تتبنى عملية اسقاط المروحية الاسرائيلية في اثناء غارة جوية على الرشيدية



● مروحية «بيل ٢١٢» المماثلة للمروحية التي سقطت وتحطمت ●

● دمشق - و.ص.ف - اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، امس الخميس، انها اسقطت مروحية اسرائيلية امس الاول خلال الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي على احدى قواعدها في جنوب لبنان.

وصرح ابو احمد فؤاد عضو المكتب السياسي والمسؤول العسكري في الجبهة في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» انه «في مساء يوم الاربعاء (امس الاول) قام سرب من طائرات هليوكوبتر صهيونية بالاغارة على احد مواقعنا في الرشيدية وتصدت له قواتنا وقوات المقاومة الفلسطينية بالاسلحة المضادة للطائرات مما ادى الى اسقاط احدى طائرات العدو».

واضاف البيان ان «احدا من قواتنا لم يصب باذى جراء الغارة واقتصرت الخسائر على الماديات».

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اكد ان مروحية اسرائيلية سقطت في البحر مساء امس الاول الاربعاء، على بعد كيلومتر واحد قبالة شواطئ جنوب لبنان مما اسفر عن مقتل احد افراد طاقمها، واصابة خمسة اخرين بجروح.

ووقع الحادث بعد قيام الطيران الاسرائيلي بغارة على قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الرشيدية (جنوب لبنان).

وقال المتحدث ان زورقا سريعا تابعا للبحرية الاسرائيلية انتشل القتيل والجرحى ونقلهم الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وبحسب قوله فان المروحية لم تشارك في الغارة على الرشيدية لكنها كانت مستعدة لانقاذ الطيارين في حال سقوط طائراتهم في لبنان.

وكانت مصادر امنية لبنانية اعلنت ان المروحية من طراز «اوغستو بيل»، وقد سقطت في البحر قبالة الناقورة حوالي الساعة ٣٠.٢٠ بالتوقيت المحلي.

ويعود اخر حادث لمروحية عسكرية اسرائيلية الى (٢٣) نيسان (١٩٩٠) ففي هذا التاريخ تحطمت مروحيتان شمال رام الله في الضفة الغربية المحتلة نتيجة اصطدامهما خلال تحليق تدريبي. واسفر الحادث عن مقتل سبعة جنود اسرائيليين.

ويشار الى ان خبر اسقاط الطائرة وصلنا مساء امس الاول الاربعاء. لكننا لم نستطع نشره لاسباب خارجة عن ارادتنا!!

بيروت تحيي الذكرى الـ (٢٠) لاستشهاد الاديب الفلسطيني غسان كنفاني في ٨ و٩ الجاري

● برنامج احياء الذكرى يتضمن ندوتين وعرضين لفيلم ومسرحية ومعرض لوحات فنية من اعمال كنفاني ●

● بيروت - الوكالات - تحيي بيروت الذكرى العشرين لاستشهاد الاديب الفلسطيني غسان كنفاني الذي شكلت كتاباته وثيقة شبه كاملة عن الوعي الفلسطيني في تدرجاته ومراحله المختلفة.

وتصادف هذه الذكرى يوم الاربعاء القادم، الثامن من تموز.

ويقام في الثامن والتاسع من شهر تموز، الجاري، بدعوة من اتحاد الكتاب اللبنانيين ومؤسسة «غسان كنفاني الثقافية» مهرجان خاص لتكريم كنفاني وادبه الذي يمثل مرآة لتطور العلاقة بين الكتابة والحركة الاجتماعية والتاريخية.

ويتضمن الاحتفال ندوتين يشارك في الاولى كل من اميلي نصر الله وعبد الرحمن منيف وفيصل دراج وشوقي بغدادي. ويلي الندوة عرض فيلم «المخدوعون» عن رواية كنفاني «رجال في الشمس» من اخراج توفيق صالح.

ويشارك في الندوة الثانية كل من منح الصلح وانيس صايغ ومحمد دكروب واحمد اليماني ويليها عرض لمسرحية غسان كنفاني «القبعة والنبي» من اخراج ربيع مروة ولينا الصايغ. وتعرض في قاعة «دار الندوة» حيث تقام الندوات مجموعة من لوحات فنية لغسان كنفاني.

ويذكر ان كنفاني ولد في عكا عام ١٩٣٦ ونزح مع عائلته الى دمشق عام ١٩٤٨ حيث عمل مدرسا في مدارس وكالة غوث اللاجئين وانتقل الى الكويت عام ١٩٥٦ وامضى فيها اربع سنوات كمدرس للرسم والرياضة. واستقر في بيروت منذ ١٩٦٠ حيث عمل محررا في عدد من الصحف المحلية واسس في العام ١٩٦٩ مجلة «الهدف» الاسبوعية الناطقة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبقي رئيسا لتحريرها حتى استشهاده.



● غسان كنفاني ●

وكانت الاستخبارات الاسرائيلية اغتالته في الثامن من تموز ١٩٧٢ بتفجير سيارته امام منزله في الحازمية في ضاحية بيروت الشرقية.

وحاز كنفاني على جوائز عدة منها جائزة اصدقاء الكتاب في لبنان عام ١٩٦٦ وجائزة منظمة الصحفيين العالمية عام ١٩٧٤ وجائزة اللوتس عام ١٩٧٥.

العرب في «العمل» و«ميرتس» يطالبون بوزير عربي وثلاثة نواب وزراء عرب تجسيدا حقيقيا للمشاركة

* نشطاء «العمل» و«ميرتس» يهددون باستخلاص النتائج المطلوبة اذا اصر رابين على تجاهل النواب العرب خلال عملية تركيب الحكومة *

كلمة الاتحاد

هل العرب مصوّتون ومقاولو اصوات، فقط؟!

□ عبر عضو الكنيست نواف مصالحة من «العمل» عن استيائه الشديد واستياء زملائه العرب في الحزب من الخطوط العامة السياسية للحكومة القادمة وكذلك من مسلك رابين تجاه النواب العرب والمواطنين العرب عموما في الدولة.

وقال: «بالنسبة لنا ليست هناك مستوطنات امنية وكل المستوطنات هي عقبات في طريق العملية السلمية، ولذلك يجب الالتزام بوقف الاستيطان».

وانتقد مصالحة، بشدة، تجاهل قيادة «العمل» للنواب العرب داخل الاحزاب الصهيونية (هو ووليد صادق وصالح طريف) والرفض المسبق لمشاركة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي.

وقال: «بالنسبة لي فان الجبهة والدمقراطي العربي اهم من «تسومت» فقد التزما سلفا بالنضال لاسقاط الليكود ولاقامة بلوك حاجز امام الليكود».

وقال مذكرا رابين ومحذرا: لقد اخذ العمل ٦٠ الف صوت في الوسط العربي (ثلاثة مقاعد برلمانية) فهل العرب مصوتون، فقط، ويجب ان نتذكر ان الانتخابات ستجري، مجددا بعد اربع سنوات او اقل.

ويشتد الغضب ايضا في اوساط العرب اعضاء «ميرتس»، لعدم مشاركة العرب اطلاقا في النقاش السياسي نحو تشكيل الحكومة.

وهناك غضب آخر وهو افتراض رابين سلفا بأن لا مكان للعرب في الحكومة (وزير او اكثر) ونواب وزراء. وتتسع المطالبة بين الاعضاء العرب في «العمل» وراتس والمبام وشينوي لترجمة مفهوم «مشاركة العرب في حياة الدولة» ترجمة ملموسة بالمشاركة الفعلية، تنفيذيا.

ويطالب مصالحة وزميله وليد صادق وآخرون بأن تكون المشاركة ايضا في اشغال العرب لوظائف هامة وعليا في الدولة، والغاء «الدوائر العربية» رموز الوصاية المكروهة والمرفوضة. ويقولون، بحق، ان العربي قادر ان يكون مديرا عاما او نائبا لمدير عام في الوزارات وفي المؤسسات الحكومية وفي اقتصاد الدولة والشركات وفي كل مجال.

بودنا ان نقول اننا نؤيد تأييدا كاملا هذا المطلب وهذا التوجه. فليس العرب في اسرائيل «عبيد اثينا» الذين لا حق لهم في المشاركة. ام ان قيادة «العمل» تعتقد بأن العرب هم مصوتون ومقاولو اصوات، فقط؟!

هذا المطلب يجب ان لا يكون مطلب المعنيين بالامر مباشرة، المرشحين لاخذ المناصب، بل هو مطلب كل الجماهير العربية ويجب ان يكون مطلب كل الناس اليهود والساسة والشخصيات الفكرية، المعنيين فعلا بمشاركة العرب في حياة الدولة.

ان رفض مشاركة العرب، سلفا وعلى اساس قومي، كما لو كان ذلك امرا طبيعيا «ومسلّما به» هو رفض شوفيني خطير وهو تغذية للهوة والغربة وعدم الثقة بين الشعبين.

صحيح ان هناك سياسة تقوم على اساسها الحكومة، ومن لا يؤيد السياسة لا يمكنه ان يكون شريكا. ولكن ما المانع في مشاركة مصالحة وصادق وطريف مثلا وهم اعضاء في احزاب الائتلاف؟

نعتقد ان هذه المسألة المطروحة الآن هي مسألة مبدئية لا شكلية، وهي قضية تهم كل المواطنين العرب لا المرشحين لاستلام الوظائف اياها، فقط. ومن واجب هيئاتنا ومؤسساتنا جميعا ان تدرك الابعاد العميقة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لهذا المطلب. ولا بأس اذا ربطنا بين المعركة في هذا المجال مع المعركة في المساواة الكاملة والحصول على حقوقنا ومشاركتنا العامة في تقرير امور المجتمع.

حقا، لسنا عشية انتخابات بل بعد الانتخابات، ومع هذا فاننا نسأل الرأي العام الاسرائيلي: هل العرب «جيدون» كمصوتين، وكمقاولي اصوات ولكنهم مرفوضون كشركاء؟!!

(«الاتحاد»)

* نواف مصالحة *

* وليد صادق *

* صالح طريف *

●حيفا – لمراسلنا للشؤون الحزبية – انتقد عضو الكنيست نواف مصالحة (العمل) بشدة، تجاهل رابين وقيادة الحزب للنواب العرب في «العمل» و«ميرتس» (مصالحة نفسه ووليد صادق وصالح طريف) في كل الاتصالات لتشكيل الحكومة وكذلك خلال وضع الخطوط العريضة السياسية للائتلاف.

كذلك انتقد مصالحة، بشدة، ايضا، عدم اخذ قيادة «العمل» بالاعتبار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي كشركاء.

وقال مصالحة، في مقابلة في «صوت اسرائيل» باللغة العربية: على حزب العمل ان يأخذ بالحسبان انه بفضل الجمهور العربي تمكن حزب العمل من النجاح، اذ اخذ من الوسط العربي ٦٠ الف صوت اي اكثر من ثلاثة مقاعد برلمانية ولا يجوز لقيادة الحزب ان تستخف بهذا».

وانتقد وثيقة الخطوط العريضة للبرنامج المقترح كاساس للائتلاف الحكومي والمح الى ان العرب في «العمل» لم يشاركوا في وضعه ولم تجر استشارتهم بشأنه.

وقال ان قيادة الحزب تلهث وراء الاحزاب الدينية (المفدال، شاس، اغودات يسرائيل) وحزب تسومت بينما تتجاهل كليا الجبهة والدمقراطي العربي مع ان هذين الحزبين – قال – وقفا بثبات ضد الليكود وكانا تلقائيا جزءا من البلوك الحاجز امام الليكود.

وحذر نواف مصالحة قيادة حزبه قائلا: «على هذه القيادة ان تعرف ان فترة السنين الاربع هي فترة قصيرة جدا ستجري بعدها انتخابات وقد لا نكسب ثقة الناخبين العرب، في الانتخابات القادمة.

وعلم مراسلنا ان النائب مصالحة يطالب بحقيبة وزارية او منصب وزير بلا وزارة على الاقل. كذلك يطالب بعدد من مناصب نواب وزراء للعرب.

من ناحية ثانية يشتد الهياج بين الاعضاء العرب في ميرتس ايضا وهناك مطالبة قوية باختيار النائب وليد صادق نائبا لوزير مع صلاحيات حقيقية بحيث يتمكن من خدمة فعلية للوسط العربي. ويعتقد بانه سيكون نائبا للسيد يئير تسبان (في منصب وزارة العمل والرفاه او الصحة).

وقد اجتمع مركزو نشاط «ميرتس» في الوسط العربي من كل المناطق وقالوا، بحزم، انه يجب ان يكون تشكيل هذه الحكومة نقطة انعطاف تاريخي فيما يتعلق بتمثيل العرب في الجهاز الحكومي في الوزارة (وزير ونواب وزراء) وفي الجهاز العالي جدا من طواقم الوزارات المختلفة.

ويفيد مراسلنا، استنادا الى محادثات مع شخصيات عربية بارزة في «العمل» و«المبام» و«راتس» ان اوساطا يهودية واسعة في هذه الاحزاب تؤيد هذا المطلب وتعتقد بانه مصلحة اسرائيلية حيوية جدا، خصوصا الان مع الحاجة الى كسر «الحواجز النفسية» وتقدم العملية السلمية.

وردا على سؤال مراسلنا: وماذا اذا لم يخرج من هذه الضغوط شيء اطلاقا ولم يحصل اي عربي على وظيفة وزارية، قال احد الشخصيات البارزة في «العمل»: عندئذ يستخلص كل واحد الاستنتاجات الضرورية، واضاف: اعتقد بان كل الوسط العربي – وليس ثلاثة نواب فقط – يجب ان يشن هذه المعركة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص٢)

سخنين تحتفل بالفوج التاسع عشر من الخريجين

* الثانوية الشاملة تودع (٢٤٦) وتستقبل (٤٣٨) * ١٦.٣٥٪ من سكان سخنين تخرجوا من هذه المدرسة *

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – ترددت في اجواء المدرسة الثانوية هنا، امس الاول (الاربعاء)، اصداء الانغام والشعر والتمثيل والخطاب ساعات طويلة، في احتفال اقامته المدرسة الثانوية ولجنة الآباء احتفاء بفوج جديد من الخريجين بلغ عددهم (٢٤٦) خريجا. وحضره الخريجون واهلهم ورجال الدين وجمع غفير من المواطنين ورئيس واعضاء المجلس المحلي.

وكان افتتح الاحتفال المذكور وتناوب عرافته ببراعة واضحة الطالبان يمنى محمد ابو ريا وبلال يوسف شلاعطة فأعطيا الكلمة الاولى لمدير المدرسة الاستاذ محمد حيادري الذي قدم بعض الاحصائيات عن هذا المركز العلمي الشامخ، فقال: «باضافة المتخرجين الـ ٢٤٦ اليوم الى عدد الخريجين منذ تسعة عشر عاما يكون العدد الكلي (٢٩٣٦) اي ما يعادل ١٦.٣٪ من سكان القرية».

واشار السيد حيادري الى ما تم احرازه من انجازات خلال العام المنصرم، تمثلت في تزويد المدرسة بأجهزة الحاسوب واجهزة فرع الكهرباء، واحراز قصب السبق في مجال الرياضة، وان هذه المكاسب ما كانت لتتم لولا وجود المتبرعين الاسخياء من اهل الخير، والتعاون المثمر مع المجلس المحلي. واوصى مدير المدرسة الخريجين بوجوب التحلي بالشجاعة والامل في خوض غمار الحياة.

وكانت الكلمة الثانية لمفتش اللغة الانجليزية في المدارس العربية الاستاذ اسكندر نحاس، الذي واكب تطور المدرسة سنوات عديدة، حيث «بدأت بثمانية صفوف، بينما عدد المتخرجين الآن يفوق عدد تلك الصفوف مجتمعة». واشار السيد نحاس «بروح التعاون المثمر البناء» الذي يسود المدرسة، وحث الآباء على بذل اهتمام اكبر بأولادهم.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، فحيى الحضور والخرجين، وتطرق الى «الانقلاب السياسي» الذي شهدته البلاد، و«الردة السياسية» التي شهدتها جماهيرنا، مؤكدا على اهمية تصحيح المسار «حفاظا على الكرامة واستعادة لثقة هذا الشعب بنفسه». ثم القى ابو ريا قصيدة شكيب جهشان الرائعة «احبكم لو تعرفون كم» وتمنى للفوج الجديد حياة ناجحة ومستقبلا علميا زاهرا.

وباسم لجنة الآباء تحدث السيد عبد الشعبي فأشار الى استعداد اللجنة للمضي في «تهيئة مناخ يليق بأبنائنا لدى تلقيهم العلم» ورفع الى المجلس المحلي بعض الطلبات الضرورية، كتوسيع الشارع المؤدي الى المدرسة وتسييج الملعب واقامة قاعة رياضية...

ثم تحدث الاستاذ كمال طربيه باسم الهيئة التدريسية فقال: «نعيش في عالم لم تعد قاعدة القوة فيه المساحة وعدد السكان بل الفكر والعلم».

وعبر عن امله بأن يستمر العطاء والبذل بعيدا عن كل خلاف عائلي او حزبي، بروح القيم الانسانية السامية، واهاب بالآباء ان يضاعفوا من رعاية ابنائهم. واضاف «لعل التحول السياسي الاخير يحسن ظروف استيعاب الخريجين ويوفر لهم المساواة التي حرمنا منها حتى الآن» وتمنى ان «ينعم رفاق لكم في الاراضي المحتلة بالتعليم في جامعاتهم الوطنية».

اما كلمة الخريجين فقد قدمتها لميس ابو ريا بشير، التي لا ترى في نهاية السنة فرصة «لذرف الدموع على حياة مضت»، بل «هي محطة على طريق حياة جديدة». وتلاها الخريج نادر علي ابو صالح فنوه بالمهام الملقاة على «عاتق الاجيال الناشئة في تطوير المجتمع ودفع عجلة التقدم».

هذا وتخلل الاحتفال وتوزيع الشهادات على الخريجين، تقديم صينية نحاس منقوش عليها شعار كل من المجلس المحلي،والمدرسة الثانوية، هدية للاستاذ اسكندر نحاس. وقدمت شهادات تقدير الى كل من لجنة الزكاة، والسيد فضيل زبيدات، والسيدة ناديا حنا والسيد احمد بدارنة والسيد عبد الشعبي، على تبرعهم بأجهزة حاسوب للمدرسة.

كذلك فقد قدمت للحاج عبد الغني ابو يونس شهادة تقدير خاصة، على قيامه سنويا برشق ودهان المدرسة بشكل تطوعي. وتسلم شهادة تقدير اخرى باسم المعلمين المربي عرسان ابو يونس، على قيام الهيئة التدريسية بشراء اربعة اجهزة حاسوب وتقديمها هدية للمدرسة.

وكان مسك الختام فقرات من الفن والغناء ولتمثيل والدبكة، قدمها طلاب المدرسة وطالباتها، واستمرت ساعات طويلة.

في متحف الفنون في عين حارود

معرض صور فوتوغرافية للفنانة هالي فينسر

● «خيمة الصليب الاحمر – المناطق المحتلة، ١٩٨٩» – احدى صور المعرض في عين حارود ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يفتتح، غدا السبت، في متحف الفنون في عين حارود معرض صور فوتوغرافية بعنوان «مجرد شخصيات» للفنانة العبرية من اصل امريكي هالي فينسر.

وسيفتتح المعرض نيسان بيرتس، مندوب مؤسسة «متحف اسرائيل» في القدس.

ومما جاء في كلمات تقديم الفنانة التي ارفقت بدعوات المعرض: ان صور فينسر ليست مجرد شخصية بل انها تجمع في نفس الوقت بين مجال التصوير الوثائقي وبين النقد الاجتماعي. وصورها ليست فقط صور لشخصيات معينة وانما يمكن القول انها نماذج للمجتمع وبمفهوم اوسع فانها تشكل محادثة حول موضوع وضع الانسان في المجتمع المعين.

اما الفنانة فينسر فتقول عن انتاجها: انني اعمل بدافع انساني بهدف تقصي القيم المشتركة لبني البشر.. ومنذ ان وصلت الى البلاد سنة ١٩٨٨ صورت صورا لعرب ويهود من خلال مجهود يرمي الى تبيان اوجه الشبه والاختلاف بين ثقافتين تعيشان الواحدة بجانب الاخرى.

(١٠٤) طلاب ممن تقدموا لمعهد دار المعلمين في «بيت بيرل» ينجحون في امتحان «البسيخومتري»

● بيت بيرل – لمراسلنا – نجح ١٠٤ طلاب من بين ٥٨٠ طالبا وطالبة تقدموا لامتحان البسيخومتري للالتحاق بمعهد اعداد المعلمين العرب في كلية «بيت بيرل».

والجدير بالذكر ان اجتياز هذا الامتحان يؤهل المتقدم بالقبول في معاهد دور المعلمين في اسرائيل.

وكانت علامة النجاح، التي حددها المعهد في كلية بيت بيرل، هي ٨٦. وهي اعلى بكثير من نسبة النجاح التي حددتها دور المعلمين الاخرى في البلاد. وهذا ناتج عن العدد الكبير نسبيا ممن يتقدمون للدراسة في المعهد.

هذا، وسوف يختار المعهد (٨٠) طالبا من بين الطلاب الناجحين للدراسة في نهاية الصيف، حيث سيؤخذ بعين الاعتبار معدل علامات البجروت والمقابلة الشخصية التي تجري للمتقدمين بهدف الوقوف على مدى ملاءمتهم لمهنة التدريس. كما تؤخذ بالاعتبار الامتحانات الخاصة التي يتقدمها الطلاب في المواضيع التي يريدون التخصص بها.

وعلم مراسلنا، من ادارة المعهد، بان النتائج سوف تبعث الى الطلاب خلال الاسبوع القادم. كما ان الادارة ستعين موعدا لمقابلات خاصة مع الطلاب الناجحين يوم الاربعاء القادم (٩٢/٧/٢٢). كما سيجري للجميع، في اليوم نفسه امتحان التصنيف باللغة الانكليزية.

تعازينا الحارة

الى سليمان وسليم والى جميع انجالهم وانسبائهم والى عموم آل خوري في عرابة وخارجها بوفاة المرحومة مسيحية خوري (ام سليمان) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب وجبهة عرابة الدمقراطية

مجلس يانوح – جت المحلي يكرم المعلم

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمبادرة قسم المعارف في مجلس يانوح – جت المحلي اقيم، يوم امس الاول، في منتزه الاندلس حفل تكريمي لمعلمي المدرستين الابتدائيتين في قريتي يانوح وجت والمدرسة الشاملة في مركز الجليل، اداره السيد فواز بيبار، مدير قسم المعارف في المجلس المحلي.

وتحدث عدد كبير من المسؤولين في الاحتفال بينهم الشيخ محمود سيف، رئيس مجلس يانوح – جت المحلي، الذي اكد ان المجلس المحلي منذ اقامته يضع قضايا التعليم في رأس سلم الاولويات.

واكد المتحدثون على اهمية تقوية المعلمين من خلال دورات الاستكمال.

وتحدث عضو سكرتارية لجنة الآباء القطرية، غالب سيف، مؤكدا اهمية توحيد وتكثيف الجهود لمنع التدهور في مستويات التعليم واوضاع التعليم في القرى العربية الدرزية، خاصة في ظل التوجه السياسي للسلطة – على ضوء توصيات لجنة بن دور.

ووزعت في نهاية الاحتفال الهدايا على المعلمين.

اجمل التهاني

الى الصديق سمير ابو زيد وزوجته بالمولود البكر مجد.
والى الصديق سهيل زريق وزوجته بالمولود الجديد معين.

فرع الحزب عيلبون

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم – ساحة المهدلن – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الرئيس السابق لاركان الجيوش الامريكية

الطراد الامريكي «فنسان» كان يبحر داخل المياه الاقليمية الايرانية!

● هذا الطراد اسقط في ١٩٨٨ طائرة «ايرباص» ايرانية مما ادى الى مقتل جميع ركابها (٢٩٠ شخصا) ●

● واشنطن – و.ص.ف – ذكر الاميرال وليام كرووي، الرئيس السابق لاركان الجيوش الامريكية، ان الطرادة «فنسان» التي اسقطت «خطأ» طائرة مدنية ايرانية من طراز «ايرباص ٣٠٠» في تموز ١٩٨٨ وتسبب في موت جميع ركابها الـ ٢٩٠ كانت تبحر داخل المياه الاقليمية الايرانية.

وردد الاميرال كرووي ذلك مرتين في تحقيق بثته يوم الاربعاء شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي».

وكان الاميرال اكد ذلك ايضا لصحيفة «واشنطن بوست»، وقال ان وجود السفينة الحربية الامريكية في المياه الاقليمية «لم يكن له اي مبرر».

من جهتهما وفي التحقيق نفسه اكد وزير الدفاع السابق، فرانك كارلوتشي، وقبطان الطرادة، ويل رودجرس، انها كانت في المياه الدولية عندما اطلقت النار على «الايرباص».

وكان القبطان ذكر في روايته الاولى للوقائع ان سفينته رصدت فوق ايران طائرة تحلق باتجاهها خارج الممرات الجوية العادية. وبعد ان وجهت اليها ثلاثة انذارات على ذبذبات الطيران المدني واربعة على ذبذبات الطيران العسكري اطلقت الطرادة صاروخين من طراز «ستاندرت» فاصاب احدهما على الاقل الطائرة عندما كانت على بعد عشرة كيلومترات.

وقد القت الولايات المتحدة انذاك بمسؤولية الحادث على عاتق ايران مدعية بأن الطرادة «فنسان» كانت في حالة الدفاع عن النفس من طائرة مجهولة الهوية بعيد قيامها بتأمين الحماية لسفن مدنية تعرضت لتهديد زوارق سريعة ايرانية.

وقالت طهران ان الطائرة كانت تقوم برحلة بين بندر عباس وامارة دبي وعلى متنها ٢٩٠ شخصا.

غورباتشوف: رابين يمكن ان يعيد جزءا من الاراضي المحتلة

● «قال لي انه يؤمن بمبدأ الارض مقابل السلام» ●

● ابو ظبي – و.ص.ف – اكد رئيس الاتحاد السوفييتي السابق، ميخائيل غورباتشوف، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل اسحق رابين يمكن ان يعيد للفلسطينيين جزءا من الاراضي المحتلة.

واضاف غورباتشوف في مقال له نشرته صحيفة «دايلي غولف نيوز» الصادرة بالانكليزية امس الخميس ان «رابين قال لي اثناء زيارتي الى اسرائيل انه يؤمن بمبدأ الارض مقابل السلام. ونتيجة ذلك فان اسرائيل يمكن ان تعيد للعرب جزءا من الاراضي التي تحتلها مقابل السلام والامن».

وتابع ان رابين، الذي فاز في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية الاسبوع الماضي «لا ينوي منح المواطنية الاسرائيلية للعرب في الاراضي المحتلة».

● غورباتشوف ●

وقال الزعيم السوفييتي السابق من جهة اخرى ان رابين رد عليه حين طرح احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة «وانها مسألة ما زال يتعين بحثها».

وختم «اعتقد بان امن اسرائيل لا يمكن ان يضمن من دون تسوية المشكلة الفلسطينية. ومن دون ذلك فان السلام لن يحل في الشرق الاوسط».

استقالة رئيس وزراء بولندا بعد فشله في تشكيل حكومة جديدة

● وارسو – و.ص.ف – قدم رئيس وزراء بولندا، فلاديمير باولاك، استقالته امس الخميس الى البرلمان بعد فشله في تشكيل حكومة تحل محل حكومة يمين الوسط المستقيلة برئاسة يان اولزيفسكي.

ولم ينجح باولاك، الذي عينه الرئيس ليخ فاليسا وصادق البرلمان على تعيينه في الرابع من حزيران الماضي، في تشكيل ائتلاف يضم حزبه (حزب الفلاحين الحليف السابق للشيوعيين) وحزب الاتحاد الدمقراطي بزعامة رئيس الوزراء السابق تاديوش مازوفيسكي وحزب المؤتمر الليبرالي برئاسة يان كريستوف بييلسكي والحزب الاقتصادي الصغير.

واعلن باولاك امام النواب «اطلب من رئيس الجمهورية اعفائي من مهمتي في تشكيل الحكومة». وهكذا يكون باولاك قد توجه باستقالته الى فاليسا علما بان البرلمان هو من يقرر الموافقة على استقالته.

واكد باولاك ان برنامجه الذي عرضه على النواب كان «ثمرة مشاورات» مع كل الاحزاب التي ساندته. والقى مسؤولية فشله على «التحالف الصغير» لاحزاب اليسار الوسط الثلاثة. وكانت هذه الاحزاب قد سحبت في اللحظة الاخيرة دعمها لباولاك احتجاجا على تركيبة حكومته.

وكان فاليسا تحدث للمرة الاولى عن احتمال تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة وتسمية رئيس وزراء وحكومة انتقاليين لاخراج بولندا من الطريق السياسي المسدود.

مصر تربط تحسين علاقاتها مع اسرائيل ببرنامج حكومة رابين

* القاهرة – «و.ص.ف» – قال الناطق باسم الخارجية المصرية ناجي الغطريفي، امس الخميس، لوكالة «فرانس برس» ان احتمال تحسين العلاقات بين مصر واسرائيل مرتبط ببرنامج الحكومة المقبلة برئاسة اسحق رابين.

وقال الغطريفي ان «نتيجة الانتخابات الاسرائيلية تضفي مسحة من التفاؤل وتنطوي على توقعات بالنسبة الى مستقبل عملية السلام» في الشرق الاوسط. واضاف ان «الخطوات التي ستتخذها الحكومة المقبلة والبرنامج الذي في ضوئه سيتم انشاء الائتلاف هو الذي سيحدد آفاق التقدم في عملية السلام».

وتابع «يمكن اعتبار فوز حزب العمل دليلا على التحول داخل اسرائيل عن الموقف المتصلب الرافض لرؤية المتغيرات التي طرأت في العالم والمنطقة والذي كانت تتخذه حكومة شمير».

واشار الى ان «تطور العلاقات المصرية الاسرائيلية رهن ببرنامج حزب العمل والمواقف الفعلية التي ستتخذها على الارض حكومة رابين».

وقال «يجب الانتظار حتى نعرف الى اي من الكتلتين البرلمانيتين الحليفتين سيميل برنامجه.. تسومت (يمين) ام ميرتس (يسار)».

ويشار الى ان هذين الحزبين مختلفان حول مشروع برنامج حكومة رابين الذي ما زال غامضا في تعريفه للحكم الذاتي للفلسطينيين ولا يشير بشكل واضح الى تجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وكان مكرم محمد احمد، رئيس تحرير مجلة «المصور» التي تعكس وجهات نظر الرئاسة، كتب امس الاول الاربعاء، ان «بعض الدفء في العلاقات المصرية الاسرائيلية قد يكون مطلوبا الآن كي يدرك الاسرائيليون ان لا شيء يعادل السلام».

وكانت السلطات المصرية اوفدت المبعوث المصري فوزي الابرشي الى اسرائيل بعد الانتخابات التشريعية.

ورغم وجود معاهدة سلام بين البلدين منذ عام ١٩٧٩ فان مصر خفضت منذ سنوات عدة علاقاتها مع اسرائيل الى ادنى حد مبررة هذا الموقف بالمواقف الاسرائيلية حيال المشكلة الفلسطينية.

ولم يتردد الرئيس المصري حسني مبارك في توجيه الانتقادات وبكلمات قاسية الى الموقف المتصلب لرئيس الوزراء، الذي انتهت ولايته اسحق شمير.

بعد تكليف رئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

يستبعد ايضا اشتراك «المفدال».

ومن جهة اخرى قال رابين، في اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل»، ان هناك اهمية قصوى للوقت وانهاء تشكيل الحكومة الجديدة بسرعة، مشيرا الى ان «الليكود»، وخاصة في وزارة الاسكان، يحاول فرض وقائع جديدة من خلال «الفراغ الحزينة». ولم يعط رابين اي وعد بتقديم حكومته الجديدة حتى (١٣) الجاري، يوم عقد جلسة الكنيست. الا ان النائب جاييم رامون اعرب عن اعتقاده بان الحكومة ستقوم في هذا التاريخ.

واعتبر رابين ان المشكلة مع الاطراف الاخرى هي حول توزيعة المناصب الوزارية وليست مشكلة ايديولوجية او حول الخطوط العريضة!

وحول اشراك «الليكود» في حكومته اشار رابين الى ان موقف كتلة «الليكود» المعلن هو رفض المشاركة في حكومة برئاسته. ولذلك - قال - لا انوي التوجه الى «الليكود» ما دام لم يغير موقفه هذا.

ومن جهة ثانية نشر ان النائبة شولميت الوني ستطالب بمنصب نائب رئيس الحكومة الى جانب «وزارة مهمة». والانباء تقول انها قد توافق على وزارة الداخلية. لكن المشكلة مع «ميرتس»، هي ان حزب «العمل» قرر منحها ثلاثة مناصب وزارية وليس اربعة، وهذا يعني استبعاد سريد.

كما ان «تسومت» تصر على الحصول على منصبين وزاريين وليس على واحد فقط.

الفوضى لا تزال قائمة على الطرقات الفرنسية

● باريس – و.ص.ف – كانت الفوضى لا تزال تعم الطرقات الفرنسية ظهر امس الخميس بسبب الحواجز التي اقامها سائقو الشاحنات وبعض المزارعين وذلك لليوم الرابع على التوالي. ويهدد السائقون بقطع الطريق امام التزود بالبنزين.

ويحتج سائقو الشاحنات على بدء تنفيذ نظام سير جديد منذ امس الاول الاربعاء يؤدي الى سحب رخصة القيادة من السائق بعد ارتكاب عدد معين من المخالفات والذي وضعته الحكومة بهدف التخفيف من حوادث السير في فرنسا التي يذهب ضحيتها سنويا اكثر من تسعة الاف قتيل و٢٠٠٠ الف جريح. ويحتج السائقون على استخدام «الصندوق الاسود» الذي وضع في شاحناتهم للتحقق من احتمال تجاوز السرعة.

الذكرى الثلاثون لاستقلال الجزائر

● باريس – و.ص.ف – في الثالث من تموز ١٩٦٢ وبعد ١٣٢ عاما من الاستعمار الفرنسي وسبعة اعوام ونصف العام من الحرب نالت الجزائر استقلالها.

ففي ١٩ آذار ١٩٦٢ وبعد توقيع اتفاقيات «ايفيان» بين جبهة التحرير الوطني وبين فرنسا تم الاتفاق على وقف اطلاق النار في الجزائر وبدأت عملية تقرير المصير. وخلال ثلاثة اشهر لاحقة وحتى توقيع اتفاق في ١٧ حزيران ١٩٦٢ بين جبهة التحرير الوطني وبين منظمة الجيش السري المناهضة للاستقلال عرفت الجزائر موجة من اعمال العنف الدامية.

وفي فرنسا تم التصديق على اتفاقيات ايفيان في الثامن من نيسان ١٩٦٢ باغلبية ٩٠.٧٠ في المئة من الاصوات خلال استفتاء لم يشارك فيه اوروبيو الجزائر. وفي الجزائر حدد موعد الاستفتاء في الاول من تموز وكان السؤال المطروح هو التالي «هل تريدون ان تصبح الجزائر دولة مستقلة تتعاون مع فرنسا وفق الشروط المحددة في اعلان التاسع من آذار ١٩٦٢».

ويوم الاحد الموافق الاول من تموز اندفع الناخبون الى مكاتب الاقتراع. وجرى التصويت في هدوء تام. وشارك اكثر من تسعين في المئة من الناخبين المسجلين في التصويت وصوت اكثر من ٩٩ في المئة منهم بنعم. وكان معظم الذين امتنعوا عن التصويت والذين بلغت نسبتهم عشرة في المئة من الناخبين من المستوطنين الفرنسيين في الجزائر. وفي الثالث من تموز وبعد اعلان نتائج الاستفتاء اعلن الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول استقلال الجزائر وعين جان مارسيل جانيني سفيرا لدى الدولة الجديدة. وعمت الاحتفالات شوارع الجزائر فيما بدأت احدى اكبر الهجرات التي عرفها القرن العشرين حيث هاجر نحو ٨٠٠ الف اوروبي تاركين خلفهم المزارع والشركات التي انشأوها.

واستمرت الاحتفالات في الجزائر المستقلة يومين كاملين. واختارت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة بن يوسف بن خدا تاريخ الخامس من تموز الذي يرمز الى نزول القوات الفرنسية في العاصمة الجزائرية عام ١٨٣٠ للاحتفال بالاستقلال.

ولكن المجازر لم تنته. ففي الخامس من تموز ذبح نحو عشرين اوروبيا في وهران. وادت هذه المأساة الى اطفاء اخر بصيص امل بالمصالحة بين المجموعتين في الجزائر. اما الذين قاتلوا الى جانب فرنسا فقد كانوا ضحية مذابح حصدت الاف منهم في الاسابيع التي تلت الاستقلال. وفي حين كان المهاجرون يتزاحمون للمغادرة في المطار وفي مرافئ الجزائر ووهران بدأت الخلافات بين الزعماء الجزائريين.

ووضع النزاع بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبين جيش التحرير الوطني البلاد على شفير حرب اهلية. ونزل السكان المذعورون الى الشوارع صائحين في وجه الفصيلين المتنازعين «سبعة اعوام تكفي».

وفي الثاني من آب دخل احمد بن بلا العاصمة على ظهر دبابات زعيم جبهة التحرير الوطني العقيد هواري بومدين. واعلنت الجمعية الوطنية التأسيسية التي انتخبت في العشرين من ايلول على اساس ترشيح قائمة واحدة من قبل حزب واحد ولادة الجمهورية الدمقراطية الشعبية الجزائرية وعينت احمد بن بلا اول رئيس لحكومة الجزائر المستقلة.

مع الاحداث

الخطة الاقتصادية الجديدة في روسيا - خطة تؤدي الى المزيد من البطالة

● اعلن رئيس روسيا، بوريس يلتسين، امس الاول، عن مجموعة من الاجراءات الاقتصادية الحادة التي تتفق كل الصحف في روسيا على انها خطة لها نتيجة مباشرة حادة واحدة – زيادة البطالة.

● يلتسين ●

وبين هذه الاجراءات تعويم قيمة الروبل، الذي انخفضت، بشكل حاد جدا، قيمته الشرائية (كانت قبل ٧ سنوات (١.١) دولار بينما الان يباع الدولار بالسوق السوداء بـ ١١٠ روبلات).

كذلك تلزم المراسيم الجديدة الشركات بدفع ديونها التي تبلغ مئات مليارات الدولارات بينما هي لا تملك المال لاعادة الديون.

وتتضمن «الخطة» الجديدة تعميقا لسيطرة السوق السوداء، والمضاربة وتفتح آفاقا لا حدود لها امام الرأسمال الاجنبي والبضائع الاجنبية. ومع انهيار الشركات اقتصاديا لا تضع الحكومة خطة لايجاد اماكن عمل لعشرات ملايين العاطلين عن العمل.

وقالت وكالة «رويتر» (الصحف، امس) ان شعبية بوريس يلتسين هي الآن «في الحضيض» وقالت انه بخطته الاقتصادية هذه يغامر بأمرين مؤكدين: اولا: استمرار الهبوط في شعبيته وشعبية حكومته. وحتى اعلانه بانه لن يرشح نفسه لدورة ثانية ليس «معزيا». وثانيا: خطر انفجار ثورة العاطلين عن العمل والجياع، بشكل قد يجعل الصدام دمويا بين الشعب المغدور، المهان، وبين السلطة الخائنة.

وقالت «رويتر» ان يلتسين كان بحاجة مستعجلة الى اقرار هذه الخطة قبل لقائه مع قادة الدول السبع الصناعية المتطورة، الرأسمالية التي طلب منها قروضا بقيمة (٢٤) مليار دولار.

وازاء هذا «التطور» في روسيا تتعمق الخلافات بين روسيا واوكرانيا فالاخيرة تعتقد بان خطة روسيا الاقتصادية هي كارثة «تهدم كل شيء قائم وتحلم.. بالبناء. وهذا يدفع الشعب ثمنا باهظا جدا له، جوعا وبطالة ومعاناة».

■ ■ رياضة

فوز فرنسا بتنظيم نهائيات كأس العالم في ١٩٩٨

● استقالة بلاتيني من منصب مدرب منتخب فرنسا ●

● زيوريخ (سويسرا) – و.ص.ف – احرزت فرنسا ١٢ صوتا من اصوات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم، امس الخميس، في زيوريخ مقابل سبعة اصوات للمغرب ففازت بتنظيم نهائيات كأس العالم ١٩٩٨.

واذاع المسؤولان عن ترشيح فرنسا، فرنان ساستر وجان فورنيه فايار، نتيجة الاقتراع لدى خروجهما من القاعة التي تم فيها الاقتراع.

وحسمت نتيجة الاقتراع من الدور الاول. ذلك ان الاتحاد الدولي ابعد سويسرا عن الاقتراع بعد التحفظات التي ابداها رئيس الاتحاد الدولي، جواو هافيلانج، على سعة ملاعبها وعلى مشروعها لزيادة سعة الملاعب من خلال المدرجات المعدنية علما بأن اعتماد هذا النوع من المدرجات ممنوع من قبل الاتحاد الدولي.

وسبق لفرنسا ان نظمت كأس العالم في ١٩٣٨. اما المغرب فترشح لاستضافة نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ فحصل على سبعة اصوات مقابل عشرة للولايات المتحدة وصوتين للبرازيل.

وفيما يلي قائمة بالدول التي فازت بتنظيم النهائيات وبالكأس:

الدولة المنظمة	الدولة الفائزة
١٩٣٠ – الاوروغواي	الاوروغواي
١٩٣٤ – ايطاليا	ايطاليا
١٩٣٨ – فرنسا	ايطاليا
١٩٥٠ – البرازيل	الاوروغواي
١٩٥٤ – سويسرا	المانيا
١٩٥٨ – السويد	البرازيل
١٩٦٢ – التشيلي	البرازيل
١٩٦٦ – انكلترا	انكلترا
١٩٧٠ – المكسيك	البرازيل
١٩٧٤ – المانيا	المانيا
١٩٧٨ – الارجنتين	الارجنتين
١٩٨٢ – اسبانيا	ايطاليا
١٩٨٦ – المكسيك	الارجنتين
١٩٩٠ – ايطاليا	المانيا
١٩٩٤ – الولايات المتحدة	....
١٩٩٨ – فرنسا	....

من جهة اخرى اعلن ميشال بلاتيني عن استقالته من تدريب منتخب فرنسا لكرة القدم امس الخميس خلال مؤتمر عقده في زيوريخ اثر اختيار فرنسا لتنظيم كأس العالم ١٩٩٨.

وقال بلاتيني: «سأتوقف. قررت منذ وقت طويل واسف لانني اعلن ذلك ونحن نحتفل بفوزنا بتنظيم كأس العالم. ولا اعرف وجهتي في المستقبل».

واكد بلاتيني ان قراره غير مرتبط بخروج منتخبه من الدور الاول لبطولة الامم الاوروبية قبل اسبوعين في السويد.

واعتزل بلاتيني كلاعب في ١٧ ايار ١٩٨٧ وهو في سن الثانية والثلاثين وحل على رأس المنتخب محل هنري ميشال في اول تشرين الثاني ١٩٨٨ غداة تعادل قبرص وفرنسا في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

ويبقى على الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان يختار البديل الجديد. والمرشح الاول للمنصب هو جيرار هوييه، المدرب المساعد الحالي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ تموز ١٩٩٢ الصفحة ٤

في قضية قتل انيسة شدافنة واولادها واحراق جثثهم:

الحكم بالسجن ٣,٥ سنة على الشقيقتين لانهما لم تخبرا الشرطة وساهمتا في احراق الجثث

*** احد الاعتبارات لاصدار الحكم، ابقاء الشقيقتين في السجن حتى لا تقعا تحت تأثير احد، قد يغير افادتهما ضد والدهما وعمهما المتهمين بتخطيط الجريمة وتنفيذها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - حكمت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على كل من الشقيقتين فتحية (٢٠ عاما) وفوزية (١٩ عاما) صالح بشير، اللتين اعتقلتا منذ يوم ٩١/٣/١ بتهمة المشاركة في قتل زوجة والدهما المرحومة انيسة شدافنة واطفالها الثلاثة آمنة (٨ سنوات) وسعاد (٦ سنوات) ويوسف (٥ سنوات) وحرق جثثهم جميعا.

وبرأت المحكمة ساحة المتهمتين من جريمة القتل لكنها ادانتهما بتهمة محاولة طمس البينات واخفاء ادلة القتل عندما ساعدتا في حرق الجثث اضافة الى معرفتهما بالنية لتنفيذ جريمة القتل ولم تبلغا الشرطة. وكانت المحكمة قد اصدرت يوم ٩٢/٦/١٥ قرارا بالحكم المؤبد اربع مرات على شقيقتيهما فاطمة (٢٤ عاما) المتهمة الاساسية في القتل وستعقد المحكمة يوم ٩٢/٧/٦ جلسة للنظر في قضية والد الفتيات وعمهن المتهمين بالقتل وتخطيط الجريمة. (تفاصيل كاملة عن جريمة القتل «الاتحاد» ١٦/ ٩٢/٦).

وقالت ممثلة النيابة استر غوفر في جلسة المحكمة امس، انه يجب تشديد الحكم المفروض على الشقيقتين لانه كان بامكانهما منع وقوع الجريمة لو انهما اخبرتا الشرطة. كذلك قالت ممثلة النيابة انه من المفضل ابقاؤهما في السجن لكي لا يقوم احد بالتأثير عليهما وتغيير شهادتهما في المحكمة ضد الوالد والعم.

ومن جهته قال محامي الشقيقتين الاستاذ ميشيل عون، ان الفتاتين ضحيتان لوالدهما وعمهما وما قامتا به من اعمال في اثناء تنفيذ الجريمة نتيجة اكراه عمهما. كذلك فقد مر عليهما في السجن ١٦ شهرا وليس من الطبيعي ابقاؤهما حتى اصدار الحكم ضد والدهما وعمهما، والذي لا يعرف متى سيصدر.

هذا، وحسب الحكم الذي صدر ضد الشقيقتان فقد بقي لهما في السجن مدة ١٢ شهرا بعد خصم الفترة التي اعتقلتا بها وثلث محكوميتهما.

* المتهمتان فتحية وفوزية *

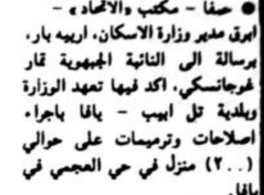
نشيطو «خط احمر» يجمعون مواد اغاثة لاحد المخيمات في منطقة جنين

* عكا - من مكتب «الاتحاد» - ادت نتائج الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة الى دب الحماس في نفوس نشيطي حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال». فقد دعت المنظمة نشيطيها الى المشاركة في جمع مواد الاغاثة خاصة الطبية والاغذية والملابس لتقديمها الى احد المخيمات في منطقة جنين.

وعلم مراسلنا ان وفدا من منظمة «خط احمر» سيقوم بزيارة تضامنية في (٩٢/٧/١١)، الى دولة فلسطين المحتلة لتقديم شحنة اغاثة لاهالي احد المخيمات.

بعد اثارة غوجانسكي للقضية

تعهد رسمي بترميم (٢٠٠) منزل في حي العجمي في يافا

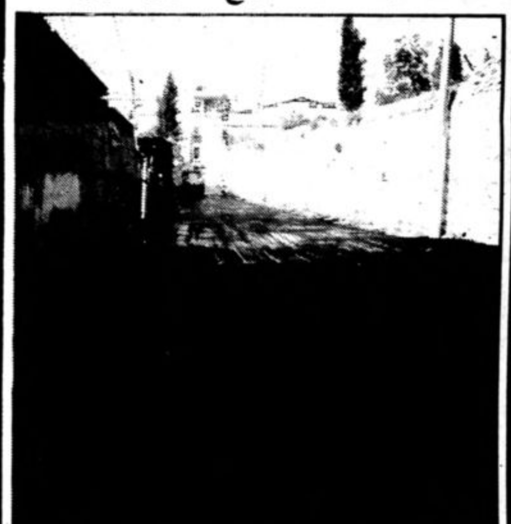
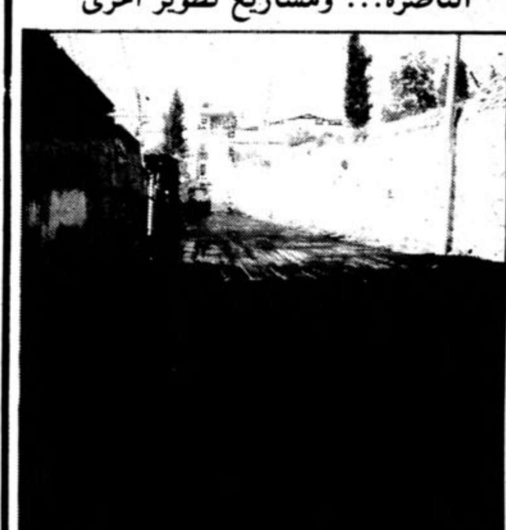


● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق مدير وزارة الاسكان، اريبه بار، برسالة الى النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، اكد فيها تعهد الوزارة وبلدية تل ابيب - يافا باجراء اصلاحات وترميمات على حوالي (٢٠٠) منزل في حي العجمي في يافا.

وكانت النائبة غوجانسكي اثارت القضية لدى الوزارة وكذلك شعبيا بعد ان قامت بزيارة ميدانية الى الحي في شهر آذار الماضي. والقضية تعود الى مشروع اطلق عليه، في حينه، اسم «ترميم يافا» الذي شمل (١٥٠) منزلا قديما في حي العجمي واحياء أخرى. وتبين في الزيارة الميدانية انه بعد عملية الترميم، التي شارك اصحاب المنازل في جزء من تمويلها، ظهرت مشاكل داخل البيوت تتعلق بالرطوبة ونواقص في الستائر الخشبية وغيرها وكذلك تساقط القصارة. وتوجهت غوجانسكي اثر ذلك، في ١٦ آذار، الى مكتب وزارة الاسكان والى بلدية تل ابيب يافا طالبة بترميم البيوت فورا.

وبمبادرة غوجانسكي اثيرت المشكلة في برنامج «كولبوتيك» التلفزيوني، حيث عرضت غوجانسكي المشكلة على معدي البرنامج. واثر ذلك ابرق مدير وزارة الاسكان برسالة الى غوجانسكي تعهد فيها مع بلدية تل ابيب - يافا بترميم المنازل وسد النواقص. وتم تخصيص (١٠٠) الف شيكل لهذه المهمة، نصفها من المقاولين المسؤولين عن هذا الوضع والنصف الآخر من وزارة الاسكان وبلدية تل ابيب - يافا.

اعادة تعبيد ٥٠ الف متر مربع من شوارع الناصرة... ومشاريع تطوير اخرى

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة الناصرة، خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، حملة واسعة لتعبيد شوارع المدينة التي تضررت جراء الامطار والثلوج التي هطلت خلال فصل الشتاء الماضي. وقد تم حتى الان اعادة تعبيد ما مساحته ٥٠ الف متر مربع من الشوارع. وتتواصل هذه الحملة حتى اليوم.

وفي حديث «للاتحاد» مع مدير قسم الاعمال العامة في البلدية، المهندس عيسى بشارة، قال: «ان الامطار والثلوج التي هطلت في الشتاء ادت الى جرف واتلاف العديد من شوارع المدينة. وفي حينه طالبت البلدية وزارة الداخلية باعتبار الناصرة مدينة متضررة، وتعويضها عن ذلك بما قيمته مليون ونصف المليون شاقل. وعلى ضوء ذلك اعلنا عن مناقصة لتعبيد الشوارع عن طريق مقاولين».

هذا وتستمر البلدية في تنفيذ العديد من المشاريع والورشات. فاضافة الى تعبيد الشوارع المتضررة، فانه سيتم تعبيد حوالي الفي متر مربع اضافية في ساحتي المدرسة الاعدادية «أ» والمدرسة الابتدائية «د»، كذلك سوف يباشر العمل قريبا في دوار القشلة، واكمال التوسيعات في شارع (٨٠٧) في الحي الشرقي تمهيدا لفتح الشارع المؤدي للشارع الرئيسي، لاستيعاب حركة السير والتخفيف منها. كذلك تم انهاء هيكل بناء المدرسة الاعدادية «هـ» في حي الصفافرة التي سوف تفتح ابوابها مع بداية السنة الدراسية القادمة، وما زال العمل متواصلا في تبليط وقصارة الجزء الاول من مدرسة خلة الدير - في حي المسلخ وفي مشروع المجاري في منطقة الصفافرة التحتا وفتح شارع في «خلة مالطا» شمال المدينة، كذلك بوشر في هذه الايام بالعمل في مفرق حي كوكب الشمال الجديد.

لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي تلخص المعركة الانتخابية

*** «النتائج التي حققتها الجبهة في القطاع، على ضوء الظروف الحالية، مرضية ومقبولة» ***

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي في القطاع اجتماعا تلخيصيا امس الاول الاربعاء، ١/٧/ ١٩٩٢. وقدم فيه الرفيق عمر سعدي، سكرتير القطاع، بيانا شاملا عن معركة الانتخابات تناول الظروف السياسية الموضوعية العامة والصعوبات الاخرى التي اثرت على نتائج الانتخابات قطريا وظروف القطاع وعمل الجبهات وفروع الحزب والظروف الذاتية الخاصة التي واجهت كل فرع وفرع وليس هذا التحليل تبريرا للتراجع انما من اجل الاستفادة وتبادل المعلومات لاستخلاص النتائج.

وتطرق البيان الى ظاهرة الامتناع عن التصويت واسبابها اذ تبين ان نسبة المصوتين في القطاع كانت ٦٣٪ فقط فيما بلغت سنة ١٩٨٨ ٧٧.٦٪، لقد امتنع عن التصويت للكنيست الـ ١٣ ما يقارب ١٠ آلاف مصوت.

وحصلت الجبهة في القطاع في الانتخابات الاخيرة على ٨١٥٠ صوتا اي ما يساوي ٣٧.٥٪ مقابل ١١١٥٠ سنة ١٩٨٨ وما يساوي ٥٠٪.

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي:

	سنة ١٩٩٢	سنة ١٩٨٨
المعراخ	٣٤٣٦	٢٣٤٩
الليكود	٢٠٢٠	١٠٢٠
الحركة التقدمية	٣٠٨٣	٣٧٧٣
الحزب العربي	١٧٠٧	٧٠٥
ميرتس	١٩٦٨	-

وتؤكد هذه النتائج ان هناك تراجعا للجبهة الدمقراطية وللحركة التقدمية نسبة وعددا. وهذا يعني تراجعا للقوى الوطنية الفاعلة على الساحة في قطاع البطوف.

* عمر سعدي *

وقد جرى نقاش شارك فيه جميع الرفاق. فأجمعوا ان النتائج في ضوء الظروف الحالية كانت مرضية ومقبولة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ١) تحسين العمل في فروع الحزب والجبهة تنظيميا.

٢) الانطلاق نحو جمع المزيد من اشتراكات «الاتحاد».

٣ - توجيه تحية لجبهة عرابة الدمقراطية لتجاوزها نسبة الـ ٥٠٪.

٤ - العمل على انجاح قائمة عمال البناء.

مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية خلال الاشهر الستة القادمة

*** الشيخ جمال معدي: الحصول على (٣) مقاعد هو انعكاس لثقة الجمهور بالجبهة ***



● جمال معدي ●

* عكا -- من مكتب «الاتحاد» «ان حصول الجبهة على ثلاثة مقاعد في الانتخابات في ظل الظروف العالمية والمحلية هو انعكاس لثقة الجمهور بالجبهة وخطها السياسي».

هذا ما قاله الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، في اجتماع سكرتارية اللجنة الدوري الذي عقد امس الاول في يركا، وترأسه عماد فلاح.

واكد الشيخ معدي في كلمته اهمية المحافظة على هذه الثقة وتعزيزها من خلال تعميق الدمقراطية واستنباط اساليب عمل والالتصاق اكثر بالناس لكسب المزيد الى جانب الجبهة وتقويتها. وشكر كل من ساهم في تحقيق هذا النجاح.

ونوه الى اهمية هزيمة اليمين وتقوية اليسار آملا ان يجري توظيف ذلك لتكثيف العمل من اجل تحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وتحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب.

وبعد النقاش الذي جرى اتخذت عدة قرارات في صلبها عقد مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية خلال الاشهر الستة القادمة وتركيز النشاط على الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز وتحسين اوضاع التعليم ومعالجة موضوع الهوية العربية التي تسعى السلطات لتشويشها وتكثيف نشاطات التضامن في دولة فلسطين المحتلة.

برقيات تهنئة للنائب محاميد بمناسبة نجاح قائمة «الجبهة»

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد العديد من برقيات التهنئة بمناسبة نجاح قائمة الجبهة في انتخابات الكنيست. وقد بعث بهذه البرقيات العديد من الشخصيات والحركات الفلسطينية منها والاسرائيلية. وكان من بينهم السيد حلمي حنون، رئيس بلدية طولكرم والاخ علي ابو هلال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني والقاضي احمد ناطور، قاضي يافا الشرعي والسيد لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني والدكتور عبد الله ابو عيد، المحاضر في جامعة النجاح والسيد عادل ابو ريا، رئيس جمعية «الهلال» والاستاذ وحيد ابو شقرة باسم قائمة المعلمين العرب في نقابة المعلمين العامة، بالاضافة الى شخصيات اخرى ووفود تمثيلية قامت بزيارة النائب محاميد لتهنئة قائمة الجبهة.

في رسالة الى طاقم النضال لمستخدمي المستشفيات

«الجبهة» تجدد تأييدها للكفاح ضد تحويل المستشفيات الحكومية الى القطاع الخاص

● تل ابيب - لمراسلنا - وجهت عضو الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي، امس الخميس، رسالة الى ايلانة كوهين وطاقم النضال لمستخدمي المستشفيات الحكومية اكدت فيها وقوف الجبهة الى جانب كفاح المستخدمين ضد خطة تحويل المستشفيات الحكومية الى القطاع الخاص بدون اتفاق مع الطاقم لمذكور ومن خلال الاستهتار الفظ بقرارات محكمة العمل بهذا الشأن.

وبعد ان تمنت الرسالة النجاح لطاقم المستخدمين اكدت ان الدفاع عن حقوق العاملين يعد اسهاما هاما وحيويا في المعركة لتحسين الخدمات للمرضى والحفاظ على الطابع الشعبي للمستشفيات ولتوفير الخدمات الطبية لجميع مواطني الدولة.

بادل سيارته بمئة غرام هيروين.. واخبر الشرطة.. فحكم عليه بالسجن ٣ سنوات

*** القاضي رفض طلب النيابة لتخفيف الحكم.. مع ان المتهم ساعد الشرطة بتقديم افادات ضد غدد من تجار المخدرات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شلومو بن شوشان خطط لصفقة رابحة: اخذ من احد تجار المخدرات مئة غرام هيروين ولم يدفع ثمنها بالنقود بل بسيارته الـ «بي.أم.في» موديل ١٩٨٦. ثم ابلغ الشرطة أملا في استرجاع سيارته.. فقررت الشرطة ابتزازه: اعترف على التجار الآخرين وتخرج نظيفا. ففعل. لكن قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، السيد سهيل جراح، خربط حسابات بن شوشان والشرطة واصدر عليه حكما بالسجن ٣ سنوات فعلية.

والمتهم بن شوشان هو من سكان تعسيرت عيليت. والصفقة المذكورة نفذت قبل سبعة اشهر. والاتفاق الذي عقد مع الشرطة ليشهد ضد تجار المخدرات تم في مطلع هذه السنة. وطلبت النيابة من القاضي ان يخفف العقوبة ضده، حسب الاتفاق.

الا ان القاضي جراح رفض طلب النيابة. وقال ان للمتهم ملفا زاخرا بالسوابق الجنائية. ولذلك فرض عليه الحكم بالسجن ٣ سنوات فعلية.

في ٥ و٦ تموز الجاري

«ماراثون» للافلام الفلسطينية في قاعة «سينماتيك» - حيفا



* ايزيدور مسلم *

* عمر القطان *

* غالب شعث *

● حيفا - لمندوبنا الفني - تستضيف قاعة «سينماتيك» في حيفا (شدروت هنسي - ١٤٢)، بالتعاون مع «معهد السينما والتلفزيون في القدس الشرقية»، يومي الاحد والاثنين القريبين (٥ و٦ تموز الجاري)، «ماراثون» للافلام الفلسطينية تحت العنوان: «من الطرف الاخر - سينما عربية فلسطينية».

ويشتمل هذا البرنامج على عروض للافلام التالية:

* يوم الاحد (٧/٥): ■ الساعة ٧٠٠ مساء - فيلم «ليالي الغربة» للمخرج ايزيدور مسلم ■ الساعة ٩٠٠ مساء -- الافلام القصيرة «القدس في الحصار» و«مردة» و«مقدمة لنهاية حوار» للمخرج ايليا سليمان ■ الساعة ١١٠٠ مساء -- الفيلمان القصيران «اطفال الحجارة» (للمخرج جورج خليفي) و«يوميات فلسطينية».

* يوم الاثنين (٧/٦): ■ الساعة ٧٠٠ مساء: فيلم «الجبل» للمخرج حنا الياس (يعقبه نقاش مع المخرج حول الفيلم والسينما الفلسطينية عموما) ■ الساعة ٩٠٠ مساء: فيلم «عرس الجليل» للمخرج ميشيل خليفي ■ الساعة ١١٠٠ مساء: الافلام القصيرة «احلام في فراغ» للمخرج عمر القطان و«يوم الارض» للمخرج غالب شعث و«سفينة التزوح» للمخرج جوسلين صعب.

سرقة سلسلة ذهبية من عنق مهاجرة جديدة في كرميئيل

* عكا - من مكتب «الاتحاد» - لاحظت شابة من المهاجرين الجدد تسكن في كرميئيل ان شابا يتعقبها. وعندما وصلت الى مكان شبه خال في المدينة هجم عليها الشاب من الخلف وتمكن من سرقة سلسلة ذهبية غالية الثمن من عنقها وفرّ هاربا.

ولكن الفتاة لم تستكن فركضت خلفه وهي تصرخ: لص. امسكوا اللص. لقد سرقني، حيث ركضت لمسافة تزيد عن (٥٠٠)م. وبينما كانت تصرخ انضم اليها عدد من الفتيات في عملية الملاحقة، حيث قامت احدى الفتيات باستدعاء الشرطة.

وشوهد الشاب يدخل الى احدى العمارات وبعد عملية تفتيش تمكن افراد الشرطة من القاء القبض عليه، حيث اتضح خلال التحقيق انه من كرميئيل وفي الخامسة والثلاثين من عمره وهو يتعاون مع محققيه.

✝

قداس وجناز الاربعين

آل سعيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

غسان اسكندر نعمان سعيد

في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف وذلك يوم السبت الموافق ٤/ ١٩٩٢/٧ في تمام الساعة العاشرة صباحا.

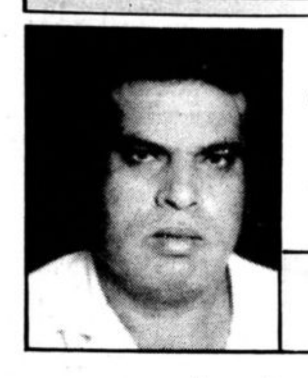
آل سعيد

الاتحاد
الجمعة ٣ تموز ١٩٩٢ الصفحة ١

تحية فحماوية..

الانتصار الذي حققته الجبهة في ام الفحم يمكن ان يحدث في المناطق الاخرى ايضا

*** نتائج الانتخابات القطرية للجبهة اكدت ان الجبهة واقع حياة، لها جذور عميقة في حياة شعبنا وتاريخه * الهجوم الشنيع الذي يشنه القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم على الجبهة، قبل الانتخابات وبعدها، يعبر عن حقد وكراهية بعيدة عن روح الاسلام. وقد حان الوقت لان يتحرك العقلاء في الحركة الاسلامية لوقفه ***



● بقلم: محمود محاميد، عضو اللجنة المركزية
وسكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي

مع ظهور نتائج الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة، وحصول الجبهة على ثلاثة مقاعد، ثبتت حقيقة هامة، الا وهي ان الجبهة واقع حياة، لها جذور راسخة بين جماهير شعبنا، رغم المتغيرات العالمية وانهيار المعسكر الاشتراكي والهيمنة الامريكية على العالم بل تعتبر في هذه الظروف انجازا ونجاحا بالغي الاهمية ننطلق منهما الى الامام لتعزيز قوتنا ولاستعادة ما فقدناه من اصوات (حوالي ٢٢ الف صوت، عن الانتخابات السابقة) ولاستخلاص النتائج والعبر على المستوى القطري. وان نقوم بفحص البيت بشكل جريء، ورفاقي، حتى نتخلص من شوائب الماضي، وسلبيات الحاضر. لان جميع الامكانيات قائمة لتعيد للجبهة عافيتها. فهي الاساس والام لهذه الجماهير، والراعي لمصالحها ولا بديل عنها.

ان الانتصار الذي حققته الجبهة في مدينة ام الفحم ومنطقتها رغم صعوبة الظروف التي عملنا بها، سيكون له أثر ايجابي على الجبهة قطريا ومحليا. وما حدث في مدينة ام الفحم يمكن ان يحدث في اماكن اخرى من القرى والمدن العربية في البلاد.

● كان الاعتقاد بأن منطقة ام الفحم هي الحلقة الضعيفة.. لكن ما حدث عكس ذلك ! ●

لقد اعتقد الكثيرون بأن منطقة ام الفحم خاصة والمثلث عامة، هما الحلقة الاضعف في الجبهة. فجاءت النتائج لتثبت بطلان هذا الاعتقاد. فقد حققت جبهة ام الفحم انتصارا ساحقا، وحصلت على ما مجموعه ٥٧٨١ صوتا اي بنسبة ٦٦٪ من مجموع الاصوات، بينما حصلت في العام ١٩٨٨ على ٣٣٣٣ صوتا اي بنسبة ٤٥٪ وحصلت الجبهة في منطقة ام الفحم على ما مجموعه ٨.٠٦٧ صوتا اي بنسبة ٤١٪ من الاصوات بينما بلغ ما حصلت عليه في العام (٨٨) .٥٩٣٠ صوتا اي بنسبة ٣٣٪. ولم يكن هذا نتاج صدفة بل كان ناتجا عن العمل المثابر واليومي والدؤوب لكوادر الجبهة واصدقائها ومؤيديها في المنطقة.

والى اهلنا في ام الفحم ومنطقتها من قرية سالم وحتى ام القطف الف الف تحية. لقد اثبتم انكم نموذج يحتذى به، اثبتم انكم صامدون كالطود الشامخ وانكم نبراس ينير الطريق، فالف تحية اعتزاز واكبار على هذا النصر.. الذي هو نصركم جميعا. لقد اثبتم.. يا اهلنا في ام الفحم ومنطقتها انكم على العهد باقون.. ورفعتم اسم ام الفحم ليبقى مثالا وشعلة وطنية الى الابد، رغم أنف السلطة واعوانها الذين ارادوا لمدينتنا ان تلبس ثوبا آخر.. لم تعتد عليه، لانها شبت على روح الكفاح والنضال.. روح الوطنية والاباء.. اننا نعتز ونفخر بكم يا اهلنا ونرفع هاماتنا عاليا اجلالا واحتراما لهذه الثقة التي اعطيتموها لجبهتكم ولقائمتها.

واعود واؤكد على المجهود الذي بذله اعضاء الجبهة في ام الفحم ومنطقتها، ولهم اقدم تحياتي ومحبتي، لصمودهم في وجه التحريض الارعن الذي قامت به الاحزاب الصهيونية واحزاب واوساط عربية دون هوادة، الا انهم عملوا باخلاص وتفان، وتحدوا الصعاب، وخاضوا المعركة باباء وشمم، وسط الالتفاف الشعبي من حولهم، والتأييد الواسع، ووسط هذا الاكبار وهذه الثقة اقول لهم علينا ايها الرفاق والاخوة، تلخيص معركتنا، بصراحة وروية، واستخلاص النتائج والعبر ان كان للايجاب فيجب تجذيره وان كان سلبا فهنا علينا اصلاحه بدون هوادة، كي نصون هذه الثقة ونرعاها، ملتصقين، اكثر بجماهير شعبنا، بابنائها.. لنكون النبض لهم ولقضاياهم.

● ملاحظات لا بد منها ●

لقد خضنا المعركة الانتخابية ونحن ملتزمون بانتهاج اسلوب النقاش والحوار الدمقراطي مع من خالفنا الرأي من ابناء شعبنا، محاولين الاقناع والشرح، دون المس بكرامة احد او اتباع لاساليب لم نعرفها، اساليب التحريض الغوغائي غير الموضوعي. ورغم ذلك أصر بعض قادة «الحركة الاسلامية» في ام الفحم واخص بالذكر منهم الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم، على انتهاج اسلوب التحريض ضد الجبهة بالذات مستعملين اساليب مختلقة لمنع اهلنا وثنيهم عن تأييد الجبهة وقائمتها. ومع ان المعركة الانتخابية من خلفنا الا ان الهجوم لم يتوقف بل زاد، مما يفرض علينا الرد ووضع الحقائق في نصابها.

١ – لقد اعلنت الحركة الاسلامية قبيل المعركة الانتخابية انها تدعو الجماهير – مؤيديها – للتصويت، حسب ما يمليه ضميرهم القومي والوطني. وتوخينا من قادة هذه الحركة في ام الفحم ان يعلنوا ويدعوا اعضاء هذه الحركة في المدينة للتصويت لقائمة الجبهة، خاصة وان هاشم محاميد ابن هذه المدينة. ولكن ما حدث غير ذلك طبعا.

وما حدث بالفعل ان الشيخ هاشم عبد الرحمن أصر على مهاجمة الجبهة وقائمتها في أثناء المعركة الانتخابية، وبشكل متواصل، عبر ملحق «صوت الحق والحرية» (المدينة)، ولم يترك مجالا للتنفيد والتهديد الا وطرقه.

وهاجم بكل حقد توفيق زياد وهاشم محاميد وتمار غوجانسكي وكل المرشحين وبذلك وضع الشيخ هاشم عبد الرحمن نفسه في صف واحد مع الاحزاب الصهيونية من «موليدت» وحتى حزب «العمل» الذين هاجمونا ايضا وبنفس اسلوبه. ففي تاريخ ٩٢/٦/١٩ اي قبل اربعة ايام من يوم الانتخابات طلعت علينا صحيفة «صوت الحق والحرية» بمقال تحت عنوان: «لهفي عليكم!!! عند الغويله عرس!!!» جاء فيه: «ولها غويله اعلموا ان فرحتكم هذه لن تدوم، وانكم ستذرفون الدموع حزنا وحسرة، على النكسة التي سوف تكون من نصيبكم يوم الثلاثاء القادم. لقد ماتت الشيوعية في ارض الشيوعيين، وهذه النبتة الغريبة تنبت في ارضنا الصالحة. وان الفكر الشيوعي المستورد والغريب علينا كعرب ومسلمين لن تكتب له الحياة ابدا». لم نرد في حينه على هذا التحريض الارعن، والكراهية العمياء، ايمانا منا بأن الجماهير الفحماوية هي التي سترد. وهذا ما حدث بالفعل، فكان النصر الساحق للجبهة، ليكون خير رد، على هذا التحريض. وليؤكد اهل ام الفحم ان هذه النبتة الشيوعية والجبهوية متجذرة راسخة، وهي كشجر الزيتون الفحماوي عميقة الجذور وارفة الظلال.



لا اريد ان أعود الى كل ما خطه قلم الشيخ هاشم، من كلمات وجمل، صبغ بها صفحات «المدينة»، وكلها تصب باتجاه العداء للجبهة، مستعملا ورقة التوت، في بعض الحالات، ليستر بها «عورة» هذا الهجوم، بحشوه بأسماء بعض الاحزاب، «مستغفلا» بعضها، وكأنها هي الصالحة. والسؤال لماذا لم يهاجم تلك الاحزاب يا ترى.. لماذا!!؟

● الهجوم مستمر.. بدون توقف بل زاد بعد الانتخابات.. لماذا !!؟ ●

اعتقدنا ان الشيخ هاشم عبد الرحمن، استخلص النتائج من الانتخابات. فقرار جماهير ام الفحم كان واضحا وساطعا كالشمس. وما قاله الجمهور الفحماوي كان بعكس ما اراد «سيادة الشيخ»، وواصل رفضه لاسلوب النقاش الموضوعي مستعملا التحريض. وهذا الاسلوب ألحق الضرر به وبحركته. واعتقدنا ان العقلاء في «الحركة الاسلامية»، سيتوجهون للشيخ هاشم عبد الرحمن، طالبين منه ان يكف عن هذا الاسلوب التحريضي. لكن حضرته ما زال مصرا على مواصلة هذا النهج. ولنجده يواصل تهجمه على الجبهة وقادتها بعد الانتخابات. ففي ملحق «صوت الحق والحرية»، (المدينة) الذي صدر يوم ٩٢/٦/٢٩ ص ٤ وتحت عنوان: «برقيات مستعجلة – الانتخابات... الانتخابات» كتب: «لقد قلنا قبل الانتخابات، لنتجند جميعا لانجاح تمار غوجانسكي وفعلا هذا ما حصل. فقد حصلت تمار غوجانسكي على مقعد عربي خالص»!! اننا نقول للشيخ هاشم عبد الرحمن ان تمار غوجانسكي هي واحدة من عشرات الشيوعيين اليهود التي تقف ورفاقها سدا منيعا لمقاومة الفاشية والعنصرية في الشارع اليهودي، وتقف بأباء من اجل احقاق حقوق الجماهير العربية في المساواة ولا تتوانى عن الوقوف بحزم في وجه حكام اسرائيل مطالبة باقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف وعاصمتها القدس، انها لم تخف ولم تتراجع يوما، لانها في حزب وجبهة لهما برنامج وخط سياسي واضح لمصلحة شعبي هذه البلاد.

وانني اسأل حضرة الشيخ هاشم، انك لم تتطرق، ولو بكلمة واحدة، لما حصلت عليه الاحزاب الصهيونية والدينية اليهودية من اصوات العرب فهل هذا صدفة؟ ولماذا لم تكتب ولو كلمة واحدة عن «الشيخ» درعي الذي حصل حزبه على الاف الاصوات بين العرب؟! وماذا عن حزب وزير المعارف هامر الذي حصل على الاف الاصوات ايضا، والليكود وغيره.. فهي احزاب ارض اسرائيل الكبرى. وكذلك لم تتطرق بكلمة واحدة الى ما حصل عليه حزب العمل وحركة ميرتس، فقد حصلت هذه الاحزاب مجتمعة على ستة مقاعد من العرب، ام انك لم تسمع بذلك، ولم تقرأ عنه؟ لماذا سكت قلمك عن هؤلاء. ونضب فكرك يا حضرة الشيخ، ام ان الاية الكريمة التي استعملتها في ما كتبته عن توفيق زياد يوم ٩٢/٦/٢٢، اي قبل الانتخابات بيوم والتي حاولت فيها استعمال آيات الله وكلماته، لمحاربة الجبهة فقط، و«اغفلت» حضرتك الاحزاب الصهيونية.. هل هذا ما تعلمته ايها «الشيخ» من ديننا الحنيف، ان لا تقول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر.. وان تتناساه.. هل «تناسيت» هذه الاحزاب وسياستها، التي تنادي باسرائيل الكبرى والقدس «الموحدة» عاصمتها، ولا لعودة اللاجئين.. لماذا لا تكتب المقالات التي تدعو لاعادة القدس المقدسة لاصحابها؟ لماذا تتهرب يا حضرة الشيخ.. ام ان القدس ومقدساتها لا تدنسها اقدام المحتلين!؟

لقد اصدرت الجبهة منشورا شكرت فيه اهلنا الاعزاء ابناء مدينة ام الفحم واشادت فيه بالوقفة الباسلة والدعم الذي قدمه اهل ام الفحم للجبهة وقد ازعج هذا المنشور «سيادة الشيخ» هاشم عبد الرحمن، مؤكدا تلك الحكاية التي يرويها احد الفلاحين، عن ذلك الامام، الذي اشتكى له احد الفلاحين، ان شخصا ما يسرق له الدجاج. فقال الامام: «اني ارى الريشة على رأس السارق» فرفع احدهم يده ليمسح «الريشة»، وهي لم تكن على رأسه، لانه هو الذي سرق. وهذا ما اصاب الشيخ هاشم. لقد جاء في منشور الجبهة: «صنعتم النصر بالرغم عن التهجم والتحريض الدنس واللامسؤول والرخيص على قيادة الجبهة وعلى خطها الوطني من قبل بعض الاوساط المشبوهة». فرد الشيخ عبد الرحمن، جاء بروح الحكاية اعلاه فكتب في ملحق صوت الحق والحرية (المدينة) بتاريخ ٩٢/٦/٢٩ يقول: «قالوا عنا قوى مشبوهة على لسان عضو الكنيست الفحماوي، فقلت بين ايدينا وثيقة تعرف المشبوه من غيره، وستتحرر هذه الوثيقة من سجنها في الوقت المناسب.. اليس كذلك!! والبادئ هو الاظلم!!».

اننا نقول للشيخ هاشم عبد الرحمن لماذا اعتبرت ما كتب في المنشور عن الاوساط المشبوهة، انه موجه اليك!! انت أدرى بالاسباب وأعرف.. أليس كذلك يا حضرة الشيخ؟!

أمل انني قد قمت بوضع النقاط على الحروف.. ونعود ونتوجه مرة اخرى طالبين اتباع النقاش الموضوعي الدمقراطي، النقاش الذي يرتكز على مقارعة الحجة بالحجة، وعدم الاستمرار بالتحريض. وزرع بذور الكراهية. والى اخوتنا العقلاء في «الحركة الاسلامية» نتوجه: اوقفوا الشيخ هاشم عبد الرحمن عن هذا الاسلوب.. اسلوب التحريض والكراهية العمياء.. لان سلاح الكراهية سيعود بالضرر.. اولا على اصحابه... ندعو الشيخ هاشم عبد الرحمن بان يكف عن هذا الاسلوب، وكفاه ظلالا.. وليوجه سهام قلمه الى عدونا المشترك الى سياسة الظلم والتمييز واصحابها، كي نقف في وجه هذه السياسة التي تستهدفنا جميعا، دون تمييز. ام ان اقوالي هذه يا حضرة الشيخ.. لا تتناسب ومهام قلمك.. الذي اتبع اسلوب التفرقة والتحريض؟!

وأخيرا اتوجه الى كل الجبهويين والجبهويات، والى الاصدقاء والاهل في ام الفحم ومنطقتها، بان لا ينجروا وراء هذه الاستفزازات، وان يواصلوا النقاش، بنفس الاسلوب الذي اتبعناه في معركة الانتخابات، وان نواصل الانخراط في قضايا جماهير شعبنا اليومية، لان الثقة الغالية التي منحتنا اياها هذه الجماهير تستحق اغلى التضحيات، ونناشد الجميع مواصلة العطاء فامامنا معارك نضالية هامة، من اجل المحافظة على بيوتنا وارضنا ووجودنا، ولنبقى وحدة واحدة في سبيل الدفاع عن حقوقنا.. فيد السلطان الظالم الطاغية لا تفرق بيننا عند بطشها..!!

فقدما حتى نحقق الاهداف السامية التي نناضل من اجلها جميعا، ولنواصل طريقنا مع اهلنا.. طريق الجبهة.. ودمتم ذخرا لشعبكم.. والله ولي التوفيق.

طاعون القرن يهدد بدخول كل بيت

المخدرات تنتشر انتشارا رهيبا في البلاد عموما.. وفي الوسط العربي بشكل خاص.. ومع ذلك، فان الموارد المخصصة لمكافحة المخدرات ما زالت هزيلة.. خصوصا في قرانا ومدننا العربية

*** حتى العلاج من الادمان.. بات مقتصرا على الأغنياء في الكثير من الحالات * المدمنون يشكلون مأساة اجتماعية - اخلاقية، في حياتهم وفي مماتهم * هل يقوم مجتمعنا بكل ما في وسعه ان يقوم به لمكافحة المخدرات؟ لماذا، مثلا، لا يحضر الى اليوم الدراسي حول المخدرات ومكافحتها سوى ٤٠ شخصا.. مع العلم ان جمهور المربين في عطلة؟! ***

● تقرير: آمال شحادة ●

● الارقام التي تتحدث عن سرعة انتشار طاعون القرن العشرين، المخدرات والمدمنين عليها في البلاد باتت معروفة. والكل يتفق على ان هذه الآفة باتت تشكل ازمة اجتماعية - اخلاقية خطيرة. وفي وسطنا العربي تشير الاحصائيات الى ان الوضع اشد خطورة منه في الوسط اليهودي. وللتذكير نعيد استعراض بعض الارقام الاساسية:

- هناك ٢٥٠ الف انسان (ربع مليون) يتعاطون المخدرات في اسرائيل. منهم ٤٠ الفا مدمنون ونسبة العرب من المدمنين تصل الى ٣٠٪ اي ١٢ الفا، معظمهم شبان (وتوجد بينهم ايضا فتيات) قسم منهن ارباب عائلات في رقبة الواحد منهم كومة اطفال.. يتهددهم التشرد والضياع.. وربما التورط بالمرض نفسه، المخدرات.

- المدمنون يشكلون مأساة اجتماعية - اخلاقية في حياتهم وفي مماتهم. ففي حياتهم يلوثون جو البيت والحي وقد يدمرون عائلاتهم اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا واخلاقيا. العديد من العائلات تفسخت. الكثير من المدمنين باعوا اثاث بيوتهم ومصاغ زوجاتهم او امهاتهم او اخواتهم. بعضهم اجبر زوجته او شقيقته على الانحدار الى الدعارة ليوفر لنفسه ثمن وجبة السم.

ومعروف ان ٢٠٪ من المدمنين يموتون خلال ١٠ - ١٢ سنة منذ بداية ادمانهم وهنا يعني ان افراد العائلة، الاطفال، يتيتمون. النساء تترمل. الامهات تثكل. قد يكون في الوفاة نوع من الراحة نتيجة التخلص من المشكلة، ولكن المأساة تبقى قائمة.. وبشكل جديد، كابوسا يلاحق العائلة سنوات طويلة.

- في الشرطة يعلنون ان ما قدروا على عمله في سنة ١٩٩١ هو فتح ٧١٧٦ ملفا بحق مشبوهين في المخدرات، ٢٨٣٠ منهم في التجارة (ونسبة العرب منهم ٣٠٪) و ٤٣٤ منهم في تعاطي المخدرات (والعرب ٢٥٪ منهم). وبالطبع، فان فتح الملف لا يعني ان صاحبه سيحاكم. واذا حوكم فان هذا لا يعني انه سيدان، خصوصا وان تجار المخدرات ومتعاطيها لا يعترفون الا اذا ضبطوا متلبسين. وهم متعاونون فيما بينهم، كل واحد يغطي على الآخر. وتضطر الشرطة الى زرع الجواسيس بينهم ولا تنجح دائما في ذلك. وتجار المخدرات هم من أغنى الأغنياء في المجتمع، يوكلون اكبر واشطر المحامين، ويدفعون. وكثيرا ما يكون الشرطي المحقق او طاقم المحققين فاشلا او ضعيفا او مهملا فيستغل المحامي الشاطر ذلك ويخرج التاجر بريئا ليتابع نشاطه الاجرامي، وحتى اولئك الذين يدانون ويدخلون السجون، نجدهم يخرجون بانتهاء محكوميتهم ليكملوا الطريق. فهم لا ينقطعون في داخل السجن ايضا عن تعاطي المخدرات وحتى الاتجار بها.

● المشكلة قديمة.. ولكن ●

لقد سبق لنا وتناولنا في «الاتحاد» موضوع المخدرات واسباب انتشاره بدءا بالأزمة الاقتصادية - الاجتماعية المتفاقمة وانتشار البطالة مرورا بسيطرة العالم السفلي سياسيا واجتماعيا وارهابيا وانتهاء بعجز سلطة القانون واهمالها.. بل وحتى تورط بعض ضباطها من الجيش والشرطة في الاتجار بها.

كذلك سبق وتناولنا موضوع الدمار الذي يحدثه انتشار المخدرات في المجتمع، فنشرنا عدة لقاءات مع متورطين ومتورطات والحقيقة التي تثير الاهتمام والتقدير هي ان مجتمعنا اصبح اكثر وعيا لخطورة هذه الآفة. وقد قامت نشاطات واسعة في مختلف انحاء البلاد، ايضا في الوسط العربي، لمواجهتها ومكافحتها.

ولكن هذا الوعي وتلك النشاطات غير كافية ابدا. ولا تحقق المرجو منها. والدليل، هو بالتزايد المستمر في عدد متعاطي المخدرات. فالعدد يرتفع بنسبة ٢٥٪ في السنة. ولا توجد بلدة واحدة في اسرائيل، يهودية او عربية، خالية من هذه الآفة وآثارها الخطيرة.

في يوم امس الاول، الاربعاء، مثلا اقيم يوم دراسي حول موضوع مكافحة المخدرات في الوسط العربي بمبادرة من بلدية الناصرة وسلطة محاربة المخدرات ودائرة الارشاد المركزية وجمعية مواجهة المخدرات في الناصرة، كانت الدعوة عامة. نشرت في الصحف ووجهت دعوات شخصية لاوساط عديدة مثل: مديري ومعلمي المدارس او اولياء امور الطلاب ونشطاء في موضوع مكافحة المخدرات، ولكن عدد الحضور لم يزد عن ٤٠ شخصا. وكانت القاعة الرحبة في مركز الاحداث في الناصرة خاوية موحشة. هذا مع العلم بأن جمهور المربين، المعلمين والمدراء، في عطلة.

هذا دليل على ان اهتمام مربينا ومجتمعنا في الموضوع لم يصل بعد الى مستوى الحاجة الموضوعية.

في هذا اليوم اتضح مدى تقصير المسؤولين عن معالجة موضوع المخدرات في مجتمعنا. ونقصد بالاساس السلطات الحكومية.

السيدة هايا هيخل المسؤولة عن العلاج والتأهيل في سلطة مكافحة المخدرات اظهرت من خلال الارقام التي قدمتها مدى النقص في الاطر العلاجية للمدمنين بشكل عام وللمدمنين العرب بشكل خاص. وجاءت الارقام كالتالي:

● للعلاج البيتي يوجد ثلاثة مراكز: احدها في حيفا ويستوعب ١٢ مدمنا الثاني في بئر السبع ويستوعب ١٢ مدمنا. وثالث في تل ابيب ويستوعب ١٦ مدمنا.

● علاج لمدة سنة ويسمى الكومونة. هناك عدد قليل من هذه المراكز هي: في ملكشواع. فيه مئة سرير. لكن العلاج لا يقدم الا لخمسين مدمنا بسبب عدم توفير الميزانيات الكافية. وفي ايلانوت ويستوعب ٣٠ مدمنا وبيت افيفا ويستوعب ٢٣ مدمنا. ويتم الآن فتح مركز رابع في الجنوب ليستوعب مئة مدمن، وهناك مركز الشفاء العربي في طمرة.

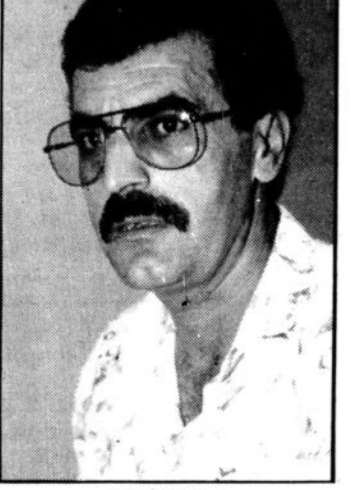
● النقص في الوسط العربي ●

تقول العاملة الاجتماعية هناء عودة، من الناصرة، ان عدم توفر الاطر المناسبة لعلاج المدمن في جميع المراحل المطلوبة، هي اساس المشكلة، اضافة الى عدم توفير كادر كاف للعمل بين هذا القطاع الكبير من المجتمع. فهناك نقص في توفير مؤسسات مرخصة من قبل السلطات، فلمنطقة الشمال لا توجد الا مؤسسة واحدة في حيفا. وحتى نستطيع ان ندخل شخصا واحدا نحن بحاجة الى الانتظار اربعة اشهر على الاقل. الامر الذي يعيق انهاء مرحلة العلاج بالشكل المطلوب والمناسب.

ويضيف العامل الاجتماعي، خالد كناعنة، من عرابة «انه حتى في المراكز والمؤسسات المرافق عليها من الصعب ارسال كل مدمن بحاجة للعلاج. ففي مركز الشفاء في طمرة، على المدمن ان يدفع مبلغا قيمته عشرة الاف شيكل.. وهذا يعني ان العلاج يقتصر على الأغنياء.. فليس من السهل على مدمن ان يدبّر مثل هذا المبلغ في الوقت الذي يأخذ في البيت ثمن كيس حليب طفله ليشتري به وجبة مخدرات.



● هناء عودة ●



● خالد كناعنة ●

العاملان الاجتماعيان، عودة وكناعنة يعملان في قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة، المدينة المعروفة للجميع بأنها تعاني من عدد كبير من مدمني المخدرات وصل الى ١٥٠٠ مدمن. من هؤلاء لم يسجل للعلاج في القسم سوى مئة مدمن.

وذلك بسبب عدم تجاوب المدمنين من جهة وبسبب وجود وظيفتين فقط لهذا الغرض. وحتى هاتان الوظيفتان تحققتا اثر مطالبة حثيثة ومريرة من البلدية لدى الوزارة. عند فحص هؤلاء المدمنين لدى اللجنة الخاصة المؤلفة من طبيبين وثلاثة عمال اجتماعيين، تبين ان ٥٧ منهم فقط مناسبون للعلاج، والباقون يعانون من مشاكل في مرحلة اصعب وبحاجة الى علاج في مراحل ما بعد الشؤون الاجتماعية ويتضح ان قسما كبيرا من المدمنين يخجل من نفسه. ويخجل من الوصول الى القسم لطلب الشفاء. ولذا فان اولئك الذين عولجوا، قام بعضهم بمساعدة اصدقائه السابقين، وجلبهم الى قسم الشؤون الاجتماعية ليعالجوا هم ايضا.

السيد نجيب خليل من سلطة مكافحة المخدرات يقول: «من مجموع ٢٤٦ بلدة في اسرائيل تعمل سلطة مكافحة المخدرات مع ٥٠ بلدة، ١٥ منها عربية و ٣٥ يهودية». وهدف السلطة كما يقول السيد خليل هو التنسيق ما بين تسع دوائر حكومية تعمل في هذا المجال مثل الشرطة والصحة والشؤون الاجتماعية.. الخ ورؤساء البلديات والمجالس المحلية لمساعدة السكان للعمل الشعبي والتنظيمي للتخفيف من هذه الظاهرة، ويكون عمل السلطة لمدة ثلاث سنوات ثم تنتقل للعمل في قرية او مدينة اخرى».

● كيف يعالجون المدمنين؟ ●

«هناك اهمية كبرى لوجود الارادة عند المدمن للعلاج». تقول العاملة الاجتماعية هناء، وتضيف: «عدد كبير من المدمنين لا يتوجهون الى العلاج. والمسؤولية في ذلك تقع على جميع الاطراف: المدمن نفسه وعائلته وعلى المؤسسات الرسمية المختلفة وحتى على العاملين الاجتماعيين انفسهم اذ لا توجد عندهم معرفة كاملة بالموضوع. فالمؤسسات وضعت عاملين اجتماعيين، وطلبت منهم ان يبدأوا العمل فورا في حين تنقصهم المعرفة بهذا الموضوع. فعلاج الادمان بالفطام، هو امر جديد وبحاجة الى وقت طويل للعلاج». ويضيف العامل الاجتماعي خالد كناعنة: «يحضر الينا المدمن وعائلته بشعور انه سيخرج بعد عدة اسابيع معافى من كل شيء. لكنه عندما يبدأ العلاج يصطدم بواقع ان العلاج بحاجة الى فترة طويلة. فخلال شهر ونصف الشهر يقوم العامل الاجتماعي بزيارات الى بيت المدمن ليتعرف على الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والبيئة التي اتى منها وفحص قدرته على التخلص من التعاطي. واجراء فحوصات طبية يستغرق بعضها ١٥ يوما حتى يجهز الجواب. وخلال هذه الفترة تعقد اتفاقية مع المدمن يلتزم فيها بأن يصمد في الامتحان فلا يحضر الى اللقاء تحت تأثير المخدرات وبشكل مرتب ونظيف وعدم اثارة مشاكل مع الشرطة، وحتى هنا لا تنتهي المشكلة. فجنبا الى جنب مع العلاج قد تنشأ مشاكل اجتماعية وعائلية غير متوقعة وقد تؤثر سلبا على العلاج. فالاسرة والمجتمع لهما قسط اساسي في العلاج». وتقول هناء: «عندما يصحو الزوج ويبدأ بالعلاج من الادمان نراه يبدأ في منافسة المرأة في ادارة شؤون المنزل. مثلا: رجل مدمن. خلال فترة ادمانه يكون بعيدا تماما عن جو البيت وحاجاته. المرأة هي التي تدير شؤون المنزل من ناحية المصاريف، وحتى المداخيل. هي التي تهتم بدروس الاولاد. وحاجاتهم وتربيتهم.. الخ. فعندما يبدأ الاب المدمن بالعلاج، يريد ان يعود الى موقعه الطبيعي القيادي في البيت. فيسأل: اين ذهب المال. من اين اشتريتم؟ لماذا لم ينجح الولد في المدرسة؟ الى اين تذهبين؟ مع من تلعب؟.. الخ. الزوجة من جهتها لا تثق بأنه عاد مئة بالمئة. فلا تفسح له المجال في كل شيء. عدم الثقة هذا يزعزع ثقته هو بنفسه وبقدراته، فتنشأ ازمة. وهنا تظهر بحاجة للعمل مع الاسرة ايضا. ولتحضيرها للوضع الجديد والتغييرات التي ستطرأ على حياتهم والعمل على اعطاء مكانة للمدمن لكي يشعر في كيانه كرجل. وبعد هذه المرحلة، اي بعد الفطام، تأتي مشكلة عدم توفير العمل لهؤلاء الشباب الامر الذي يدخلهم في نوع من الاحباط والشعور بالفراغ وعدم وجود معنى للحياة خاصة وانهم يتوجهون الى عدد من المقاولين والمؤسسات للعمل بها وبسبب معرفة هؤلاء ان هذا الشاب او ذاك كان يتعاطى مخدرات يرفض تشغيله».

من هنا.. فان قضية العلاج تحتاج الى مشاركة وتعاون كل اطراف العائلة والمجتمع والسلطة بدون استثناء. هذا التعاون يعتبر حاجة ماسة وينبغي القيام به بحماس وبسرعة لأن التقصير في ذلك من شأنه ان يزيد من تفاقم المشكلة بشكل اخطر.. بحيث تصل آفة المخدرات ليس فقط لكل بلدة ولكل حي.. بل وحتى لكل بيت.

معاناة فتاة جراء ادمان شقيقها على المخدرات..

ربطناه بالجنزير كالكلب..

* بسببه ضاعت نقودنا. سرق مصاغ امي وجدتي. سرق حتى «جهاز عرسي» وباعه.. ليشتري السم. وبسبب ذلك اختلفت مع خطيبي الذي ما زلت احبه حتى اليوم، وافترقنا.. *

● بقلم: عايده نصر الله ●

● حنين في الـ ٣٠ من عمرها. ملامحها جادة. من النظرة الاولى يشعر الانسان ان هناك حاجزا بينه وبينها. لكن الذين عرفوها عن قرب يؤكدون انها كانت شابة مفعمة بالحيوية. لا مبالية تجاه مشاكل شعبها ومجتمعها. بكلمات موجزة كانت تطبق المثل الذي يقول: «حايد عن ظهري بسيطة». لكن ظهرها لم يعد «حائدا» عن الهموم، بل اصبحت تحمل فوقه كومة الم وهم.. تزيد كثيرا عن طاقة احتمالها..

اتصلت بها، وكانت في وسط عملها، وكنا قد تحدثنا عن هذا اللقاء مرات عديدة لكنها لم تجد الوقت. في النهاية كرست لي من وقتها الثمين لتحكي لي عن معاناتها التي عمرها اجمل سنين شبابها وبدأت حديثها بتنهيدة تلتها ابتسامة قصيرة:

* كنت اضج بالحياة والضحك. كانت ضحكتي من النوع المجلجل.. حتى بدأ اخي يتعاطى المخدرات. بدأها بالحشيشة عن طريق اصحاب السوء. ثم انتهى به الأمر بتعاطي الكوك. تخيلي انسانا مدمنا بحاجة الى اكثر من «وجبة» سموم في اليوم.. كل وجبة كوك ثمنها ٦٠ ش.ج وكان وضعنا المادي في حينه مقبولا حيث كنت مسؤولة عن مصنع يشغل ٥٠ عاملة وكنت اشعر انني مجبرة على توفير الوجبات له عندما لم اكن احتمل معاناته وهو ينتفض امامي. لكني بعد ذلك راجعت نفسي واحسست انني اساهم في قتله بالسموم. لهذا قررت ان لا اعطيه النقود. فبدأ يسرق كل ما تطاله يده من نقود، بعد ذلك اصابنا الافلاس في المصنع وذلك لأن صاحب العمل (اليهودي) هرب بكل الأموال التي كان من المفروض ان يسلمها لنا الى خارج البلاد واضطررت الى تقليص العاملات من ٥٠ الى ٤ فقط. لم يتبق عندي الا العاملات اللواتي ابدين الاستعداد للعمل الى جانبي من منطلق المساعدة وهن اخواتي وصديقتي.

وسكتت فترة وسرحت فأيقظتها بسؤال آخر:

● وماذا عن ابيك، الا يساعدك في توفير النقود. ماذا عن اخوتك؟!

– ان ابي مريض جدا لا يستطيع ان يشتغل، واما اخوتي فهم يساعدونني في توفير البضاعة ونقلها وتوزيعها. ولكنهم تعودوا جميعا ان اكون انا المسؤولة. انهم اتكاليون. فمنذ صغري، وكنت اكبر اخوتي، اعتمدوا علي في كل شيء. ولهذا فالمسؤولية احملها انا. وقد رفضت الزواج اكثر من مرة لأنني خفت على ضياع اخوتي بعدي.

● هل حاولتم ان تتوجهوا الى مراكز صحية لتخليصه من الادمان؟!

– لقد اصبح اخي يسرق البيت وسرق مصاغ امي وجدتي. وقبل سنة وافقت على خطوبتي لشاب احببته جدا وبدأت احضر «جهاز العرس» وخبأته على «السدة». وعندما اردنا تهوئة الاغراض فوجئنا بأن وجدناها فارغة. فقد سرق جهازي كله مما ادى الى غضب خطيبي مني وعايرني بأخي المدمن. فدفعت الثمن.. بأن خسرت خطيبي والذي ما زلت احبه حتى الآن. ثم اصبح بقية اخوتي يتورطون في مشاجرات مع اصحاب اخي المدمن. فقد ترسخت في داخلهم مشاعر حقد وكراهية تجاه كل من يتعاطى المخدرات. ولهذا ضربوا كل من جاء وسأل عنه. وجرى اعتقالهم اكثر من مرة.

وكان علي ان ادفع الكفالات للسجون لاخرجهم. بعد كل هذا لم اعد احتمل الوضع. فقررت ان اخلّص اخي من المخدرات بأية وسيلة كانت. فقمت ببناء غرفة على السطح تشبه الزنزانة. وربطناه بجنزير حديد ووفرنا له الأكل اللازم..

عند ذلك قاطعتها وقد اثارني ذلك فسألتها:

● لماذا استعملت هذه الطريقة؟ لماذا لم تبحثي عن محطات للعلاج من الادمان. كيف تربطونه بجنزير، الم يشعر بالمهانة؟!

– انه لم يقتنع بالعلاج. كنا قد حاولنا اقناعه اكثر من مرة، ولم اعد احتمل سد الديون للناس. فقد اكتشفت انه اقترض من اصدقائنا وبحجج مختلفة اكثر من ٣٠ الف ش.ج وهذا فوق طاقتي فقررت ربطه بجنزير وقد خرج يومها وقال: «انا لست حيوانا انكم تعاملونني كالكلب». وقد بقي مربوطا بالجنزير ١٥ يوما – حتى عندما كان بحاجة لأن يرى الشمس ويتجول في حديقة البيت كنت اربط نفسي معه. حتى كان يوم وبكى كالأطفال طالبا ان يستحم. وعندما ادخلناه الحمام كسر الشباك وخرج منه وعاد مع وجبة «كوك». وكأننا لم نفعل شيئا. مع انني وضعت في الغرفة فيديو وستيريو.. مع جميع الاشرطة التي احبها.. وفرت في الغرفة كل شيء. ولكنه لم يحتمل.

● الم يحدث مرة ان شعر بالندم، او انه يسير في طريق خاطئة؟!

– في البداية كان يبكي ويشعر بالندم ويحلف ويقسم «اغلظ» الايمان انه لن يعود. ولكنه ما ان ينتهي من الكلام حتى يعود، اما اليوم فان وضعه اصبح اقسى من الموت الف مرة. واننا كلنا في البيت نتحمل قسوة حالته. فهو لا يحس بنفسه ولا بمن يحيطونه. تعالي لأريك الفراش الذي ينام عليه.

وذهبنا الى غرفه وكشفت لي عن الفراش. واذا به محروق بسجائره من جميع الانحاء. والحرامات الصوفية جميعها «مخزقة» من السجائر. واكملت حديثها.

– هل رأيت مرة حرق بنطلونه وكانت النار تشتعل من البنطلون وانا انظر اليه وهو سارح لا يشعر بالنار. اننا لا ننام في الليل خوفا من ذلك فنتناوب للسهر عليه. امي في حالة يرثى لها من المرض والقهر. تصوري انه نام مرة بالحمام وخلعنا الباب عليه. اننا جميعا نعاني من هذا الوضع، اصابنا التفكك وكلنا عصبيون – ونشعر بأن الناس ينظرون الينا كمجرمين وليس كضحية. انني اعاني من القهر المختمر في داخلي حتى كدت في احدى المرات ان اجرم.

● كيف؟

– عندما ربطته بجنزير وحسبت نفسي نجحت بعد ان امضى اسبوعين واذا بأحد اصحابه يأتي وينادي عليه بأعلى صوته. فخرجت مسرعة وكنت في الطابق الثاني وهو يقف في الشارع. فحملت حجرا ورميته عليه من على السطح. ولولا «الحظ» لأرديته قتيلا.

● هل تودين ان تقولي كلمة اخيرة؟!

– انني اصرخ بكل المؤسسات الحكومية والبلدية والشعبية.. ان يعملوا شيئا لوقف هذه السموم.

واتساءل لماذا ازداد عدد المدمنين في بلدتنا مع العلم انه توجد اليوم جمعية لمكافحة المخدرات؟ واقول للناس جميعا ان المدمنين هم بشر.. ضحية.. وعلينا جميعا ان نحاول مساعدتهم وان لا ندين عائلاتهم بسبب ذلك لأن معاناتهم تستحق التضامن وليس العداء. وانا اليوم مستعدة ان يأخذوا دمي كله ويعطوه لأخي. لأن في انقاذه انقاذا لجميع اهل الدار. الآن هو في السجن بسبب سرقة. وعندما يخرج سأعمل كل ما في استطاعتي لتخليصه من السموم حتى لو سافرت به لآخر الدنيا. فانا اعمل من السابعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ليلا، حتى لا تعد عيناي ترى «الابرة» لكي اوفر النقود لعلاجه.



● جانب من اليوم الدراسي في الناصرة، امس الاول ●

.. وهل هي محاولة تحطيم اخلاقي للمواطن العربي؟!

● بقلم: جهاد عقل ●

● لم تتورع الاحزاب الصهيونية في معركة الانتخابات الاخيرة، عن استعمال اخس الطرق وارخصها، من اجل نهب الاصوات العربية، ولكل تعليل وتحليل لهذه الحاجة، الحاجة للصوت العربي، من اجل ضمان المقاعد في الكنيست، وتقوية الحزب، كل ذلك على حساب المواطن العربي المظلوم، وقد تمكنت هذه الاحزاب من استعمال اساليب، اقل ما يقال عنها انها اساليب تكاد تكون بمجملها مخالفات جنائية، وزعوا الاموال على اليمين واليسار. قدموا الاغراءات المختلفة وفجأة اصبح لكل مشكلة حل، ولكل نداء استجابة.. و «اطلب يا اخي العربي.. ونحن نلبي طلباتك.. مهما شئت.. ومهما اردت.. حتى لو كان طلبك هذا غير معقول». «فالرد لدينا – نحن اخوتك في الاحزاب الصهيونية – ان لا وجود لشيء غير معقول وكل ما تطرحه وتطلبه مقابل صوتك، واصوات جماعتك فهو معقول. وسنلبيه لك بعد الانتخابات». طبعا، فقد تعلمنا عندما يتعلق الأمر بالمواطن العربي في فترة الانتخابات، ان علينا الرد بنعم وبايجاب على كل سؤال يطرح، حتى لو طالبتم بارسال رائد فضاء الى المريخ علينا الرد بنعم مع اننا نعرف، وانتم ايضا، اننا لا نملك مركبات فضائية، ولم ولن نصل الى المريخ في القريب ولا في البعيد.

لماذا هذا الهجوم؟ وهل هدفه كسب الاصوات العربية فقط؟! ام ان هناك هدفا آخر، اهم واسمى، الا وهو تشتيت الموقف العقلاني للجماهير العربية، واظهارها في حالة من الاحباط واليأس، والتهشيم.

وانها «تشكر» كل من يظلمها، ويصفعها، ويهين كرامتها.

ولا بد من ذكر بعض الحالات التي سمعتها من بعض الناس، والذين «عُرضت عليهم هذه الخدمات» من قبل نشطاء الاحزاب الصهيونية، من مرليدت، عبورا بشاس والمفدال والليكود والمعراخ وغيرها..

– «لقد وعدوني بإعادة رخصة السواقة» قالها بحماس. سألت، بعد الانتخابات، ام قبلها؟ قال: «كتب معلمهم ورقة، قرأها عليّ يتعهد فيها باعادة الرخصة بعد الانتخابات، واحتفظ بها كي لا ينسى؟!»

– «كما تعلم يا اخي، الوزير درعي، وزير الداخلية، سخي جدا، ودعم المجالس المحلية العربية، ودفع لها بسخاء، ولهذا فرئيس مجلسنا مشى معه في هذه الانتخابات، لأنه وعده بدفعة سخية بعد الانتخابات، ليضمن الرئاسة لنفسه للمرة القادمة». فقلت: الا تعتقد ان ما حصلت عليه المجالس المحلية العربية من بعض الاموال سببه الاول والاخير نضالها الجماهيري ونضالنا معها من اجل المساواة، سببه الاضرابات في البرد القارس وفي الحر الشديد امام مكتب رئيس الوزراء.. والراب درعي نفذ قسما فقط من قرار الحكومة والذي اتخذته بعد الضغط الشعبي؟!» نظر اليّ مستغربا وهز رأسه، وقال ماذا تريد مني، لقد دفعوا لي ٧٥٠ شيكل اجرة «يوم عملي».

– «لا تؤاخذني انتم في الجبهة اصحاب مبدأ، وانا قلبي معكم. لكن انا مع «المفدال» يا اخي، وهدفي الحصول على وظيفة مدير في احدى المدارس في القرية بعد خروج بعضهم الى التقاعد»!!

وقال معلم آخر يحلم بالزعامة، بشكل علمي، «لقد وعدوني في حزب العمل، على قبول الطلاب في الكليات التي يملكها الحزب.. وبذلك اكون قد وجدت حلا لمشكلة ابناء عائلتي.. فالعلم يا اخي مهم جدا».

ووجدتني أسأله بهدوء مشوب بالمرارة، فهو معلم يخرج اجيالا: «وهل تصدق ما تقول، فاذا كان هؤلاء بمستوى علمي منخفض، هل يعقل ان يقبلوا».. اجاب، نعم.

قلت: «اذن انت شريك في تحطيم المسيرة العلمية لدينا، هل تريد للفاشلين منا ان يكونوا معلمين لاولادنا»؟ فانخرس وادار ظهره وهو يؤكد لي انه حصل على مبلغ ٧٥٠ شيكل «مصاريف» لاسبوع الانتخابات.

والكارثة كانت عندما دخلت احد الصناديق ووجدته هناك، انه شاب عربي، اسمه... يبتسم.. ورئيس للصندوق وعن اي حزب يجلس حضرته في الصندوق؟ عن حزب «مرليدت»، وفي الانتخابات السابقة.. كان ممثلا عن حزب «هتحياه» الذي لم يعبر نسبة الحسم هذه المرة..

لكن رغم كل ذلك، وفي ظل هذه الظروف الصعبة، بحيث لم تترك هذه الاحزاب، بابا الا وطرقته، لتشتيت الصفوف والقلوب ولسان حال «وكلائهم» يقول، ما ذنبنا؟ لماذا، لم تتوحد الاحزاب العربية؟ لماذا خضتم المعركة كل على حدة، انتم السبب في هذا الوضع، لقد سمعتها من «اعرق الوكلاء»، وعندما اجبتهم، «اذا كان ما تقولونه صحيحا، اذن فليصوت الواحد منكم لحزب من الثلاثة، وبذلك تحصل على قوة كبيرة»، هزوا رؤوسهم واكتافهم.. وصمتوا..

واخيرا، نقولها لهؤلاء، كفاكم غيا، كفاكم تسيبا فالشعب اي شعب، يمهل ولا يهمل. لن يطول الليل، ليل اغراءات اسيادكم في الاحزاب الصهيونية، لأن الغش والخداع لا بد سينكشفان ان آجلا ام عاجلا، واقتناص الاصوات من الناخبين العرب، ما هو الا «نجاح» عابر.. لا غير..

● سالم جبران ●

هل عُدنا الى «عرب ودروز وبدو»؟!

*** قراءة في وثيقة الخطوط العريضة لسياسة الحكومة المقبلة، التي يقترحها حزب «العمل» تثير خيبة الأمل العميقة في المجالين الاساسيين: السلام مع الفلسطينيين والعالم العربي ووضع الاقلية العربية في اسرائيل، فهل قيادة «العمل» وعلى رأسها رابين عاجزة عن التخلص من صياغات ومواقف شوفينية ورجعية تجاوزها الزمن؟ ***

● لا شك في ان سقوط الليكود والنجاح الكبير الذي حققه «العمل» هما مدعاة للارتياح بين كل الناس العاقلين والواقعيين، اليهود والعرب. وقد لقيا ترحيبا سريعا من القيادة الرسمية الفلسطينية، م.ت.ف، وكذلك من القيادات الوطنية داخل المناطق المحتلة. كما ان الاوساط الطامحة الى التغيير والأمن والانفتاح عالميا، قد سعدت بغروب حكم الليكود.

ومع الترحيب، على كل المستويات، وفي كل المناطق، كان هنالك امل، توقع، دعوة الى ان يكون نجاح «العمل» بداية مرحلة جديدة وفاتحة لتسريع العملية السلمية، للوصول الى حل مقبول على الطرفين، حتى ولو بدأ بخطوات مرحلية متفق عليها.

ونحن ايضا، حزبا وجبهةً، رحبنا مع العالم وعبرنا عن آمال..

ومع بداية الخطوات العملية والاتصالات لتشكيل الحكومة الجديدة يبدو جليا ان هنالك صراعا حادا في «العمل» بين اتجاه التغيير الفعلي الى الافضل وبين التمسك بمواقف اساسية ثبت عمليا انها مواقف خاطئة، متخلفة عن حاجات المرحلة والمصالح الحقيقية للسلام ولاسرائيل وللفلسطينيين.

لقد نُشرت يوم الاربعاء، امس الاول، الخطوط العامة المقترحة التي على أساسها يريد «العمل» بناء الحكومة الجديدة، وقد اعلنت حركة «ميرتس» انها ليست مستعدة للدخول في الحكومة، على اساس هذه الاقتراحات وانها سوف تقدم اقتراحا بديلا، وبالمقابل اعلنت حركة «تسومت» ايضا بأنها ليست مستعدة للدخول في الحكومة على اساس هذه النقاط الاساسية وستقترح «تعديلات اساسية جدا» كما قال رئيس «تسومت» رفائيل ايتان.

ويودنا هنا، لضيق المجال، مناقشة نقطتين في البرنامج الذي اقترحته قيادة حزب «العمل»، فيما يتعلق بالسلام الاسرائيلي – الفلسطيني والسلام مع العرب عموما، وفيما يتعلق بالاقلية العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل.

وفي النقطة الاولى، وهي مصيرية، لا كلام اطلاقا عن القرار ٢٤٢ و ٣٣٨، وهما كما يعرف الجميع اساس المفاوضات الجارية حاليا مع وفد فلسطيني ووفود الدول العربية الاخرى، كما انه لا ذكر لاتفاقيات «كامب ديفيد» التي يتمسك بها حزب العمل. ونذكر القراء بأن المؤتمر الاخير لحزب العمل شهد صراعا حادا حول القضية الفلسطينية واتفقوا على صيغة لا ترفض (لا تقول «لا») لمنظمة التحرير وللدولة الفلسطينية. وهناك شخصيات مركزية جدا مثل يوسي بيلين ويوسي غينوسار وعوزي برعام وموشيه شاحال وجاد يعقوبي وافرايم سنيه لا ترفض فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة، مع المحافظة على امن اسرائيل.

وكل هذا لا اشارة او تلميح له..

بالاضافة لهذا هناك التزام بمواصلة اقامة المستوطنات «الأمنية» (غير السياسية؟!) في خطوط المواجهة، وقد فسروا هذا، بأن رابين يعتقد بأنه يجب تكثيف وتوطيد الاستيطان على طول وادي الاردن وفي هضبة الجولان السورية المحتلة، كما انه يتمسك ببقاء الاستيطان في «غوش عتسيون» التي يعتبرها «جزءا من دولة اسرائيل».

ان هذه العناصر في السياسة التي يقترحها رابين للتعامل مع القضية الفلسطينية ومع سوريا، ومع العالم العربي عموما هي استمرار دقيق للنهج السابق، المعراخي والليكودي، والليكودي – المعراخي، الذي لم يجلب السلام بل كان دائما اساسا للتوتر وباعثا للحروب المستمرة. ولا بأس ان نذكّر من هو بحاجة الى التذكير بأن الشعب الفلسطيني قيادة ومؤسسات، في الوطن والشتات لا يمكن ان يقبل هذا. كما ان الانتفاضة الباسلة المستمرة تريد سلاما حقيقيا، عادلا قدر الامكان، وواقعيا.

ليس صدفة ان السيدة شولميت الوني، زعيمة «ميرتس» قالت، امس الاول، ان هذا البرنامج للتعامل مع الفلسطينيين والعرب غير مقبول اطلاقا واضافت: ان هذا البرنامج لا يأخذ بالاعتبار المتغيرات الدولية والعربية والمحلية ولا يأخذ بالاعتبار، ايضا، المزاج العام في حزب «العمل» نفسه.

وقال البروفيسور امنون روبنشطاين، مذكرا رابين، ان هنالك ٦١ عضوا لتشكيل حكومة على قاعدة سلام واضحة، وهي نواب العمل وميرتس والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي، ولكن السؤال هو – كما قال – ماذا يريد رابين فعلا.

ولعل التعقيدات والاشكالات في السعي لتشكيل الحكومة تؤكد، بوضوح، ان هنالك حاجة لحسم واضح في الاتجاه الواقعي، ولو بدون مشاركة «تسومت». واما الصياغات الضبابية جدا والعامة جدا فليست قادرة على الاجابة على تحديات المرحلة.

اما بخصوص المسألة الثانية – الاقلية العربية في اسرائيل – فخيبة الامل اكبر. عندما قرأنا هذه الفقرة كاملة تذكرنا دعاية «العمل» الانتخابية.

هل نحن «عرب ودروز وبدو»؟ ام نحن اقلية عربية يعترف كل قادة حزب «العمل» بأننا اقلية عربية فلسطينية ومواطنون فيّ دولة اسرائيل؟

وقبل الكلام حول «الدمج في حياة الدولة في مختلف المجالات» يذكروننا بأننا «اقليات»، ماذا تعني كلمة اقليات؟ «مسلمون ومسيحيون ودروز وبدو وشركس».. اي اننا لسنا اقلية متجانسة متماسكة ذات قاسم مشترك.. ولماذا يقولون هذا.. للهروب من حقيقة اننا اقلية قومية.

ومن المذهل ان الوثيقة تتضمن من جديد استعدادا لاحترام «خصائصنا المميّزة، الدينية والثقافية». هل تذكرون هذه الجملة البائسة، المتخلفة الجامدة، المستعلية؟ لقد قالها رابين عندما كان رئيسا للحكومة عشية يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) في لقائه مع وفد رؤساء السلطات المحلية العربية.

لا يا حضرة رئيس الحكومة القادم، رابين.. الخصوصية الاولى والحاسمة والمقررة لنا هي اننا اقلية قومية، قطاع من الشعب الفلسطيني شاءت التطورات السياسية التاريخية ان نكون ايضا مواطنين في دولة اسرائيل.

بالاضافة لهذا هناك التزامات عامة بالمساواة او بسد الثغرة والهوة وما الى ذلك.. ولكننا وقفنا امام * فقرة بخصوص الاوقاف الاسلامية المسلوبة منذ ١٩٤٨ الى الآن «تقام لجنة خاصة للوقف الاسلامي، لادراته من قبل الطائفة، كما هو متبع في املاك الطوائف الاخرى».

ان مجرد كتابة هذه الفقرة هي مكسب هام للنضال الطويل للمسلمين وكل الاقلية العربية، لتحرير الاوقاف الاسلامية، ولكننا نقول لقادة «العمل» وللحكومة القادمة: الاوقاف هي ملك للطائفة الاسلامية.. ومن حقها ادارة املاكها وتسيير شؤونها والتصرف بريعها، لمصلحة الطائفة. فلماذا «تقام لجنة خاصة للاوقاف»، لماذا لا تعاد الاوقاف الى اصحابها ويديرونها من خلال هيئات شعبية تمثيلية منتخبة تعكس ارادة الطائفة وتخدم مصالحها؟

نقول بكل وضوح ان حجم وصياغة الفقرة المتعلقة بالاقلية العربية في اسرائيل مهينان حقا. هل نسي رابين ان حزبه لم يكن لينجح في الانتخابات لولا وزن الاقلية العربية المعادي لليمين والذي صب اكثر من ٩٠٪ من اصواته للأحزاب المعادية لليمين؟ وهل نسي ان قيادة «العمل» قامت بهجوم عام في الوسط العربي طالبة «العفو عن الماضي» وواعدة بفتح صفحة جديدة.

ويودنا ان نطرح قضية اخرى متعلقة بهذه القضية. لماذا هناك إنطباع وكأنه مسلّم به ان لا يكون في الحكومة وزير عربي وعدد من نواب الوزراء؟ واذا كانت كل المجموعات الاقتصادية والاجتماعية «تضغط» لضمان تمثيل لها، فاننا نعتقد بأنه يجب كسر حاجز سياسي ونفسي تاريخي وفتح الباب لمشاركة العرب، فعلا، في حياة الدولة، وهناك

● البقية على ص ٥ ●

● بشير البرغوثي ●

في عشيـة السفر الى روما!

● واضح الآن، بعد فوز حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات، اننا نقف على اعتاب مرحلة تفاوضية جديدة نسبيا. وان هذه المرحلة تحمل في طياتها مخاطر وامكانيات تستدعي من الطرف الفلسطيني الاستعداد لها، وخاصة في مجالات كانت مأمونة في حساباته ايام حكومة شمير.. منها جبهته الداخلية وعلاقاته العربية، واتصالاته الاوروبية.

ان حكومة رابين ستطرق هذه المجالات بما لها من صلات وبما تطرحه من مواقف، وبما لديها من خبراء في شؤون الاراضي المحتلة، وصلات بمسؤولين في بعض الدول العربية والدول الاوروبية، فضلا عن الادارة الامريكية التي اخذ كبار المسؤولين فيها يفرشون، من الآن، البساط الأحمر تمهيدا لاستقبال اسحق رابين.

واذا كان كل ذلك يمكن ان يوفر احتمالات ضغوط على الجانب الفلسطيني، فان حزب العمل الاسرائيلي برئاسة رابين يتعرض هو الآخر لحالات ضغط ذاتية وخارجية، منها ادراك قادته انهم اذا لم يحققوا تسوية في السنوات الاربع القادمة فانهم قد لا يعودون الى الحكم فيما بعدها، وقد تكون هذه السنوات هي فرصتهم الاخيرة في المدى المنظور لسد طريق عودة الليكود وحلفائه الى الحكم. ومنها تأثير من على يسار حزب العمل او في داخله من الحمائم، وما يقابله من تأثير من على يمينه من حلفاء وخصوم.

ولا يجب اغفال الضغط الانتخابي القائم على الرئيس الامريكي وتوزعه بين الحاجة الى انجاز نجاح سياسي في منطقة الشرق الاوسط قبل انتخابات الرئاسة، وحاجته إلى استرضاء اللوبي الصهيوني لمساعدته، في ضوء انخفاض شعبيته، في تحسين وضعه الانتخابي.

هذه الضغوط او احتمالاتها تتوقف مواجهتها والتغلب عليها من قبل الجانب الفلسطيني على جمع اوراق ضغط مقابلة، او سد ثغرات محتملة. وتعزيز مكاسب قائمة. وفي المقدمة تأتي الوحدة الوطنية وضرورة دعمها بالتخلص من السلبيات القائمة، ومظاهر الاحتراب الداخلي حتى لا تصبح تلك السلبيات والمظاهر دافعا لتحول قوى اجتماعية لموقف القبول بتسوية لا تخدم المصالح الوطنية الاساسية للشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد العربي من الضروري رفع مستوى التنسيق القائم بين الاطراف العربية الاربعة المشاركة في المفاوضات بحيث تغلق الطريق امام مراهنات لحكومة رابين على عقد تسوية منفردة مع الفلسطينيين وترك التسوية مع الاطراف العربية الى ما بعد ذلك، وفي اطار عملية الارتقاء بالتنسيق لا بد من مواصلة الجهد لتوسيعه مع الاطراف العربية الاخرى العضوة في الجامعة العربية، على الاقل، لوقف النصائح غير المطلوبة التي تطلقها بعض الاوساط العربية وخاصة في جريدة «الاهرام» القاهرية، والموجهة الى الفلسطينيين لاتخاذ مواقف «مرنة» وكأن القبول بما قبلوا به حتى الآن على اساس صيغة مدريد كان تطرفا ينبغي العدول عنه.

لقد اظهرت منظمة التحرير اقصى ما يمكن من المرونة والواقعية عند قبولها لصيغة مدريد، وقد شهد لها العالم بهذه الحقيقة بما في ذلك اوساط اسرائيلية سيشارك بعضها في تشكيل الحكومة الاسرائيلية. والمطلوب ليس التراجع عن هذا الموقف باسم المرونة وانما شرحه ودعمه وابراز عدالته وانسجامه مع قرارات الشرعية الدولية في مواجهة قصور الموقف المعلن لقادة حزب العمل الاسرائيلي عن احترام تلك القرارات والتجاوب مع مستلزماتها. وبقدر ما يكون الموقف الفلسطيني منسجما مع تلك القرارات بقدر ما يستطيع كسب التأييد وتحويل الضغط الى الجهة التي تسعى للالتفاف على تلك القرارات.

● بقلم: فايز زعبي ●

«سر العربي الجيد»

الانتخابات الاخيرة يا سادة كشفت لي سر العربي الجيد، يوريكا! فجأة وجدتها.

العربي الجيد بالنسبة لزئيفي مثلا، هو العربي في شرق الاردن، المغرب، هو عربي الخليج، سواء في خيمة يرعى الجمال ام في بار في الشانزلزيه يرعى جمال الباريسيات.

وبالنسبة لاحدهم، العربي الجيد هو العربي الميت، بينما لليكود والمعراخ ومعظم الاحزاب الصهيونية هو العربي العبد: ساكن الجيتو (مخيم او قرية، او حارة فقر وسموم) يقضي نهاره في بناء الفيلات وبرك السباحة وملاعب الغولف لسيده اليهودي، ثم يعود مساء لزنزانته بيته – كي يريح جسمه المكدود قبل ان يسري ليوم سخرة جديد.

من مهمات العربي الجيد ايضا، التصويت لسيده الكبير في الانتخابات، حيث ينتهي دوره حين يسقط المغلف داخل الصندوق، ويعود لينام مطمئنا لرضى سيده ورحمته. فهذا السيد، على الأقل، لا يعلن صراحة رغبته بطرده الى شرق الاردن مثل زئيفي. فليشكر العبد هذه النعمة على الأقل.

العربي الجيد هو بضاعة سوق وقت الانتخابات. لكل صنف ثمن. وكل مشتر يتجول، يساوم، يدفع او يعد، ويخرج بنصيبه. فمن يحضر السوق يتسوق، حتى شيخنا من «شاس» الفهمان بقوانين السوق ادلى بدلوه ونال حصته (فالدين لله، ونحن اولى من غيرنا).

العربي الجيد هو الحمل الوديع المطيع السميع، الذكي، فيفهم بالاشارة (ما يريده سيده)، هو مقاول الاصوات مع حفنة الشواقل والوعود والتعيينات، وهو النعجة تدلي بصوتها في السلخانة كي يرضى عنها ربّها.

العربي الجيد هو الذي يثمن صوته فيعرف انه غالي الثمن – يساوي كذا شاقلا – او وعودا.

العربي الجيد هو الذي يحكّم ضميره وقت الانتخاب والضمير غال، فبعضهم يساوي ضميره ٢٠٠ شاقل، فيما يقيمه حزب آخر بـ ٥٠٠ وانه لضمير «رفيع».

والعربي الجيد ايها السادة هو العاطفي الذي يركب رأسه ويصوت «ط» مثلا نكاية بجاره وافشالا له، لحرمانه من نيل الوجاهة والرضى من حزب آخر! فالمهم اغاظته وقهره وتحجيمه.

العربي الجيد لا يسأل اسئلة فاضية، بل يلبي ما يقوله رب الأسرة، العائلة، الحارة، رب العمل، وجيه البلدة.. الخ. هو من يبيض وجه الوجيه لدى سيده الاكبر، اذ ما موقفنا حين نتركه وحده ساعة يشد الآخرون ازر وجيههم؟ لا كنّا اذن! وكلنا صوت واحد وراءه، اذن!

العربي الجيد هو «المعتدل» الذي ينأى بنفسه عن شطط الشيوعية والشيوعيين – والعياذ بالله – والقومجية والقومجيين – وقانا الله شرهم. فالاولى ليست صهيونية، وخارج الاجماع القومي رغم ما جرى في روسيا (يستثنى من ذلك الحريديم، غير الصهاينة؟!) اما الثانية فهي متطرفة شوفينية (يستثنى من ذلك قومية الاحزاب الصهيونية!)

العربي الجيد لا يتطرف ابدا. اي لا يطالب بالمساواة بين العرب واليهود، لا يطالب بمنحه اساسيات الحياة العصرية من خدمات وغيرها، لا يطالب بحقوق انسانية مشروعة لاخوته الفلسطينيين في المناطق المحتلة ولا بدولة لهم..

العربي المتطرف يؤمن ان العبد يساوي سيده، وهو امر ما انزل الله به من سلطان، والعربي الجيد شكور وليس كفورا: يشكر سادته في الحكومة على ان وفّروا له التأمين الوطني والشغل في «السوليل – بونيه» و «حفرات عوفديم»، وتنظيف الشوارع اليهودية «والنظافة من الايمان»، وفروا له شرف بناء الدولة وعمارتها.

العربي الجيد ايها السادة هو «شيء» مع قوى عضلية، بدون رأس بدون مشاعر ولا ضمير، يقاد برسن – واليوم بجهاز تحكم صنع «تاديران» او «سايتكس» – يمشي الحيط الحيط، يغض الطرف (والرأس) يعرف من الكلمات «نعم» يحافظ على تقاليده وتراثه وجهله وتخلفه يعادي اخاه وجاره لأمور تافهة ولا يعادي اسياده ولو سلبوا وطنه وحريته.

العربي بهذا المعنى ضرورة عابرة، احتاجته الحكومات في ظروف تاريخية معينة – لبناء الدولة وازالة اعشابها وصخورها، انجز مهمته. وهو في سبيله لتسليم «مهامه» و «مكانته» لمستضعفين جدد آخرين من روس واحباش، قبل ان يُمنح «ما يصح للمشنوقين»، الحق والحرية الكاملين في اختيار القطر العربي الذي «سيسنفر» اليه.

ويعيد هذا من يحتاج للبس ثوب زئيفي؟

(الناصرة)



(عن «يديعوت» ١٩٩٢/٧/١)

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

آفاق تطور عملية السلام بعد هزيمة اليمين في اسرائيل

● يستدل من التصريحات التي اطلقها رابين وقادة حزب العمل المفوضين (مثل حاييم رامون) بعد الانتخابات، انهم يريدون تشكيل حكومة واسعة قدر الامكان وثابتة قدر الامكان وتسير على هدى الخطوط الرئيسية التي اعلنها رابين بعد فوز حزبه في الانتخابات وقال انها مستقاة من برنامج حزبه الانتخابي.

لكن برغم ذلك ستظل مسودة «الخطوط العريضة» للحكومة قابلة للتعديل حتى بعد الاعلان عن تشكيل الحكومة وعرضها امام الكنيست لأن «الخطوط العريضة» هي طريق الاحزاب لدخول «الحمام» (الحكومة).

وقد لاحظنا خلال الايام التي اعقبت الانتخابات وبات واضحا منها ان المرشح الوحيد لتشكيل الحكومة هو رابين – ان الاحزاب المنتدبة للمشاركة في الائتلاف الحكومي اجتمعت واحدها تلو الآخر، من دون ان تنتظر طلبا من رابين او غيره، لتقرر فيما اذا كانت ستنضم الى الحكومة، و «الشروط» التي تريدها.. حتى «المقدال»!

ولاحظنا كيف تراجع الراب شاخ، الذي كان يمكنه اسقاط حكومة شمير برفع اصبعه.. تراجع بعد ان شاخت دعوته بوقف تأييد مريديه في الكنيست حكرا على الليكود.. وكيف بسط الجنرال رفائيل ايتان (رفول) اوراقه مكشوفة حين اقترح (اوصى) على رئيس الدولة تكليف رابين بتشكيل الحكومة.

من بيننا من تنحرق بصلته بسرعة لمجرد سماعه تصريحا هنا او تراجعا هناك عن «الخطوط الرئيسية» التي اعلنها رابين، مثل شطب عبارة «تجميد الاستيطان» واستبدالها بعبارة «الامتناع عن خطوات او نشاطات من شأنها التشويش على المفاوضات»، واعتبار ذلك خنوعا لليمين، والاستنتاج بأن رابين لا يختلف كثيرا عن شمير، مثل هذا الحكم يتجاهل ان القضية ليست بالاشخاص وانما بالنهج العام، وان شمير يمثل اليمين الذي لا يريد التنازل عن شبر، واحد من المناطق المحتلة، ولا حتى مقابل سلام دائم، اي انه يريدها حربا الى ما شاء الله.

بينما يعرف الجميع، بمن فيهم رفائيل ايتان، الذي يريد بسط حماية على المستوطنات، بان برنامج حزب العمل المعلن هو تنفيذ الحكم الذاتي (الاوتونوميا) واخراج الجيش من المدن والقرى الفلسطينية واعطاء السكان مسؤولية ادارة شؤونهم المحلية خلال فترة الانتقال..

الايام القليلة القادمة ستكشف عن نجاح او عدم نجاح خطة رابين في ابعاد الاحزاب الدينية عن موقع «الشريك المقرر» او «لسان الميزان» او «الذي لا بديل عنه».. ذلك الموقع الذي كان يكلف ميزانية الدولة، سنويا، اكثر مما كان ينفقه شارون على المستوطنات.

وهي مناورة هامة جدا في الحساب العام سيذكرها سجل بناء حكومات اسرائيل على انها اول خروج عن النهج المتوارث.

هذا لا يعني عدم اشراك الاحزاب الدينية او بعضها في الحكومة، لكن ذلك يكون بشروط غير ابتزازية كما كانت «تُمليها» على كل الحكومات السابقة.

مثل هذه الحال ما كانت لتحدث لو ان الانتخابات لم تعط اليسار «بلوكا حاجزا» في وجه اليمين مؤلفا من ٦١ عضو كنيست. فهنا الـ «بلوك» لا يعطي اليمين فرصة لمجرد الحلم باقامة حكومة برئاسته على مدار دورة الكنيست الحالية.

حيال ما تقدم يمكننا ان نخلص للاستنتاجات التالية على انها الشريط المحتمل لتطور الاحداث وافاق تطور عملية السلام.

● رابين سيشكل حكومة تعتمد على بلوك حاجز مؤلف من ٧٥ نائبا (بمن فيهم النواب العرب)، او اقل من ذلك، او اكثر..

● سواء اتخذ رابين خطوة جريئة بتعيين وزير عربي (المرشح في هذه الحالة هو عبد الوهاب دراوشة) ام لا.. وسواء انضم الى حكومته هذا الحزب او ذاك، من الاحزاب المذكورة، او انضم اليها الجميع، فان رابين سيعمل على تطبيق الاوتونوميا، اولا في غزة، ثم في الضفة الغربية. وهذا يعني اخراج الجيش من المدن والقرى العربية ومن غالبية المناطق المحتلة بشكل عام.. مما يثير الرعب في نفوس المستوطنين الذين اضطروا حكومة الليكود ان تشق لهم المحاور (الطرق) من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب (مثل «عابر السامرة» و «خطوط «ايالون») لتجنيبهم السفر بسياراتهم في الطرق القديمة التي تمر بالمناطق الاهلة وتعرضهم لانتقام السكان..

هذا الأمر من شأنه ان يحمل المستوطنين على التفكير في اتجاه هجر فيلاتهم القرميدية والاتجاه نحو مساومة الحكومة على التعويضات. كما جرى مع سكان «يميت» وغيرها من المستوطنات التي اقيمت في ارض مصر وصفيت في اعقاب اتفاقية كامب ديفيد.

● خلال مرحلة «الاوتونوميا» التي سيعين لها خمس سنوات (كما نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد) يظل الجيش الاسرائيلي مرابطا في غور الاردن وفي هضبة الجولان (الا اذا توصل الطرفان السوري والاسرائيلي الى اتفاق حول حل مرحلي او نهائي آخر).

● المفروض، خلال مرحلة الاوتونوميا، ان تتوقف الانتفاضة وكل مظاهر العنف ضد المدنيين داخل اسرائيل، مما يهيء الجو للتفكير في وضع اسس اقتصادية مشتركة واقامة المشاريع الصناعية في الضفة والقطاع بمساهمة متمولين من الخارج (من امريكا او اوروبا).

● خلال مرحلة الاوتونوميا توضع الخطوط العريضة «للحل الدائم» الذي لا يريد رابين طرحه على بساط البحث في هذه المرحلة.

● اعادة الضخ في قناة العلاقات بين اسرائيل ومصر التي اقتصرت في عهد حكومة شمير على استقبال السياح الكثيرين من اسرائيل والشحيحين من مصر. والاخبار تزف، من اليوم، نبأ التحضير لاجتماع بين رابين والرئيس المصري.

● من بين الخطوات السياسية الواردة، على انها بنود مركزية في الاتفاق حول الاوتونوميا – وقف المقاطعة العربية ضد الشركات التي تتعامل مع اسرائيل. وهذا عامل مساعد على تنقية الاجواء، من شأنه ان يمهد الطريق لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وعدد من الدول العربية وفي مقدمتها مراكش وتونس اللتان تقيمان علاقات سياحية مكشوفة مع اسرائيل (عبر فرنسا)، ثم مع عدد من الامارات العربية.

■ محمود ابو شنب ■

سمور اخو حمور.. ما لم يثبت العكس.. فعلا.. لا قولا..

● تراكم ظروف سياسية، اجتماعية واقتصادية في اسرائيل هيأت الارضية لسقوط الليكود واليمين. فالظروف السياسية، وتتمثل في تحجر السياسة الرسمية الاسرائيلية وصلفها في المفاوضات السلمية، من حيث عدم وصول هذه المفاوضات الى اية نتيجة ملموسة، وتصريحات الرسميين الاسرائيليين بأن لا تنازل عن شبر من الارض ومواصلة الاستيطان الكولونيالي اوصلت كلها الى الباب الموصود، ودفعت الفلسطينيين في المناطق المحتلة الى تصعيد انتفاضتهم من جهة، والى شعور غالبية الاسرائيليين بأن حكومة الليكود ويمينه لا يمكن ان تتوصل الى حل لهذه القضية الملتهبة من جهة اخرى.

واما الظروف الاجتماعية – الاقتصادية فقد تمثلت بمئات الوف المهاجرين الجدد الذين يريدون المسكن والعمل، واندفاع شارون الى تبذير اموال طائلة على بناء المستوطنات وتكثيف القائم منها في المناطق المحتلة، بتخطيط او بدونه، وهو امر انزل الاضرار الجسيمة في اوضاع البلاد الاقتصادية وتفاقم البطالة بشكل لم يسبق له نظير، واهمال شائن لبلدات التطوير والاحياء الفقيرة في المدن (هي العمود الفقري لليكود) هذا اضافة الى اضطهاد لميزانية السلطات المحلية العربية ومصادرات جديدة للأرض وتهديد قرى بالاقتلاع، الأمر الذي اثار اليهود والعرب ضد سياسة الليكود، التي اوصلت في نهاية المطاف ايضا الى شيء من الجفوة بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة.

هذه العوامل مجتمعة، تراكمت كلها في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية الاخيرة وادت الى الانقلاب السياسي. هذه العوامل بالذات، وليس تغيير الزعيم في حزب العمل، هي التي ادت الى الانقلاب السياسي، وليس ظهور رابين على رأس حزب العمل.

وفي رأيي، ان نتائج الانتخابات ما كانت لتتغير اطلاقا سواء كان بيرس او رابين او اي عفوداتي آخر على رأس حزب العمل. ذلك لأن استمرار حكم الليكود واليمين بات امرا مستحيلا، وبات التغيير في الحكم واضحا وضوح الشمس بسبب العوامل التي ذكرناها، وليس بسبب وجود رابين على رأس حزب العمل.

في اعقاب ظهور نتائج الانتخابات، كثر تبادل الاحاديث والتعليقات والاستنتاجات، والتقيت صديقا بادرني بالقول:

– عليكم اعادة النظر والتفكير الصحيح، المرن والمتفتح والمسؤول.

– الا ترى بأنك تتهمنا بأن تفكيرنا كان معوجا؟ وان مطالبتك لنا بالانفتاح يعني اننا كنا منغلقين، وحديثك عن المرونة يعني اننا كنا متحجرين ومتصلبين، واما قولك عن المسؤولية فهل يعني اننا كنا غير مسؤولين؟

فزين اخطأنا يا صديقي؟ ومنذ انقشاع غبار المعركة عن النتائج التي افرزتها، قيّمنا، وربما قبل الكثيرين غيرنا، بأن المحصلة كانت ايجابية بسقوط الليكود واليمين، وان الشعب الاسرائيلي صوت في اتجاه السلام، وقلنا ان على رابين ان يدرك تلميح الشعب.

–ولكنكم اجزتم لأنفسكم تشبيه «العمل» والليكود بـ «سمور وحمور» ويجب ان تكفوا عن هذه «النظرية».

– الا ترى ان مطالبتك هذه، مبكرة جدا؟ واؤكد لك بأننا سنبيح لأنفسنا استعمال هذه، «النظرية»، كما تسميها، طالما يبيح حزب العمل لنفسه التأكيد بأن القدس وضواحيها – وهذا يساوي ٢٠٪ من اراضي الدولة الفلسطينية – عاصمة اسرائيل الى ابد الآبدين.. وماذا يقول الليكود عن القدس؟ الا يعلن الأمر نفسه حرفيا.. او ليس «سمور اخو حمور» في هذه القضية؟

الا يعلن حزب العمل موقفه من الجولان، وهو موقف الليكود نفسه وعن حق العودة، وحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية.. اليس «سمور» «العمل» اخو حمور الليكود؟

– ولكن هناك فوارق وفواصل بين حزبي العمل والليكود في مختلف القضايا، لا يبدو انكم تأخذونها بالاعتبار!

– من حقك التدقيق على هذه الفوارق والفواصل بين الحزبين، ولكن من حقنا القول اننا لم نتجاهل هذا الأمر يوما، لايماننا بأنه من الخطأ عدم ملاحظتها. ونحن قط لم نتجاهل وجود قوى حمائمية في حزب العمل مثل شاحال وغهنوسار وبيلين ورامون وليباني وغيرهم الذين ناضلوا من اجل صيغة في برنامج حزب العمل تمهد للاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين.. ولكننا لم نتجاهل ايضا، انهم اخفقوا في مسعاهم، وظل رابين على صلفه وتحجره عندما سئل اكثر من مرة عن الحمائم في حزبه، هذا، اضافة الى ان بعض الحمائم – ليباني، شاحال، رامون، يشكلون اليوم طاقم رابين لمفاوضة الاحزاب الاخرى بشأن تركيب الائتلاف الحكومي برئاسة «العمل»، ولا يبدو ان حمائم «العمل» تبرز خصوصية وتميز مواقفها عن مواقف رابين المعلنة، ولم تحد عن مواقف رابين لا قبل الانتخابات ولا بعدها. هذا، ولم نذكر اسماء لامعة اخرى في حزب العمل معروفة بمواقفها الحمائمية، مثل بورغ، بيرس ويعقوبي، الذين لم نسمع لهم صوتا في الانتخابات ولا بعد الانتخابات.

نعم يا صديقي، نعرف الفوارق ونقدرها، ولكن تقديرنا لهذه الفوارق لا يجب ان يلزمنا بأن «نشمّر قبل الوصول الى الماء»، وان نقوم باتهام انفسنا بعدم التفكير الصحيح و.. لأننا اطلقنا مقولة «سمور وحمور».

– لقد اعلن رابين انه سيطبق الحكم الذاتي خلال اقل من سنة وسيجمد الاستيطان ويصرف الاموال لتحسين الاوضاع الاقتصادية ويمنع منح الاموال الخاصة للأحزاب المتدينة..

– حقا، قال رابين كل هذا، ولكنه يبقى في اطار الكلام، واما المحك فهو التنفيذ.. ولا تنس انه لم يقل شيئا عن المساواة للأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، ولم يفُه بكلمة بالنسبة للاجحاف والتمييز في ميزانيات السلطات المحلية العربية او حل مشكلة البطالة الخطيرة في هذا الوسط، ولم يقل شيئا عن تصنيع القرى العربية..

– انا لا امتدح رابين.. واعترف بأن الجبهة والجماهير العربية تجد صعوبة في التعايش مع طروحات رابين..

– حتى هذه الصيغة المخففة «تجد صعوبة في التعايش مع طروحات رابين» لا نستطيع التعايش معها، قبل ان نسمع عن طروحات اخرى.

– ارجو ان يكون واضحا اننا بلا اوهام.. وان السياسة الرسمية المعلنة لحزب العمل ليست مقبولة على الفلسطينيين وعلى العرب في اسرائيل، وليست قادرة – كما هي بلا تغيير – ان تحل اية قضية اساسية من القضايا التي تواجهها اسرائيل.

– هذا ما قلناه طوال الوقت.. فعلام اذن اتهامنا بعدم التفكير الصحيح؟

– من الممكن ان يخيّب حزب العمل الآمال والتوقعات، وهذه امكانية واقعية جدا.

– اننا نبني الآمال والتوقعات على تغيير السياسة الرسمية التقليدية، ولن نتوقف عن مهاجمة اللاءات المشتركة بين العمل والليكود بالنسبة للقضية الاساس، الا اذا غيّر حزب العمل موقفه وتوجهه.. اما ان «نشمّر قبل وصول الماء» فلن نفعل.

هل عدنا الى «عرب ودروز وبدو»؟!

● تتمة من ص ٤ ●

شخصيات في «العمل» و «ميرتس» تستحق طبقا لكفاءاتها ايضا ان تشارك في المستوى العالي جدا (الحكومة، نواب وزراء، مجلس ادارة الشركات الكبرى، المسؤولية التنفيذية المباشرة والعالية في الوزارات). ولسنا نطالب بدوائر عربية بل بهدم هذه الدوائر، مرة والى الابد، نطالب بالمشاركة الفعلية، على اساس المساواة الحقيقية والشراكة في المصلحة العامة لتطوير البلاد داخليا، لتطوير العلاقات بين اليهود والعرب، وعلى اساس النشاط المشترك ايضا لتحقيق السلام.

ويجب ان يتعلم حزب «العمل» درسا اساسيا جدا وحاسما، وهو انه اذا لم يكن قادرا على احداث تغيير جذري، نوعي، عملي وسياسي ونفسي، في التعامل مع العرب في اسرائيل، فاننا نشك في قدرته على تحريك العملية السلمية والوصول الى حل عادل وواقعي، دائم وثابت للصراع بين الشعبين.

التبرع بأعضاء الجسم..

الطب قال كلمته.. وكذلك رجال الدين..
فمتى يقوم الشعب بدوره..؟!

* احدى علامات التطور الكبرى في عالم الطب هي في زرع الاعضاء من جسد انسان حي (كلية) او ميت (قلب، رئتان، بنكرياس، كبد، قرنية العين.. الخ..). انها ثورة طبية، وانها انتصار على الموت، فلسفياً ومعنوياً. لكن.. هل استوعب جمهور المواطنين اهميتها؟ * في اسرائيل يوجد فقط ٠٣ الف عضو في جمعية المتبرعين بأعضاء جسدهم * نسبة العرب قليلة جداً بينهم * بعض المتبرعين اليهود اشترطوا ان لا تزرع اعضاؤهم في اجساد مرضى عرب.. او مرضى يهود متدينين. لكن الجمعية رفضت تبرعهم *

● روت فايس ●

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

● ما زال الخير عامراً في دنيانا، رغم كل شيء. احد اقوى رموز هذا الخير، قيام انسان بالتبرع بقطعة من جسده، كلية مثلاً، لزرعها في جسد انسان عزيز عليه، ابن او بنت او اخ او قريب او جار. صحيح ان الطب يؤكد ان التبرع بكلية لا يضر الانسان المتبرع. فكل انسان يستطيع العيش بكلية واحدة اذا كانت سليمة. ومع ذلك، فان التبرع بحد ذاته يعتبر قمة في الانسانية. به يتم انقاذ انسان من الموت المحتوم.

.. ولكن، ما قولكم في انسان، يعلن وهو حي، انه يتبرع بأحد او بكل اعضاء جسده بعد وفاته، من أجل انقاذ انسان محتاج.. لا يعرفه؟ او بعائلة ميت، قد يكون توفي في حادث مفاجئ، فيطلب منها وهي في عز حزنها ان تتبرع بأعضاء من جسد فقيدها؟

انها، ولا شك، قمة القمم في الانسانية.. يتجاوز فيها المرء كل الحدود القومية والطائفية والجغرافية ويكسر كل الحواجز المصطنعة القائمة بين بني البشر. فقد يكون العضو مأخوذاً من جسد عربي ليزرع في جسد يهودي او العكس. قد يكون من جسد ابيض الى جسد انسان اسود. قد يؤخذ من جسم مواطن امريكي فيزرع في جسم مواطن ياباني. المهم انقاذ الانسان. اي انسان. فهو الانتصار على الموت، الانتصار الذي توافق عليه كل الديانات السماوية وعلماء الدين بكل طوائفهم، باستثناء قلة من المتزمتين.

مثل هذا التصرف النبيل والحضاري الاصيل نشاهده باستمرار في بلادنا. قبل بضعة اشهر افتقدنا في الناصرة صبية رائعة اسمها سعاد جبران. راحت ضحية حادث طرق مروع. وقد بادر اهلها، بدون ان يسألهم احد، للتبرع بأعضاء جسدها باعتبار ان هذا التصرف هو اروع احترام لذكراها الطيبة. للأسف، جوبهت مبادرتها يومها باهمال خطير في مستشفى بوريا (في حينه نشرت «الاتحاد» تقريراً مفصلاً كشفت فيه عن الموضوع، وعلى اثره اقام وزير الصحة، اولمرت لجنة تحقيق خاصة بالموضوع).

وفي الاسبوع الماضي اعلن عن وفاة شاب صغير في حادث تبرع ذووه باعضائه. فزرعت في اجساد ثلاثة مرضى، بينهم ابنة رام الله لطيفة الشاطر التي زرع كبد الشاب اليهودي مكان كبدها، وانقذت حياتهم جميعاً.

فالطب قال كلمته، ولا جدال على الفائدة من عمليات الزرع. ورجال الدين قالوا كلمتهم فلم تعد من طرفهم مشكلة. والسؤال كان ويبقى: هل يقوم جمهور المواطنين بدوره في تقدم هذا الموضوع ام لا؟ وكيف والى اي مدى؟

اسرائيل متخلفة

على الرغم من التقدم الطبي الكبير في اسرائيل ونجاح عمليات زرع القلب والكبد والكلى، فان اسرائيل ما زالت تعتبر في مصاف الدول النامية والمتخلفة من حيث التبرع بأعضاء الجسد. ثلاثون الف انسان فقط انضموا الى مجموعة المتبرعين بالاعضاء بعد وفاتهم. وكما قال مسؤول كبير في مستشفى هداسا، في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي مساء الاثنين الماضي، فان اسرائيل لا



● آنا كابلونيتش، على قبر ابنتها: «ابنتي آلا، الان اعرف انك ستبقين على قيد الحياة» - بعد ان تبرعت الام باعضاء ابنتها (كبد، قلب، وكلية) لانقاذ آخرين ●

تقوم بواجبها في هذا الموضوع مع الدول المتعاونة معها. فهناك اتفاق بينها وبين دول السوق الاوروبية المشتركة حول تبادل الاعضاء للتبرع بها حسب الحاجة. فهذه الدول تعلن لبعضها البعض عن حاجاتها وكذلك عن وجود اعضاء مناسبة في اجساد معينة. وحتى الآن تعتبر اسرائيل دولة «تأخذ ولا تعطي». فقد حصلت على ٨٣ كلية من اوروبا، في حين لم تصدّر بالمقابل الى اوروبا اعضاء جسد تبرعاً.

والسبب؟!

تقول مديرة المركز القطري للمعلومات عن زراعة الاعضاء، السيدة روني فايسوكر، ان «هناك قلة وعي للموضوع ما بين المواطنين. يحسبون ان من يتبرع بأعضائه انما يقرر ان يموت غداً. ولكن الحقيقة هي ان استعمال الاعضاء يتم فقط بعد الوفاة ووفقاً لمقاييس طبية - اجتماعية متفق عليها دولياً. والاهم من ذلك، ان هدفها هو انقاذ حياة بشر آخرين. وانتشار الوعي لهذا الموضوع لدرجة التطور الى ظاهرة مثلاً قد يعني انعدام وجود مرضى بهذه الامراض بعد».

ارقام ملفتة للنظر

حسب الاحصائيات الرسمية التي نشرت مؤخراً، فانه في سنة ١٩٩١ تم زرع القلب لثلاثة اشخاص، بينما عدد المحتاجين لاجراء مثل هذا الزرع فوراً هو (١٥) شخصاً. كذلك تم زرع الكبد لثلاثة اشخاص مقابل (٤٢) شخصاً ينتظرون بالدور. اما عدد الذين ينتظرون دعوتهم لزرع الكلى فهم (٠٠٥) شخص مقابل (١٢٤) زراعة كلى حصلت. وهناك (٠٠١٨) شخص يعانون من عدم انتظام في عمل الكلى. وهذا بالاضافة الى مئات آخرين يحتاجون الى زرع قرنيات للعيون، ومئات غيرهم يعيشون على الاجهزة والعقاقير الطبية وعمليات الدياليزا.

كيف تتم عملية التبرع؟!

منذ خمسة عشر عاماً اقيمت المنظمة الوحيدة في البلاد للتبرع بأعضاء الجسم بعد الوفاة. لكن المنظمة لم تحظ في حينه لا باعتراف الوزارة ولا بمساعدتها. اقيمت يومها على اسم الشاب المرحوم «ادي» من بيتح تكفا الذي توفي وهو ينتظر وصول كلية سليمة لتزرع مكان كليته المريضة. وقد اقام ذووه هذه المنظمة احتراماً لذكراه وبناءً على توصيته قبل مماته. لم تحظ المنظمة باعتراف وزارة الصحة الا قبل ثلاث سنوات فقط. وحتى الآن لا تمول بميزانيات خاصة لتساعدها في نشر روح الوعي والتفهم لاهمية زراعة اعضاء سليمة بدل الاعضاء المصابة. كذلك فان الكادر الذي يعمل في هذا المجال هو كادر قليل نسبياً. غالبيته من المتطوعين والمتطوعات.

وللتبرع هناك عدة طرق منها، الايصال الموجود مع رخصة السواقة دون دفع اي مقابل، او بالاتصال مع المركز القطري للمعلومات عن زراعة الاعضاء في مستشفى «بيلنسون» احد المستشفيات التي تتم فيها زراعة الاعضاء في مدينة بيتح تكفا على هاتف رقم: (٣٩٠٩٢٤٥ - ٣٠).

يحصل مقابلها المتبرع على بطاقة عضو وتدخل تفاصيله لدى المركز القطري.. وفي حالة ان المتبرع قرر الغاء اشتراكه وتبرعه بامكانه الاتصال مرة اخرى وابطال ذلك.

قلنا ان في المركز القطري يعمل عدد من الاشخاص الذين عملوا مع المنظمة منذ تأسيسها احداهم هي العاملة الاجتماعية روتي فايس - تسوكر وهي مركزة المركز القطري لزراعة الاعضاء. التي التقيناها هذا الاسبوع، في مكاتب «الاتحاد»، بعد ان كنا اشتكينا من غياب الاعلام عن هذا الموضوع في الوسط العربي لنتعرف عن كثب على المركز واهدافه وطرق عمله.. خاصة وانها تنشط في العمل من اجل زيادة الوعي لاهمية التبرع بالاعضاء فبات جزءاً من حياتها اليومية والعملية. وهي تساعد الاطباء في اقناع اهل الميت.. بعد الموت النهائي لجذع الدماغ الذي يتقرر فيه موت الانسان علمياً.

وكمحاولة لاقناع الآخرين في التفكير على الاقل في الموضوع فانها تحاول ان يرافقها الى المحاضرات والندوات التي تشترك فيها شخص تمت له زراعة عضو معين سليم.

وتقول السيدة روني «ان عملية الطلب بالتبرع بالاعضاء، هي عملية ليست عادية.. وربما يعتقد البعض بأننا نطالب بالموت.. ان عملية طلب التبرع تكمن في قدرتها على انقاذ حياة انسان بعد وفاة انسان آخر لأي سبب من الاسباب».

وقد روت لنا انه في احدى المرات توجهت الى ام فقدت ابنها بطلب الموافقة على التبرع باعضائه. فأجابت بحزن قائلة: «ان هذا الامر شبيه بالانتصار على الموت». مقابل ذلك روت لنا حادثة معاكسة عن احد موظفي البنوك الذي جاءه احد المتبرعين طالباً ارساله الى جمعية «ادي». لكن الموظف ابدى جهلاً مطبقاً بالموضوع ونصحه قائلاً: «هذا النموذج (المرفق برخصة السواقة على اسم «ادي») لا حاجة له وتستطيع رميه بالزبالة، رغم انه كان هناك اتفاق بين مدراء «البنوك في البلاد ووزارة الصحة، ان يتم ارسال النماذج على حساب المركز».

وتكشف لنا روني ان بعض الذين ارسلوا نماذج الى الجمعية يهود اشترطوا بأن لا تمنح اعضاؤهم الى مواطنين عرب او مواطنين متزمتين دينياً او لمن لم يخدم في الجيش. «ولكننا رفضنا هذا التبرع»، قالت السيدة روني وعللت هذا التصرف بالقول: «نحن منظمة دون شروط، ومن لديه شروط فليحتفظ بها لنفسه، فبنظرنا الانسان هو انسان بغض النظر عن اصله وجنسه ولونه، ومن يقدم في المقابل هو قمة العمل الانساني.. وهذا لا يتحمل اية شروط».

*** وماذا يجب ان يعمل المواطن حتى ينضم الى المتبرعين؟**

- عليه ان يعبئ النموذج المرفق برخصة السواقة، او يرسل الينا رسالة عادية او يتصل بنا هاتفياً ونحن ننظم له الامر..

*** وهل عليه ان يدفع رسوماً؟**

- لا. ابداً. وهناك من يصاب بالبلبلة عندما يرى نموذج رخصة السواقة. اذ ان المقطع الخاص بالتبرع بالاعضاء موصول مع مقطع آخر لمسابقة السائق الحذر، التي يجب على من يريد الاشتراك فيها ان يدفع مبلغ ١٥ شيكل. ولكن لا علاقة بين المقطعين ابداً.

*** وماذا عن الذين ارسلوا النموذج قبل اربع او خمس سنوات. هل هم أعضاء؟**

- كلا. فبعد موافقة وزارة الصحة على تبني مشروع «ادي» والمشاركة فيه قبل ٣ سنوات تغير كل نظام حفظ النماذج.. لذا من كان قد عبأ النموذج عليه بتعبئة نموذج آخر جديد. او بالاتصال مع المركز القطري في بيتح تكفا. ونحن نرسل له البطاقة.

*** وماذا يفعل بالبطاقة؟**

- يحتفظ بها. ويكون عضواً.

*** هل كل عضو ملائم؟!**

- هذا السؤال يحتاج بالفعل الى توضيح. لا يمكن معرفة اذا كان العضو ملائماً او غير ملائم قبل حدوث الوفاة.. والوفاة تعني طبياً توقف جذع الدماغ كلياً. وهذا الامر يتقرر عن طريق لجنة طبية تشخص المريض وتوقع على حدوث الوفاة. بعدها يتم تشخيص الاعضاء وفحص ملاءمتها او عدم ملاءمتها حسب المقاييس الدولية المعروفة للاطباء المشرفين على زراعة الاعضاء. لكن تبقى مشكلة زراعة الاعضاء مشكلة قائمة لم تتخلص منها غالبية دول العالم.

*** وماذا يقول رجال الدين؟!**

- منذ عدة سنوات اعلن رجال الدين في جامعة الازهر في القاهرة عن دعمهم زراعة الاعضاء. ونحن لا شك نعرف عن عدة حالات زراعة خاصة الكلى التي يتم شراؤها غالباً من قبل شخص مستعد لبيع احدى كليته.

كذلك حظي موضوع التبرع بالاعضاء بتأييد وموافقة رجال الدين اليهود والمسلمين والمسيحيين في بلادنا ايضاً. فربما هذا يعود الى القول بأن من ينقذ نفساً واحدة، انما هو ينقذ عالماً بأسره.

تاريخ زرع الاعضاء

ان فكرة استبدال الاعضاء المصابة راودت الكثيرين منذ القدم. وقد اجريت عدة محاولات لزرع الاعضاء في اواخر القرن التاسع عشر، واستمرت هذه المحاولات وبلغت الاوج بعد ثمانين سنة من المحاولات الاولى، حيث ابتكر عقار جديد، مكّن الاطباء من التغلب على رفض الجسم للعضو المزروع. وقد اخذت الاعضاء الاولى، التي تم زرعها من الحيوانات، بعد ان عجز الاطباء عن شفاء مرضاهم بأية طريقة اخرى.

وفي عام ١٩٤٥ اجريت اول عملية زرع كلية، وبعد منتصف الخمسينات اصبحت عمليات زرع الكلى المأخوذة من افراد العائلة امراً عادياً.

حقائق وأدلة

* تم في اسرائيل اجراء ألف عملية زرع كلى و(٠١) عمليات زرع قلب.
* معدل نجاح عمليات الزرع في اسرائيل والعالم هو ٠٩٪ بالنسبة للكلى واكثر من ٧٥٪ بالنسبة للقلب و٨٥٪ بالنسبة للكبد.
* عدد الذين ينتظرون دورهم لزراعة كلى في اسرائيل يبلغ ٠٤٥ مريضاً، في حين يبلغ عدد الذين ينتظرون لزراعة القلب - ٠٢ مريضاً.
* تبلغ نسبة الذين يموتون خلال انتظار الدور - ٩٥٪.
* استجابة الجمهور للتبرع بالاعضاء ٠٣٪ فقط.

نصف مليون امرأة امريكية سوف تموت بسرطان الثدي.. حتى سنة ٢٠٠٠؟!

معاهد الابحاث الطبية تضع مكافحة هذا المرض الفتاك في رأس سلم الاولويات

*** تجارب طبية، هي الاضخم من نوعها، ستجرى على ١٦ ألف امرأة.. سوف يتلقين دواء «تيموكسوبين». لكن الباحثين يؤكدون من الآن: ليس حلاً سحرياً ***

■ كشفت الاحصائيات الاخيرة التي نشرت في الولايات المتحدة الامريكية، ان نصف مليون امرأة فيها ستموت بسبب مرض سرطان الثدي، حتى سنة الفين. ولذلك ويسبب خطورة هذا المرض الفتاك وسرعة انتشاره فان مكافحته باتت في رأس سلم الاولويات.

ويسبب هذا الوضع، اعلن المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة الامريكية، في هذه الايام، عن البدء في اضخم عملية تجارب طبية لعلاج سرطان الثدي حيث ستتلقى خلال السنوات الخمس - الست ١٦ الف امرأة في الولايات المتحدة وكندا علاجاً بدواء «تيموكسوبين» بهدف فحص نجاعته في علاج هذا المرض الفتاك ومعرفة نتائج التجربة بسرعة.

سيشترك في هذه التجربة نساء فوق جيل الـ ٦٠ عاماً، وهن الاكثر تعرضاً لخطر الاصابة بسرطان الثدي، وكذلك نساء في جيل ٣٥ حتى ٥٩ عاماً وهن معرضات للاصابة بنوعين على الاقل من انواع سرطان الثدي.

نصف النساء المشتركات في التجربة سيحصلن على وجبة يومية من عشرين ملغراماً من دواء تيموكسوبين والنصف الثاني سيحصلن على علاج فلاتسيفو. وحسب النتائج سيقرر أي العلاجين أفضل.

وقال المنظمون لتجربة التيموكسوبين ان مكافحة سرطان الثدي باتت في رأس سلم الاولويات.. ومع ذلك اشاروا الى ان استعمال هذا العلاج يحتوي ايضاً على مخاطرة. ويجب الا نرى فيه العلاج السحري. فالتيموكسوبين متواجد منذ ٢٠ عاماً في مراحل متقدمة لعلاج نساء يعانين من سرطان الثدي.

وفي سنة ١٩٨٥ بدأ استعماله في المراحل الاولى من المرض. وتبين من احد التحقيقات ان النساء اللواتي يعانين من سرطان الثدي ويتعالجن بواسطة التيموكسوبين، يكون عندهن احتمال انتقال المرض الى الثدي الثاني اقل بـ ٤٠٪ من النساء اللواتي لا يعالجن بهذا الدواء.

ولكن لا يمكن الحديث عن ايجابيات هذا العلاج دون رؤية سلبياته واخطاره. فهذا الدواء - «تيموكسوبين» - ينطوي على اخطار ومضاعفات اخرى ايضاً بالنسبة لصاحبات الجسم السليم. فهنالك عدد من الحالات تم فيها اعطاء هذا الدواء لنساء سليمات فألحق بهن اضراراً جسيمة.

ولذلك، فقد قرر الاطباء اعطاء هذا الدواء فقط للنساء اللواتي ظهر لديهن سرطان الثدي بوضوح وبشكل مؤكد.

ومن هن المعرضات للمرض؟

اما النساء الاكثر تعرضاً للاصابة بسرطان الثدي فهن:

- امرأة لها قريبة اصيبت بمرض سرطان الثدي.
- امرأة بدأت الدورة الشهرية عندها قبل جيل ١٢ عاماً.
- ام قليلة الاولاد او لم تلد بعد او ان اولادها تزيد اعمارهم عن ثلاثين عاماً.
- امرأة ظهرت لديها اورام في اوقات مختلفة في الثدي.

فعلى كل امرأة لها واحدة من هذه الصفات أن تتوجه الى اقرب عيادة لسرطان الثدي. ولكن يجب الانتباه ان كل ما ذكر هو احتمالات [illegible] مؤكدة بالضرورة.

لدى ديور عروس وخزامى



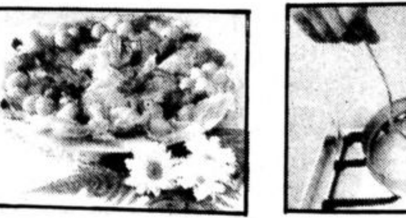


● اعداد: غصوب سرحان ●

■ لا حدود لما تنسجه مخيلات المصممين، فهم دائماً وابداً يدأبون على خلق وابتكار جديد، ولا يمنعهم أمر من طرح افكار جديدة تعنى بكل ما هو جمالي. واذا تعرضنا للجماليات فلا بد ان نجدها في اوجها وفي قمتها في بيت الازياء الشهير «ديور» الذي يصمم موديلاته في هذه الفترة المصمم الايطالي الشهير، جان فرانكو فيري، هذا المصمم الفذ يمتاز بموديلاته المركبة والقوية جداً التي تمتاز باناقتها المتناهية والتي تقترب من الكمال.

وفي الصورة نرى احد الموديلات التي يقترحها فيري لعروس يوم زفافها. وهو ليس ابيضاً بل مورداً بألوان الخزامى التي تحمل بعضاً من ازهاره مما يضفي على الفستان جواً جمالياً متكاملاً.

صدر الدجاج المحشي



المقادير:

- خمسة صدور دجاج.
- كأس من الرز وآخر من الزيت.
- ملعقة كبيرة من المرجرين.
- ثلاث حبات من الهيل المزالة قشرته.
- ربع ملعقة صغيرة من القرنفل المطحون.
- ملعقة صغيرة من الملح.
- بصلة صغيرة مفرومة ناعماً.
- بهارات حسب الرغبة.

التحضير:

يقلب الارز والبصل في الزيت وتضاف اليها التوابل (البهارات) والملح، تقطع صدور الدجاج الى جزئين باتجاه السماكة.

* يصب كأس من الماء فوق الرز والبصل والتوابل وتترك على نار خفيفة حتى ينضج الارز.

* تمد صدور الدجاج. وتحشى بقليل من الحشوة، ثم تلفي وتغرز وتثبت بالاعواد الخشبية.

* يسخن المرجرين وتقلى به صدور الدجاج المحشوة حتى تحمر على نار خفيفة.

* يمكن ان تشوى قطع الدجاج المحشوة على مشواة، وتقدم مع السلطة والبطاطا المقلية.

قصة من واقع الحياة...

● بقلم: ازدهار يزبك ●

● فتيات عدة يقعن في شباك هذا الزمن المليء بالخطيئة والذنوب واللامبالاة. والنتيجة تكون عند الوقوع في تلك الشباك فيبدأ الحرمان والقلق والخوف والاشمئزاز من كل هذه الحياة.

فانواع المشاكل التي ممكن ان تقع فيها الفتاة في عصرنا المقلوب هذا كثيرة منها:

١ - التعرف على شاب ومن ثم الفشل معه. ونتيجة الفشل تصبح الفتاة تتخبط بتصرفاتها وكأن العمر كله قد انتهى بالنسبة لها.

٢ - عائلة مفككة كلها مشاكل لا يوجد فيها مجال للتفاهم ولا استقرار. وبهذه الحالة، افراد العائلة وبشكل خاص الاناث منهم، يحتجن الى الحنان والعطف والاستقرار الدائم. لذلك لا تعرف اين تتوجه. والنتيجة تكون انها تتعرف بأي شخص تعتبره المنقذ الوحيد. ولانغماسها بكل مشاكلها ومشاكل عائلتها فلا يتسنى لها الوقت لكي تعرف، هل كان هذا الشخص يحبها حقا ام لا، هل يمكن ان يكون محط ثقتها ام لا. هنا تبدأ المشكلة ويبدأ المشوار معها.

٣ - الجهل الذي يعم مجتمعنا حتى في عصرنا هذا فما زلنا، في حالات كثيرة، بعيدين عن التربية الصحيحة والعلاقة الصحيحة التي يجب ان تكون بين الاهل وبين ابنائهم وبين الابناء انفسهم.

ان تفكك العائلة والجهل هما من العوامل الاساسية لمشاكل فتياتنا.

من جهة اخرى، فان الكثير من الفتيات اللواتي يقعن ضحية للظلم والتفكك والكبت الخ.. يختبئ شيء داخلهن - هواية، امنية، حياة خاصة، وبمجرد التفكير بها ينجرفن الى عالم آخر هادئ مطمئن جميل حنون.

ومن بعض الفتيات اللواتي الحدث عنهن، واحدة توجهت الى جمعيتنا وساعدناها على استرداد احساسها بالاستقرار والقوة والاطمئنان لشيء اسمه الحياة.

عندما قدمت الى الجمعية، احسست انها نسمة هادئة غدر بها الزمن. انها كالعصفورة تريد الطيران والتحليق بعيدا عن هذا المجتمع المتفكك. ولكن ظلم الزمن وجهل الامل كسرا اجنحتها لكي لا تطير مع حريتها.

وقد طلبت من هذه الفتاة ان تكتب قصتها بخط يدها واسلوبها. وبعد أن قرأت ما كتبت احسست كم هي رقيقة ولطيفة وهادئة وقنوعة، وغير حاقدة مع كل الذي حصل لها، بل متسامحة الى ابعد الحدود حتى على الزمن. فأسرّت برسالتها لي. وكتبت هذه الكلمات، اترككم معها بدون تعليق.

الرياح تعصف.. والظلام حالك... ظلام استمر سنين لا تحصى ولا تعد من حياة هؤلاء الاطفال الابرياء. لانهم فقدوا معنى الطفولة، فالطفولة بالنسبة لهم اصبحت عناء وتعبا ومسؤولية كبرى تفوق طاقتهم. فهم ما زالوا ابرياء. لا يحتملون كل هذه الصعاب. الا ان احدا لم يشعر معهم. وكل هذه الظروف الصعبة دفعتهم الى ارتكاب الخطيئة الكبرى في حياة الانسان العربي، والتي يعاقب عليها الانسان اشد العقاب واقساه.

فما ذنب ذلك الطفل الذي لم يبلغ بعد الـ ١٤ من عمره واخته التي تصغره بسنتين ان تعاقب على اشياء لم تفهم معناها ولم تسمع عنها من احد بأنها اعمال غير مشرفة. وانها سوف تؤذيها في المستقبل.. لو كنت اعلم ما يحدث لكنت صرخت بأعلى صوتي وقلت ما يحدث لي. الا انني كنت بلهاء لا اعلم شيئا سوى ان هذا الامر طبيعي يحدث بين الاخوة عادة!!

نعم. لقد تمت المعاشرة بيني وبين اخي دون ان افهم ودون ان اعرف كيف. انني لم اكن أعلم...

لقد كانت عائلتي منفصلة عن جميع الاقارب والجيران ولا يزورهم احد ولا يرون احدا خارج اطار العائلة الضيق. يعيشون في كبت مستمر احسست انه لن ينتهي ابدا.

وبعد فترة ذهبت الغيوم الى غير رجعة وفتح السجن امام الاطفال. وعرفنا وليتنا لم نعرف حقيقة ما فعلنا. عرفنا، ليس لانه تغير وضع العائلة، ولكن لاننا قد كبرنا وفهمنا ما كان ينبغي ان نفهم مسبقا.

شعرت بأنني ضعت وضاع مستقبلي الى الابد وانه لا مجال لي للعيش. واستمر الحال هكذا الى ان جاء (عريس الغفلة) الذي أجبرت على قبوله لانه نال اعجاب الوالدين اللذين لم يعرفا كيف يربيا اولادهما ويراقباهم ولم يدعاهم لوحدهم. والسبب في شعوري بالضياع يعود اليهما لانهما السبب. فاذا كانا غير قادرين على تحمل مسؤولية عائلة وغير قادرين على تربية اولادهما فلماذا جنوا على اولادهما واجيالهما، حرام... حرام... عليكم.. هذا كثير.. كثير.

انها لمأساة ان يشعر الانسان في اول عمره باليأس ويتمنى الموت في كل لحظة.

ومع انني كنت قد وصلت الى حالة اليأس في حل مشكلتي الا ان ايماني بالله كان قويا. وكان هناك شعور يرافقني دائما: ان هذه ليست النهاية. وهذا الشعور جعلني اصبر وابحث عن الحل الى ان وصلت اليه. فعاتين: الاولى اشعرتني بالامان وتمكنت ان توصلني الى زميلتها التي من النادر وجودها في هذا المجتمع الوحشي. فتاة مضحية بمعظم وقتها لاجل غيرها. ولا تعبأ بشيء اكثر من مساعدة المظلومين في هذه الحياة. وتقابلنا الى ان جاء الفرج. وبعثت في نفسي الامل من جديد. اشعرتني انني المذنبة فيما جرى لي. وهذا اهم شيء ممكن ان اشعره في حياتي كلها وانني سأحيا مثل غيري.

(م.ع من بلاد الله الواسعة)

** ملاحظة: الكاتبة هي من جمعية مكافحة المخدرات والاغتصاب بين الفتيات.

ناجي ضاهر في «المناطق السحرية» والمناطق غير السحرية في ادبنا ونقدنا المحلي

● نبيل عودة ●

● ناجي ضاهر ●

* بقلم: نبيل عودة *

* من الصعب الحديث عن كتاب لزميل وصديق تربطني به علاقات ممتدة من اعماق العمر، وصداقة خاصة جمعتنا ولا تزال، ومنذ ايام الشباب الباكر، ربما لصعوبة الفصل بين الصداقة والنقد المتزن. ولكني منذ فتحت مشرحتي الادبية، حاملا السلم بالعرض، ويا ليتني ما فعلت، صار لزاما علي، ان افصل بين ما لقيصر وما لله. وحين اهداني صديقي الكاتب ناجي ضاهر، مجموعته القصصية الجديدة: «المناطق السحرية» شعرب بمعنى تورطي، وبأني اصبحت ملزما بقول كلمتي. فما المنطق بالكتابة عن ادباء لا تربطني بهم معرفة، وتجاهل ادباء تربطني بهم، معرفة وصداقة؟

لاول مرة، منذ اخذت اداعب انتاج الادباء.. اقف حائرا!! انها مهمة تلهيني عن «مناطقي السحرية»، ولكن ربما لكل شيء وقته؟! اذن، هل اقول كلمتي؟!.. ام اصمت؟!

قد يكون ذوقي الادبي نشازا، واسلم لي الابتعاد عن ابداع الاصدقاء. فالنقد لا محاباة به، ولكن الصداقة التي بيننا لا تعني كما افهم انا ذلك. وكما يفهم ناجي ذلك، ان نحابي بعضنا البعض. ففي الابداع، كما قلت.. لا محاباة. صحيح اننا في جلساتنا الخاصة نتحدث بلا ضوابط، ولكن ليس على الملأ؟!

فهل أقبل ام أدبر ؟!

كثيرا ما تناقشنا واحتد نقاشنا، واختلفت آراؤنا واذواقنا، وكل ذلك لا دخل له بما يربطنا من احترام وصداقة. فهل استطيع الاعتماد على هذا الرباط لاقول كلمتي؟.. كلمة سأحاول ان اجعلها كلمة حق، عن الايجابيات والسلبيات؟! ام اكتفي بالايجابيات والتجاهل ما اظنه سلبيات على طريقة «لا تقربوا الصلاة»؟!

انا حائر، ومع ذلك يدفعني شيطان نفسي الى «حلبة ملاكمة» ربما لا املك لها القفازات الملائمة؟! فأنا جديد على «الصنعة».. وهذا يدفعني لتأكيدات لا بد منها:

اولا، ان مفهومي للنقد الادبي قد يكون متخلفا عن الحداثة. فأنا لا تشدني المدارس النقدية الحديثة بتشعباتها واتجاهاتها واساليبها. وانفر من التنظير الفوقي ولا يستهويني من كل ذلك الا الاطلاع العابر، الذي يجعلني، ككاتب.. ملما بقدر ما، عما يدور في الساحة الادبية من حولي، فأنا من المقتنعين والمنادين بعدم جدوى غرق المبدع بالنظريات ومدارس النقد، لاني ارى بها، معوقا للابداع، وحاجزا للحس الفطري للمبدع، ومحطما للحلم الابداعي.

ثانيا، ارى ان نقدنا، على العموم.. يلهث وراء التقليد، ويحاول ان يستتر خلف مدارس نقدية اكاديمية، لا عيب في اكاديميتها، انما في عدم ملائمتها لادبنا الفتي، وبالتالي لا ناقة لنا فيها.. حتى ولا شعرة معاوية.

ثالثا، انا ابعد ما اكون عن فكر النقد، واقرب ما اكون الى نقد الفكر، وزادي في مشواري هو ذوقي الذاتي، الذي احاول ان اروضه ليستوعب ويتقبل، بلا رفض.. اذواق شتى، حتى الآن كراقص في مأتم، فأجعله مهضوما، خفيف الظل، لطيف الجانب.

رابعا، مهمة جوهرية اراها، ودفعتني لهذه الحلبة، غير المستحبة، وهو ان اكسر احتكار النقد، واحتكار اطلاق التعميمات، كذلك ارى مهمتي كسر التعتيم الذي لا زلنا نعاني منه، نحن البعيدون عن اقراص الكعك. ولا شك لدي ان ناجي احد المعانين نسبيا من التعتيم والتجاهل.. لا اسوأ من التعتيم على الابداع، كما انه لا اسوأ من الزفة على الابداع، اذ يهمل الابداع ويقدس الاسم، واحيانا يتحول الاسم الى تغطية لكتابات طاشت سهامها وصعب هضمها، وقد رأينا كيف يصبح عندنا كتاب وشعراء كبار، بينما نثرنا وشعرنا لا يتميز بخصوصيات فنية خارقة تجعله فوق الآداب الاخرى وتجعل مبدعيه كبارا، مع كل الاحترام لابداعهم ودورهم ومميزاتهم!!

ان ادبنا ادب اقلية متمسكة بتراثها ولغتها وحقوقها، ادب متأثر ولم يبلغ مرحلة التأثير، تأثيره سياسي وليس ادبيا، تقدمه مثير ومحمس، ولكنه لم يقفز القفزة الصينية، القفزة الكبرى... ونأمل ان يفعلها!!

خامسا، بعض ابداعاتنا المشار اليها، لا تتعدى كونها، وبأي منظار نقدي تريدونه.. خطابا سياسيا تاريخيا، يفتقد نسبيا للخطاب الادبي، اي ان الموازنة الاساسية في الابداع، مهزوزة. واقول ذلك مضطرا لتوضيح موقفي حين تناولي لمجموعة ناجي الجديدة، حتى لا يظن احد ان هناك فوارق شاسعة بين ابداع وآخر.

والآن، هل تشفع لي مقدمتي الطويلة هذه في تناول مجموعة صديقي الكاتب ناجي ضاهر، الذي اتاح لي، ايضا... الخوض بما يشغل فكري من قضايا ادبية؟!

اقول، شفعت ام لم تشفع، فشيطان نفسي اقوى من ترددي، والقلم مثل اللسان القالت، لا ضابط له، فأمري لله..

«المناطق السحرية» هي المجموعة القصصية العاشرة، عدا عدة دواوين شعرية للكاتب ناجي ضاهر.

ان حضور ناجي ضاهر في ادبنا المحلي هو حضور مثابر ومتواصل ومنذ ما يقارب العقدين. وهذا بحد ذاته يستحق تقديرا خاصا، ويستحق وقفة خاصة، ودراسة شاملة لمراحل ابداعه ومميزاتها في محطاته الادبية الفنية وتطور ادواته وتجاربه الابداعية...

الامر الملاحظ ببروز في اعمال ناجي الاخيرة، هو دأبه على اعطاء المكان وجودا مميزا في اعماله، بل كثيرا ما يجعل للمكان محورا اساسيا في كتاباته الابداعية. هذه هي اكبر ظاهرة يلمسها القارىء لمجموعات ناجي الاخيرة. في مناطقه السحرية، يبدأ «بمنطقة» سماها «قصة حب» وهي برأيي من اجمل قصص المجموعة، وسآخذها كنموذج للدلالة على جو الكتاب...

تبدو هذه القصة وكأنها اعتراف شخصي، خاصة وان شخصية البطل قريبة جدا من شخصية الكاتب، فهو صحفي وشاعر وكاتب،حتى صفاته الشخصية ملائمة، فرأسه ذا شعرات قليلة، بعد ان ولت ايام الشباب وصارت القدم بالكهولة.. قريبا من القبر؟!.. لماذا هذا التشاؤم يا ناجي؟!

يحدثنا الكاتب/ يعترف امامنا..

عن قصة حب لم تتم، عن لوعة الذكرى، والشعور المجسم بالخسارة. بضياع العمر، وبدء الشعور بالكهولة، قريبا من القبر، عن الامل المتجدد لتذكر ملامحها ووجهها الطيب، حين انصاعت اليه زهد فيها، وحين ارادها لم يجدها. ان الكاتب يعترف/ يحدث عن حلم يداعب خياله، صورة من ايام الشباب، كأنه يرثي الشباب الذي ولى. هي حكاية بين الواقع والخيال، بين الحقيقة والحلم. اعطاها ناجي نبضا خافتا وصعودا متمهلا حزينا. وهي حالة يستغلها الكاتب ليطرح تصوراته عن الحياة والمجتمع والحب والشيخوخة والشباب، وعن الفرص المفقودة والامكانيات الواردة. انه يطرح/ يعترف، عما يخالج مشاعره، بسرد اقرب للمونولوج خاصة وانه خطاب ذاتي، تشعر بدفء الحديث، وكما سبق وقلت اعتراف شخصي، انه اعتراف صريح، وما اجمل الاعترافات بهذا العمر، اعترافات نكتبها لذاتنا، ثم تطل برأسها متمردة على صفحات كتاب، ما اجمل الاعتراف حين يكون الانسان قد استوعب حقيقة ما جرى، وتفهم مراحل عمره، ولكن بلا ذهول وتشاؤم يا ناجي!!

ان ناجي كما ذكرت سابقا لا بد ان يؤكد على المكان، مع ان للقصة وجوها لا تفرض برأيي تأكيدا خاصا على المكان، وهذا خلافي الدائم معه.. فها هو يأخذنا بسياق القصة الى منطقة الكراجات، وحارة المسلخ، وعين العذراء والنمساوي.. يأخذنا برفق وهدوء واصرار، ليؤكد انه من هنا، يأخذنا لهذه المواقع عبر مونولوجه، المتواصل عن حبه من ايام الشباب، والاحلام التي لا تزال تداعب ذهنه، يناوشها، يفحصها بلحظة اللاوعي، ومحبوبته تجيئه ساعة يغلق عينيه، وتدبر ساعة اليقظة... آه عن الامنيات التي تتحقق بعد فوات الاوان، هل كان في سبات، وهل من مجال آخر لموعد آخر؟! ابتسامتها واعدة، ولكن الحلم ينتهي، ليفتح عينيه والعالم قد امتلأ بالنهار، ويبدو ان ناجي لا يريد ان يستيقظ من حلمه، حتى لا يفقد الصلة بصاحبة الوجه الجميل... حبيبته!!

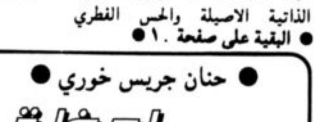
لا شك لدي ان ناجي يعرف اصول صنعته. فهو يبني قصته باحداثها بناء دقيقا محسوبا حتى ادق التفاصيل. انه يعرف اصول اللعبة القصصية، ويشعر القارىء ان لا شيء عفوي، لا شيء يخرج هكذا على نياته، حتى ذهوله وتشاؤمه محسوب، بحيث لا يطغى على جو القصة...

اذن نحن امام شكل او نمط كتابي جديد، انا اسميه «الكتابة الواعية» وهي تفرض درجة عليا من المعرفة لاصول البناء القصصي، وكل التنظيرات التي تهتم بالاجابة على مفهوم القصة.

واعتقد ان مشكلة ناجي الاساسية تقع هنا، واقول مشكلة لاني اعتبر الكتابة بهذا النمط، مشكلة، فهنا لا يحدث التفاعل بين التجربة الذاتية الاصيلة والحس الفطري

● البقية على صفحة ١٠ ●

● حنان جريس خوري ●



يا هذا الدّمعُ الأخيرُ الكاسرُ أبوابَ أحداقي
يا هذا الليلُ الغزيرُ الجاثمُ في لُجّةِ أعماقي
إنّني.. قد اخترقتُ وجهَ الغروبِ
حينَ تفجّر الصّمتُ
لخطو المارد القادمِ من وراءِ الرُّؤى
.. من وراءَ الدّروب
وإنّي مررتُ في حواكير ذاكرتي
أمتصُ أحلامَ العوسَجِ الخُضرِ
وخيالاتٍ رقيقةً ملأتُ بها
.. عتباتَ العُمرِ
وكانت رائحةُ الفرحِ السّاحرة
تتسرّبُ كالقَمر.. على أجفانِ نافذتي
واخترقني وجهُ الغُروبِ
......
لحظةً..
أيّها الماردُ القادمُ من وراءِ الدّروبِ
لحظةً..
فأنا لم أفرح بعد
ولم انشُرَ حتّى خطواتِ الحُلم
على غصون الوَعدِ
لحظةً..
فإنّي أوسدتُ أحزاني عينيكَ
وكُلُّ أشواك القهر
وضحكات الألمِ المورقةِ في كلوم الزّهرِ
كُلُّ هذا.. أذبتُهُ..
بدفءِ نيسان الدّافقِ من راحَتيكَ
لحظةً..
فإني اوسدتُ أحزانَ اللّيلِ
ليلَ عينينك..
فإني..
أوسدتُ أحزانَ الليل.. ليلَ عينينكَ
أيّها الماردُ القادمُ من مواسمِ الطُّيوبِ
لحظةً..
فلي في دَمي.. حُلُمٌ
توردَ..
حينَ أخترقْتُ.. حينَ اخترقني
وجهُ الغروبِ..
حُلُمٌ..
بأنّي قد لملمتُ همساتُ الغسقِ
وتقطرتُ كالصّبحِ المعطرِ
كأنفاسِ الحبق..
وأنّي قد محَوْتُ خارطةَ الفصولِ
فيصيرُ غضبُ الرّعد
شُموسَ حُبٍّ.. ورحيقَ وعدٍ
واخترقتُ خارطةَ الفصولِ
وعبرتُ قفارَ الرّماد
والضّياع.. والذّبولَ
وإني.. أيّها المانحُ من بحارِ الأسطوره
قد رقصتُ يوماً..
فوقَ ارصفة الفرحِ المسحورَه
وأني سكنتُ شُرفات المدى
وملأتُ الحروفَ أقواسَ قُزَحٍ
وقناديلَ فرحٍ.. أضأتُها لغدٍ مرسومٍ
منقوش..
في طُرقات النّدى
وبقيتُ أحلمُ..
وبقيت.. أحلمُ
وأحلمُ...
بأنكَ ستأخُذُني إلى جزيرةِ الطفوله
لامتدّ على موانئِ الفراغِ.. والشُّرودِ
وأفرغَ هذا الصّدرَ المُثقلَ
بدُخان الجُرحِ.. وصخبِ القيودِ
أتأخُذُني؟؟..
أتزرعُني؟!...
لحيظاتٍ عنيدَه
في جزيرةِ الطّفولةِ البعيدةِ
.. البعيده؟..
لحظةً.. فعيناكَ قيثارةُ رجائي
عزفتُ
بها..
عزفتُ بها.. أغنيتي..
عزفتُ بها أغنيتي الوحيدَه
وكانَ الرّجاءُ من قسوةِ رحيلكَ يقتربُ
ورحتَ أنتَ.. من ضفافِ روحي..
تقتربُ..
وتقتربُ...
حيثُ تهادى كطيرِ الحقيقةِ الجريحِ.. حُلمي
وتقتربُ..
تنزعَ عنّي وجهَ الغُروبِ
فأشرفُ كالزّنبق..
في ليلِ عينيكَ المبهمِ
وكسوتَني وعداً
وكسوتني وعداً.. من مغازلِ الأثيرِ:
انّ هذا الدّمعَ الكاسرَ ابوابَ أحداقي
وهذا الليلَ الجاثمَ في لجّةِ أعماقي
لَهُوَ الدّمعُ الأخير
وهوَ الليلُ الأخيرُ..
الأخير...

(الجامعة العبرية/القدس)

خاص بـ «الاتحاد» من مدريد

«عمود الكهرباء» - مسرحية فلسطينية بالغة الاهمية

حتى المسيح المصلوب.. لم يتحمل الصلب أكثر من يومين!

● بقلم: حسن عطية ●

● في البدء، كان الانفلات من قهر الواقع الى حلم الماضي المفقود..

وفي الختام يكون الفعل والمواجهة، فالصلب له زمان، وللصبر حدود، والثبات فرية فلسفية، والاستسلام للامر الواقع اكذوبة سياسية.

ادراكا للحدين: الثبات والفعل، الخضوع والمواجهة، تقبل علينا فرقة «الكرمل» الفلسطينية، قادمة من حيفا، بجيل عاش وتربى تحت «الهوية الاسرائيلية» دون ان يفقد هويته الفلسطينية، وسعدنا بعرضها المسرحي في مهرجان موتريل (الاسباني) الدولي لمسرح البحر المتوسط الاخير، ليس لاننا نلتقي بفرقة مسرحية قادمة من خلف الحدود، وانما لانه قلما نلتقي وجهاً لوجه بأحاسيس ونبضات قلوب هؤلاء، الفتية الذين آمنوا بربهم وبوطنهم، وعاشوا في الداخل تجربة غربة مريرة كتجربة غربة من عاش بالخارج، قد تختلف التفاصيل، قد تختلف المظاهر، لكن الجوهر واحد، ان يكون الوطن بين يديك ولكنك لا تمتلكه، مثلما يكون الوطن بعيداً عنك وانت ممنوع من الاقتراب منه.

ولكن سعادتنا الحقيقية كمنت في عمق الفكر الذي جاءت به هذه الفرقة لتقدم به عرضها الفني المتميز، وسط مهرجان دولي حافل بالعروض المسرحية اليونانية والفرنسية والاسبانية والمصرية والتونسية والمغربية، ذات التراث الطويل من المسرح المتد منذ قدم المسرح الفرعوني واليوناني حتى حداثة الابداع المسرحي في بلاد المغرب العربي، بينما فرقتنا الفلسطينية لا تحمل خلف تجربتها تراثاً ممتداً في الزمان القديم، بقدر ما حملت وعياً وتبصرا بواقعها المعاش، وفهما لاشكال العروض المسرحية الحداثية، واقتحاما لبنية مسرحية ذات اصول عربية وغربية معا، وهي (المونودراما) القائمة على فنون الحكي والقص والتقمص، والتنقل بين السرد والتشخيص، بين الخطاب المباشر والتمثيل الدرامي.

فبعيداً عن الفولكلوريات السياحية التي تجذب المشاهد الغربي الى عروضنا الفنية، ورفضا للمتاجرة بالآلام او اساليب المساومة السياسية، جاءت الفرقة الحيفاوية لتقدم عرضها «عمود الكهرباء» مونودراما، فرض الواقع القاهر داخل اسرائيل، ان تأتي احادية الصوت، لغياب الحوار الانساني هناك، وقائمة على شخصية واحدة: فتى فلسطيني، شاب في العقد الرابع من عمره، في سن النبوءة والبطل التراجيدي، والوعي بأن العالم لا تغيره الكلمات، وان كانت تدفعه للبحث، وهو يحمل في اعماقه كلمات بريخت وابي العلاء وابراهيم طوقان وخليل حاوي ومحمد الماغوط والمسيح، لكنه لا يمتلك الفعل، فيهرب بالخمر الى زمن كان للكلمة وللفعل العربي دور هام، زمن مستدعى دوما لدينا نحن العرب، بعد ان تحول في اعماقنا الى اسطورة، اسطورة تألق وانكسار، زمن الاندلس وحضارته: يهرب إليه صاحبنا - بالفعل او بالتخيل - فنحن لا نعرف بالضبط هل سافر الى بلاد الاندلس باسبانيا، ام انه ما زال هناك متسكعاً بشوارع حيفا، مترنحاً بنشوة السكر، مخاطباً ظله المتابع له، ظله المنبثق من اعماقه، مطارداً له في كل مكان، حتى في لحظات الانفلات من واقعه فالشك المحيط به، في حياته داخل الدولة العبرية على ارض وطنه، قد انتقل الى داخله هو، وتخاصر تلصص الآخر، بتلصص ذلك القابع في الذات، يريد ان يعيش في سلام المستسلم، فيهرب منه الانسان الى الماضي التليد، لكنه لا يترك صاحبنا يهنأ بهروبه هذا، فعسس الآخر يمكن الانفلات منهم، اما عسس الذات، فمن الصعب تحقيق ذلك الانفلات الا بالمواجهة الحادة، وصاحبنا بعد ما زال في مرحلة الاستسلام والهروب الوقتي، ومن ثم يطلب من ظله الا يعكر مزاجه «وعندما اعود افعل بي ما يحلو لك».

* انفلات موقوت *

هنا نتبين، منذ البدء، ان هدف تلك الرحلة السحرية هو الانفلات الموقوت من القهر المفروض على الكينونة، والعيون المتلصصة على حركة الذات، ستعقبه بالحتم عودة الى ذلك العالم القاهر، وبالتالي الى العيون المتلصصة، ولا داعي اذن ان تتعقبه تلك العيون وظلالها في رحلته الخمرية، ولكن رحلته تلك لن تعود به الى ذات الارض التي انفلت لحظات منها، بذات الوعي، فمياه النهر تمضي في رحلتها نحو المصب، دون ان تعود ابداً الى المنبع، الا بمتغيرات جديدة، وعليه يلتقي مصادفة بعمود كهرباء محطم، اقبل عليه ليقضي حاجته، واقبلت معه حبكة الدراما لتصنع اول خطوة فعلية في مسارها من الواقع الى الفانتازيا، ومن الرضوخ للامر الواقع، والاكتفاء بالانفلات اللحظي منه، الى التفكير الجدي في طرق اخرى لمواجهته.

في قلب عمود الكهرباء المحطم يجد صاحبنا ورقة ملفوفة، هي وصية ذلك العمود للعالم المحيط به، بعد ان قرر ان ينتفض على المتعرضين له، حتى ولو تحطم وجوده في فعله هذا، لقد قضى حياته مستسلماً لقدره المفروض عليه، ولاهانات الآخرين عليه وسرقاتهم من قوته (الفولطية) وفي لحظة وصول الغضب المتراكم الى ذروته، ينقض على هؤلاء الآخرين، يسحقهم ويتحطم معهم تاركاً، قبل انتقاله الى عالم العدم، وصيته والتي تقع بيد صاحبنا، فتنقله الى منطقة القص المنطق علينا، بعد ان كان في منطقة التحاور العبثي مع ظله، والذي اختفى عقب ظهور وصية العمود.

موقف ضاغط في الواقع الآني، يدفع بصاحبنا للانفلات بالخمر الى الحلم الماضوي، فتختلط الرموز بالوقائع، وتعيد وصية العمود من الاندلس المفقود الى الواقع المفتت مرة اخرى، فيتذكر وصية ابيه، الذي عاش زمن التزييف والاحتيال واغتصاب الوطن، ومات مقهوراً من قدرة المزيفين على صياغة كيان دولة قائم على دعائم اسطورية، جاء بشراذم من بقاع العالم ليشرد شعب ينكر كينونته ويدعي بعدم وجوده، ولذا يترك الاب لصاحبنا وصيته المتمركزة حول المحافظة على الارض والدفاع عنها وانتزاع الشوك منها، ذلك الشوك الذي يصبح بدلالاته الموروثية والدرامية ذا ابعاد اعمق، حين تصبح احرفه رموزاً لاخطار ثلاث، عانى الاب من اثنتين منها، ووقع الابن في حبائل ثالثها: «حرف الشين الشريك، وحرف الواو الوكيل، وحرف الكاف الكفيل.. ثلاثتهم يموتوك يا حريق يا غريق يا مشحشط في الطريق».

ها نحن قد دخلنا عالم الرموز، رموز الميثولوجيا العربية والانسانية والمدارس اللاواقعية الفنية، وينطلق بنا صاحبنا، من كلمات الوطنية الملغزة، الى تفسير وتجسيد دلالاتها، حيث يقدم لنا اول رموز ذلك الثالوث الشيطاني (الشريك) ذلك اليهودي الوافد على الوطن في نهاية القرن التاسع عشر، هارباً من ضغوط اوروبا على انسانيته، بسحق انسانية الفلسطيني على ارضه، حاملاً اساطير الامس لصياغة وطن ملفق على ارض اليوم، مدعياً انها ارض بلا شعب، وعندما يواجهه هذا الشعب بانتفاضته، يدعي انه يبني بيته من حجارتها.

ومع ذلك (الشريك) القادم من خارج البلاد، يظهر (الوكيل) من داخلها، ابن الشرائح الاجتماعية المستفيدة من وجود المغتصب، تعلم بالخارج، ولكنت لغته واعجمت، وانفصل عن شعبه، الا فقط بدوره كمتحدث رسمي باسم الشريك، واستشاري من الداخل يزيف وعي بني جلدته لصالح استمرار المغتصب الذي فرض هيمنته على البلاد، فتضاءل دور (الوكيل) ليظهر دور (الكفيل) الذي تكفل بأن يحمل نضال شعبه عبر تصوراته الشوروية عن ضرورة «التأقلم مع الاوضاع الجديدة»، والعمل على مواجهة التحديات خاصة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية، عن طريق «النضال السياسي والجماهيري كتفاً الى كتف مع القوى الدمقراطية.. من الشعب الآخر اللي هبط على ارضنا وبيوتنا».

* الوصايا الثلاث *

كان مأزق هذا الجيل - وصاحبنا واحد منه - هو الهتاف بالعبرية عن مصالح عربية، والدعوة لاخوة في كيان لا يعترف بها، والسعي عبر لجان الدفاع الشعبية المتعددة والمتشرذمة، والتي وصل بها حد (الدفاع) الى درجة الدفاع عما هو بدهي ولا حاجة للدفاع عنه. وهكذا ننتقل من وصية العمود الى وصية الاب الى وصية الصديق الذي سافر يوماً الى خارج الوطن ملتقياً باشقائه النازحين في احدى المدن العربية، هي رحلة صديق في المكان، مستدعاة داخل رحلة صاحبنا في الزمان، والاستدعاء والتذكر وقراءة الوصايا والرسائل تلعب ادواراً هامة في هذه المسرحية: استدعاء الامس البعيد (الفردوس الاندلسي المفقود) والامس القريب (جنة الوطن المغتصبة)، وتذكر الاب والصديق وقراءة وصاياهم والتحاور معهم ومعها، تدفع بصاحبنا المنفلت من الزمان والمكان للعودة اليهما، والانغراس اكثر في وضع الوطن، والتماهي فيه، مثلما عاد صديقه من رحلته الى الاشقاء في الشتات، مدركاً ان غربة الداخل هي وجه آخر لغربة الخارج، وان الفعل المواجهي هو الطريق الوحيد لازالة الشعور بالغربة، وامتلاك الوطن، وان «حفنة الحجارة» هي اول خطوات السير لتحطيم جدر الصبر المقيت، وانه اذا كان المسيح ذاته لم يتحمل الصلب لاكثر من ثماني واربعين ساعة، فكيف به هو وقد تحمل الصلب لما يقرب من نصف قرن من الزمان، لذا قرر ان ينتزع عن نفسه مسامير الصلب، ان ينتفض كالعمود دون ان يتحطم مثله، وان يعود الى واقعه الحي، لا كما بدأ رحلته الوجودية، وانما اكثر وعياً بأن الهروب من الوطن الكامن في الاعماق، هو هروب عبثي من الذات نفسها، هو في حقيقته نوع من الانتحار الذي لا طائل منه، وان الفعل هو مساحة التحقق الوحيدة لوجود الانسان على ارضه.

* كوكبة فنية *

اربعة اشخاص فقط هم الذين وراء هذه الفرقة الحيفاوية وعرضها المتميز: الكاتب انطوان شلحت، وهي تجربته الاولى في الكتابة المسرحية التي تستطيع التحقق داخل الفضاء المسرحي، وهو ناقد ادبي وفني متميز، وقد ساعده عمق فكره ودراساته المتعددة في الادبين العربي والعبري والتي ظهر منها نشراً كتابه الشيق «اسطورة التكوين» عن الثقافة الاسرائيلية الملفقة، ودراسته عن سميح القاسم فضلاً عن ترجماته عن العبرية لرواية عاموس كينان (الطريق الى عين حارود) ورواية كاتستنك (المواجهة) ومسرحية حانوخ ليفين (ملكة الحمّام)، ساعده كل ذلك في صياغة عمل يتميز في ظاهره بالبساطة، بينما في اعماقه رموز اسطورية وحياتية ودلالات ثورية عالية دون ضجيج، ساعده في ابرازها داخل فضاء مسرحي بسيط، المخرج سليم ضو، الذي درس في معهد (بيت تسفي) للدراما بتل ابيب، وفي معهد (جاك ليكو) العالي للدراما بباريس ومنحته خبرته الطويلة نوعاً ما في المسرح والسينما ممثلاً ومخرجاً ومدرساً للدراما، منحته القدرة على ضبط ايقاع عمله، وتقديم تعليمية العمل بصوت هادئ، وهو يتميز - كشخصية ايضاً - بهذا الصوت الهادئ والقدرة على التأمل في العالم المحيط به، ويعد واحداً من ابرز الممثلين السينمائيين الفلسطينيين اليوم في اسرائيل، وقد حاز عام ١٩٨٩ على جائزة «افضل ممثل سينمائي» التي تمنحها «جمعية نقاد السينما في اسرائيل». كما يمكن الحديث عن ادوار ملفتة للنظر له ومثيرة للاهتمام كما في الفيلم الاخير «نهائي كأس العالم»، والفائز بالجائزة الثانية في مهرجان بالنثيا الاسباني الاخير لسينما البحر المتوسط ٩١.

ويجيء اكرم خوري ليحمل على عاتقه عبء تقديم هذا العمل بالصوت والحركة والانفعالة الى الجمهور، متطوراً مع انتقالات الشخصية الدرامية وتقدم ادراكها لعالمها وذاتها، مخموراً دون ان يسقط في غطية السكارى، متمرداً دون ان يقع في تشنجات المتمردين، قادماً من الجليل ليدرس فن التمثيل المسرحي بمعهد الفنون بتل ابيب، ثم يتابع دراسته في معهد الفنون التابع لجامعة حيفا، حيث يستقر في المدينة الساحلية، مشاركاً في العديد من الاعمال المسرحية للصغار والكبار ابرزها «الدراويش يبحثون عن الحقيقة» و«انسوا هيروسترات» و«مغامرة رأس المملوك جابر» و«صلاة الملائكة» و«علاء الدين ابن الزمار».

ثم يبرز اسامة مصري، جندي مجهول، مساعد المخرج، ومنفذ العرض ودينامو العمل، باسم دائماً، مثير للحيوية ومحرض عليها بضحكاته الصافية، يعمل ممثلاً وصحفياً ويهفو بين الحين والحين للكتابة المسرحية، اسس بمدينة عكا فرقة للبانتوميم باسم (فتافيت السكر)، درس المسرح في عدة دورات، كما درس كتابة السيناريو للسينما في مصر، ويعمل حالياً بمسرح (الكرمة) بحيفا وصحفياً بصحيفة «الاتحاد»، كما شارك في العديد من العروض المسرحية ايضاً للكبار والصغار مثل «القطة المتوحشة» و«الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام» و«العربة تسير»، كما كتب للاطفال مسرحية بعنوان «الولد الكسلان»، واعد مونودراما عن قصة غوغول «المعطف».

هي مجموعة متكاتفة طموحة، شاركها في صياغة الموسيقى المصاحبة للعرض الفنان نبيل عازر مقدمين معاً تجربة ممتازة ومتميزة، نرجو ان تتاح لها الفرصة في التجول بالبلدان العربية، خاصة ومهرجانات العالم العربي هذا العام مقبلة من قرطاج والحمامات بتونس، الى القاهرة التجريبي الى دمشق المسرحي، فان تعرف المشاهد العربي مباشرة على التجربة المسرحية الفلسطينية خاصة تلك القادمة من داخل البلاد، لهو أمر بالغ الاهمية.. بالغ الضرورة.

الـهـامـشـيّ



● بقلم: رياض بيدس ●

(مقطع من رواية «الهامشيّ» التي ستصدر قريباً)

● تلكأت في طريقي الى المكتب. طلبات شحيحة، بل معدومة في هذه الاسابيع. ألقي نظرة متفحصة على الفترينات والاشخاص والسيارات. كان الطقس محتملاً، وبدت الغيوم القليلة المتناثرة فوق سماء حيفا كستار واقٍ يخفّف من حدة الحرارة. اخذت طريقي بداية نحو مقهى «ريتس»، لكني عدلت وعزمت على الذهاب الى المكتب، فلم التحايل على ما يحدث؟ كان باب المكتب مفتوحاً على مصراعيه. دخلت. ألقيت التحية على يتسحق، فرد وهو يعبث بالاوراق التي تتراكم امامه كالهم على القلب. دخلت غرفة مكتبي وبحثت عن طلبات قد تكون وصلت. لربما فتحها الله معنا. لم يصل سيء، توجهت نحو غرفة اورلي وسألتها اذا وصلني شيء، فنفت ذلك بهزة من رأسها. لعنتها في سري وعدت الى غرفتي خائباً. ما في اليد حيلة. بحثت عن اوراق الرسائل وانتزعت ورقة وشرعت بكتابة رسالة لرجا. نظرت الى الاسطر التي كتبتها بعد لحظات فادركت ان رسالتي ستكون ناشفة، وايقنت انها ستوزمه حين يستلمها، بدلاً من ان تساعده على تحمل قساوة الغربة. مزقت الورقة ونظرت في انحاء الغرفة بهدوء. ماذا يعتزم يتسحق ان يفعل؟ انه هادئ ويحافظ على رباطة جأشه. الايام تمر سريعة، وتكاد لا تصل الا طلبات قليلة جداً. يتسحق بنى آمالاً كبيرة على هذا الشغل. ما فائدة وجودي بعد؟ أنوي دخول مكتبه ومفاتحته بالامر، فاعدل عن ذلك في اللحظة الاخيرة. ما جدوى الحديث؟ المكتوب يُقرأ من عنوانه. ادرت رقم التلفون، فجاءني صوت ساجدة وسنان. لا حاجة الآن للكلام بالمرة. اغلقت السماعة وانا ألعن دين هذه الحياة. ذهبت نحو غلاية القهوة وغليت ماء. بعدئذ، اطفأت الغاز وخرجت. تأملت الدرجات والدرابزين الصدىء القديم. نادتني ابنة الجارة الصغيرة وطلبت مني ان اساعدها على حل مسألة حساب. قلت لها ناشفة اني نسيت الحساب ومستعجل. تزامن صدف سيء جداً. استهجنت الصغيرة ذلك. شققت دربي دون ان التفت الى احد. وتمنيت بيني وبين نفسي الا التقي احداً. سأعود غداً وبعد غد وفي مطلع الاسبوع القادم. لكن الوضع سيتغير؟ لا اعتقد ذلك. فحركة الشغل ميتة على نحو واضح لا لبس فيه. والشاطر يفهم. السحجة بدأت. وهات يا دف نقر. حبلوم حبلوم ام العبد جابت طون. اكاد انفجر. اورلي تبدو سعيدة وهي تقول ببرود شديد انها لم تستلم ولا اي طلب خلال الاسبوعين الاخيرين. هل تخفي الطلبات هذه الشيطانة؟ لا يعقل ذلك. صحيح هي خبيثة، لكنها لا تقوم بفعلة حقيرة كهذه. نزلت درجات وادي النسناس وانا لا ادري الوجهة او المكان الذي اقصده. البيت فارغ، كخلية نحل مهجورة. نائلة عادت الى البيت ليومين. استطيع ان اقضي هذين اليومين اللعينين لوحدي. سأحاول ان ألهي نفسي. سأقرأ، هنالك الكثير من الكتب في مكتبة نائلة. سأختار الاسهل والمسلي. طرزان في الغابة. لن أوجع رأسي بكتاب صعب. اضحك وانا افكر في هذا الامر. ادور بين دكاكين الواد واتفحص الوجوه الجديدة. قدرتي على التركيز مبعثرة. الشغل يقلقني. ماذا سيحدث للقسم الذي بنيناه او للحقيقة، ماذا سيحدث لي؟ اندفع خارجاً من الواد بسرعة واتوجه ناحية شارع «سانت لوكس». الشارع مقفر وكئيب، كالعادة. اقترب من دار سامية بسرعة. اطرق الباب طرقات خفيفة وجلة. تطل سامية من شق الباب الخشبي القديم مباغتة. تقول: «انت؟» انظر حولي فاحصاً المكان وأقول بلهجة حازمة: «ايوه» تفتح الباب على وسعه وتطلب مني الدخول. وتغلق الباب بهدوء. اسألها: «أين العائلة؟» تقول: «ذهبوا لزيارة اخي» انظر اليها متأملاً وجهها وثيابها، فيعجبني تناسقها. تسألني اذا كنت اريد ان اشرب قهوة، فأرفض. تجلس الى الطاولة قبالتي وتسألني: «مالك؟». اقول لها بلهجة صادقة: «لا اعرف». تقترب مني وتحاول ان تلفحني بدفئها. كم مارسنا الحب سوياً. اسألها اذا ما زالت تذكر لقاءاتنا. تقول انها تتذكرها دائماً، مع انها تحاول نسيان كل شيء. اسألها عن السبب فتقول اني كنت لئيماً حين تركتها مرة واحدة وبلا سبب. اضحك واسألها: «كيف يتركون؟». أحاول مغازلتها، فتحول دون ذلك. وتقول بلهجة ناعمة: «هل تظن ان مزاجك يروق لكل الناس يا افندي ساعة تشاء؟». أصححها: «باشا افضل من افندي. الذي عليك عليك مرة واحدة» واعترف اني لا اعرف ما الذي تتحدث عنه او تقصده، مع اني كنت اعرف تماماً ما ترمي إليه. حاولت ان تبدأ بنبش الماضي. قلت مقاطعاً: «الماضي خلق ليشوش علينا حاضرنا، فأرجوك ان لا تشوشي مستقبلي ايضاً». سألتني ماذا قصدته بقولي. فقلت اني لم افهم ما قلته، واضفت موضحاً اني كنت مجرد اتفلسف واتسامر. انبعثت منها ضحكة عصفورية وقالت لي ان مزاجي هذا اليوم مش كل ولا بد. قلت: صحيح. وخلدت لصمت. قالت انها تفكر بالسفر للخارج. فسألتها عن السبب، فأجابت انها تنوي دراسة الفرنسية. سألتها وانا أضحك: ما حاجتك للفرنسية؟ قالت انها كانت تجيد الفرنسية حين انهت الثانوية. قلة الممارسة انستها الكثير. رحلة مع استكمال دراسة. عصفوران بحجر واحد. هززت رأسي وشجعتها وانا لا اعرف ما يتوجب علي قوله. وقفت ونويت الخروج. حاولت ان تستوقفني، لكني رميت بنفسي على الدرجات وانا ألعن حالي. لا اريد ان افتح دفاتر ابي العتيقة. ما فات مات. اخذت الطريق ناحية شارع هرتسليا. ربما اشاهد فيلماً جنسياً مثيراً في سينما «اوريون». ضحكت لهذه الفكرة. تنقصني شنطة «بريزدنت» وانا اعلو الدرجات. مررت بهرتسليا ونظرت بلمحة الى اعلانات افلام الجنس المعروضة. على اللافتة الكبيرة ما زالت معلقة صورة المرأة العارية الصدر منذ سنين. لقد بليت تماماً. يجب انزالها واستبدالها بصورة جديدة تلفت النظر. ونظرت الى صور الافلام المعروضة تحت، فما استطعت ان اميز شيئاً من بعيد. تابعت سيري وفكرت بزيارة علاء. عدلت عن ذلك. فقد لا يكون في البيت. أين أذهب؟ هل أعود الى البيت؟ ذهبت ناحية «المشبير». دخلت الطابق الاول وانا اتصفح المعروضات الباهظة الاثمان والوجوه والسيقان. وضعت قدمي على الدرج الكهربائي واسترخيت ريثما اصل درجته الاخيرة. انتقلت من درج الى آخر حتى وصلت الطابق الاخير. تقدمت من الكافيتيريا واطللت على الوجوه الجالسة فيها، فما رأيت احداً أعرفه. مسكرة. تراجعت وكبست على زر المصعد فضوى. انتظرت لثوان، ثم نزلت على الدرجات. خرجت وتوجهت ناحية «ريتز». ماذا سأفعل هناك؟ هل أجلس واقرأ الجريدة بأعصاب باردة؟ لا. نكشت ذاكرتي، لعلي اذكر احداً يطيب لي الحديث معه في هذه اللحظات، فما خطر ببالي احد. سرت ناحية شارع القدس وانا افكر بأي شيء قد يطرأ على بالي. ماذا أفعل؟ بحثت عن تلفون عمومي، فرأيت واحداً في طرف الشارع، حشثت الخطى وضعت مسكوكة في شقه وادرت رقم بيتنا. بعد اكثر من عشر رنات ردت امي بصوت متطاول وغريب. هل هي مريضة؟ استغربت من بحة صوتها الجديدة. اغلقت السماعة وانا ابلع ريقي محتاراً. كان يجب ان احكي معها. كانت ستفرح. لكن مزاجي ارداً ما يكون هذا اليوم. الحرب اوشكت ان تنفجر. اللعنة. او انفجرت حرب جديدة. طردت الفكرة من رأسي واقتربت من احد الاكشاك واشتريت جريدة «هآرتس». قلت لنفسي: اقرأها في البيت. وسرت ناحية الشقة. في الطريق فكرت في الايام القادمة وبما سيكون. هونت الامر بأني لا بد قادر على تدبير امري. فتحت الشقة، فالفيتها غارقة في الظلمة. اضأت اللامبة وابقيت الشبابيك مسكرة. وحاولت قراءة العناوين، فما استطعت. كل شيء تشوش. ذهبت ناحية الثلاجة وفتحتها. كانت فارغة الا من خبز معطن. اغلقتها. هل يجب ان انزل الى دكان شمعون؟ لا قدرة لي الآن على تحمل الاخذ والعطاء. لابقى في همي وحيداً. بلا عمل اقف الآن. عدت الى الغرفة وقلبت صفحات الجريدة، ثم رميتها بعيداً. اندسست تحت الغطاء، فما جاءني نوم. قمت وغسلت وجهي ومشطت شعري. نقرت باصابعي على الطاولة نقرات خفيفة، ثم على حين غرة لمعت الفكرة برأسي بقوة: سأعود للبلدة. وضحكت بقوة وانا انزل الدرجات قفزاً.

(شفاعمرو)

● رياض بيدس ●

* داوود تركي *

إلى «المسكين» الظالم

غضَبٌ تئِجُّ بهِ النُّفوسُ، بِسجنٍ … نارُ الحقوقِ سعيرةٌ المدفونُ
صحّت لواعجَهُ الظالمُ والخنى … بصُدورِها سكتَ الأذى المجنونُ
هدمُ البيوتِ، بقلبه، متستّرٌ … شرٌّ وسوءٌ بالرَّحيلِ يدينُ
سلبُ الأراضي سبّةٌ قدْ سنّها … حكمُ الظّلومِ، ولؤمُهُ الملعونُ
والهجرةُ السّوداءُ خِطّةُ ماكرٍ … فيها اقتلاعي رابضٌ وسكوتُ
هذا الكيانُ وليدُ غربٍ طامعٍ … وجنى نشاطٍ حدّةٌ مسنونُ
نصبوا الكمائنَ للعروبةِ وادّعوا … حزناً به هونُ الكرامِ كمينُ
ناجونَ من ظُلمِ الحروبِ تآمروا … وعليّ ناءَ ظلامُهُم ومنونُ
وأنا الذي كنتُ الملاذَ لجمعهمْ … بي يستبدُّ ظلومهم وأنينُ
قالوا اليهودُ فقلتُ ناسٌ مثلُنا … من شرقنا عربٌ ويفرق دينُ
والأعجميُّونَ بهم لأجانبٌ … وغزاةُ ساءَ مآلهم وظنونُ
قصدوا بلادي لاجئين وهونُهُمْ … في العُربِ عسفٌ جائرٌ وفتونُ
فأنا جريحُ الكبرياءِ يَقُضُّني … وطنٌ وشعبٌ للهوانِ بهونُ
وجراحُ انفاسِ البلادِ تعاظمَتْ … وأقلّها في النّازفاتِ ثخينُ
فالقتلُ والارهابُ ينعَتُني به … مستعمرٌ للمُجرمينَ شبينُ!!
هذي بلادي قدْ درتْ إرهابَهُ … قتلاً تنوّعَ كمُّهُ وفنونُ
في عيلبونَ وكفرقاسمْ شنّهُ … متمسكنٌ في الضّالعينَ «حزينُ»
سبلُ المعيشةِ سدّها مُتميّزٌ … في العنصريّةِ بارعٌ وأمينُ
وسعتْ لأغرابٍ وضيّقها الأذى … لأهيلنا وتغطرسَ الفرعونُ
وجوانحُ الكُرهِ البغيضِ ترفرفتْ … بسمائنا وأعزّها صهيونُ
والطائفيّةُ كشّرتْ أنيابها … وبدا لها في المارقينَ شجونُ
يأبى الكريمُ تنكّراً لأصولهِ … لوْ نالهُ من غيرها تأمينُ
فالعربُ خيرُ السّائرينَ ومن بهمْ … حفلَ الزّمانُ، سنونُهُ وقرونُ
لا يُنكرُ الامجادَ او نسبَ العُلى … إلاّ جبانٌ تافهٌ وخؤونُ
يا أيّها النّاجونَ من نارِ الأذى … هيّا على أعدى العُداةِ نكونُ
وكفى تقتّلْ ابرياءً ما جَنوا … يفدي السّلامَ جهودُنا ومعينُ
هذا التّصهيُنُ في الوجوهِ عدوكُمْ … وعدُوُّنا المكروهُ والمأفونُ
هذي الجرائمُ قد أفاقَ لهولها … غضبٌ يثورُ هصورهُ ويقينُ
وطني يَقُضُّ الغاصبينَ وجيشهم، … للثّائرين وللأباةِ عرينُ
يُردي الخيانةَ والعداوةَ ظافراً … وعراقُنا لفلولها تأبينُ
خَمسونَ عاماً قد مضتْ وبكاؤكُمْ … قَتّالنا وبه لكمْ مضمونُ
نضبتْ دموعُ العينِ واختلفَ البُكا … وعلى أبي نامَ الاسى وجفونُ
إن كان أبكاني الأسى فاليومَ قدْ … ثار الشُّعورُ عليكمْ وغضونُ
يبكي الدهاءُ فريسةً قد عضّها … وإلى المزيد به الدّموعُ هتونُ
فكفى ابتزازاً يستبيحُ كرامةً … لشعوبِ دُنيا والدّهاءُ مُبينُ
شرّدتَ شعباً واغتصبتَ ديارهُ … وبكاؤكَ التّمساحُ ظلّ يحينُ
شعبي المشرّدُ، دربُهُ قد زهّرتْ … نُوّار فوزٍ تشتهيهِ عُيونُ
سيعودُ وهّاجَ الأسنّةِ ظافراً … وضياؤهُ لذُرى الرّبوعِ جَبينُ

ناجي ضاهر في «المناطق السحرية»

● البقية من صفحة ٨ ●

للكاتب، لا يجري التفاعل بين الفكرة والواقع، انما تؤخذ الفكرة وتخطط القصة بكل تفاصيلها، ويبدأ التنفيذ - البناء المخطط المحسوب!!

صحيح اننا امام قصة كاملة البناء تكنيكيا، ولكنها قصة تفتقد الى حد بعيد للروح القصصية. تقرأ القصة بذهن متيقظ وليس بشوق واندهاش. ان ناجي يوازي ميكانيكيا بين الخطابين التاريخي والادبي في صياغته الابداعية ولكن يبقى السؤال الكبير: اين الحلم القصصي؟!

شعوري يقول لي ان حسه الفطري وعفويته يتلاشيان امام «المؤسسة» الفكرية. هذه الكتابة هي كتابة مهنية تماما، لا شك بوجود الخبرة الذاتية والثقافة الواسعة وراءها، اود ان اشبهها بخلق انسان آلي. ولكني اخاف ان يكون تشبيهي مبالغا جدا، الانسان الآلي محكم البناء، وكامل التنظيم، بينما الانسان العادي يتميز بالفوضى وتضارب الميول والرعونة...

واعتقد هذه هي بعض الفروقات بين الابداع بالاعتماد على الحس الفطري، و«الكتابة الواعية» قد لا نجد فجوات في ابداع ناجي، ولكن بالكتابة الفطرية هناك تميز مثير للمشاعر، وليس للذهن فقط. ربما نظرة ناجي وفكرته القصصية تحتاج الى نقاش وطرح خاص. القصة تخاطب اللاوعي في الانسان، تخاطب المشاعر الفطرية والحس البدائي، وصولا للعقل الواعي وليس العكس، ان الابداع بجوهره هو حالة من الوعي واللاوعي وانا افضل ان اسمي لحظة الابداع «"باروغيا" ادبية»، لانها مضاجعة جماعية بين الكاتب وافكاره، فيها لذة وليس معاناة، كما يقول البعض، انا اكتب لاني اشعر بلذة وفرح بالكتابة، وليس لاني اعاني واتعذب، ما يحدث بواقعي الاجتماعي يؤلمني او يسعدني، اما عندما اعبر عنه كتابيا، فلا يتبقى في ذهني الا لذة الخلق وحماسة الابداع وفرح لا يعرفه الا المبدعون حين تجيء اللحظة، وهذا الجانب مفقود. لا دلائل عليه في انتاج ناجي، انما المعاناة الواضحة!!

الجانب الاخر، الهام برأيي.. بكتابة ناجي... قضية المكان، وارى بذلك اضافة للنقاش الطويل بيننا.

ان ناجي يرى اهمية قصوى للمكان، ولا شك ان للمكان حيزا مميزا في كل ادب، والا فقد شرعية انتمائه. ولكن فهمي للمكان يختلف عما يحاول ناجي ان يفرضه او يوظفه..

كما سبق وذكرت يأخذنا ناجي الى المسلخ والكراجات وعين العذراء والنمساوي... اذا عدنا للنص وغيرنا اسماء هذه الاماكن النصراوية، باماكن في مدينة القاهرة مثلا، هل كانت تختلف القصة بجوهرها وبنائها عما اعطانا اياه ناجي؟!

اعتقد ان المميز الاساسي للمكان يجب ان يكون مرتبطا بجوهر العمل. بحيث يرتبط الحدث بمكانه بشكل يستحيل نقله الى موقع (مكان) آخر... اما ان يتحول المكان الى مجرد ذكر اسماء معينة في مدننا وقرانا، ونقول ان المكان عنصر اساسي في كتابة فلان، فهذا امر لا استطيع فهمه، ويجعل المكان مقحما على النص!!

اوافق ان ناجي منتبه تماما لمشكلة المكان، ويدأب على تخصيص مساحة للمكان في اعماله. ولكني ارى ان المكان عنده هو اسماء، كما ذكرت.. مقحمة على النص، ولا علاقة بحالات كثيرة لجوهر النص بالمكان. هناك اعمال سابقة لناجي استطاع بها ان يربط بين المكان والنص، حتى بدون ذكر للمكان، كان واضحا ان هذا الحدث لا يمكن ان يحدث الا بهذا الحي النصراوي مثلا.

علينا ان نحذر الا يتحول المكان الى موضوع يشغلنا، فقناعتي ان المكان يفرض نفسه بدون جهد خاص وبدون اقحام مع سبق الاصرار.

اكتفي بهذه الوقفة القصيرة، مع اعترافي ان ناجي يستحق اهتماما اكبر واوسع، فهو يثير الكثير من التساؤلات الادبية المشروعة التي تستحق علاجا ودراسة ومتابعة. وآمل ان اعود مرة اخرى لمشكلة المكان في ادبنا.

اهنئ اديبنا ناجي على انتاجه الجديد، ولا شك لدي ان ناجي كاتب دائم التجريب، يحاول ان يحسن نصه دوما، ويطور ادواته باستمرار، وهذا حق مشروع للكاتب رغم وعورته، وآمل ان اكون بما طرحته قد فتحت المجال لمزيد من الاجتهادات.

(الناصرة)

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيارات النصر

بيع شراء تبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف ت:
04/964480 04/967914 04/966010

سوبارو ١٣٠٠ و ١٦٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٣٥)

اودي ٨٠ D.L١٣٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٤١)

فيات ريجاتا ١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٥٣٧)

فيات ريجاتا ١٣٠٠ S70 موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٨٢)

فيات ١٣١ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٩١)

فيات ريجاتا ١٣٠٠ C موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (٥٨١)

رينو ٩ ٨٢ + ٨٣ + ٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٣٣)

رينو ٩ ١٢٥٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٥٤٤)

رينو ٩ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٣١)

B.M.W 316 I ١٦٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٤٢)

B.M.W ٣١٦ ١٦٠٠ غيار عادي موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٥٤٣)

ڤولڤو GL ستيشن موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٩٣)

ڤولسڤاچن جيتا موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٦١٨)

فورد سييرا ١٦٠٠ C.L ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٤٧)

فورد سييرا ١٦٠٠ موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٥٣٨)

فورد اريكا ١٦٠٠ C L X موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٥٣٩)

فورد اريكا موديل ١٩٨٤ الماني ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٥١)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٤٠)

اولدز موبيل اوميچا موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٥٩٩)

اوستين مونتيبچو ١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٥٣٠)

سوبارو GLF5 ١٦٠٠ موديل ١٩٨٤ بحالة جيدة ت: ٠٤/٥١٤٧١٣. (٥٨٣)

اوبل كاديت ١٣٠٠ S موديل ١٩٨٣ بحالة ممتازة ت: ٠٤/٩٧٥٥٥. (٥٩٨)

ڤولسڤاچن موديل ١٩٨٢ بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٤٤١٥١. (٦١٠)

ڤولڤو شحن موديل ١٩٧٤ نوع ٢٥/١٠ مع رافعة ت: ٠٤/٨٦٧٩٨٣. ساعات المساء (٥٦٩)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨٤ تست لسنة بحالة جيدة ت: ٠٤/٩٦٨٦٦٨ (٥٩٦)

بيجو ٣.٥ برايفت بعد الزحول + دهان ت: ٠٤/٨٦٩.٢٤ (٥٩٤)

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
٠٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٢٧٤٨

ڤولسڤاچن ترانسبورتر (ميني باص) موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٥٢٥٦٢٤. وفي المساء ٠٦/٧٨٢٣٨٧ (٦١٥)

ڤولسڤاچن ترانسبورتر موديل ١٩٨٢ بحالة ممتازة بعد اوفرهول ت: ٠٤/٩٦١٨٨٤. في ساعات المساء (٦٠٠)

B.M.W ٣١٦ موديل ١٩٨٥ وضع ممتاز ت: ٠٦/٧٤٤٣٢٩. ٠٦/٧٤٤٣٣٢ (٦٠٢)

ستروين موديل ١٩٧٩ يد اولى + تست لسنة ت: ٠٤/٨٦٥.٩١ (٥٧٦)

مرسيدس ٣٠٠ موديل ١٩٨٦ تنجيد جلد وكيف الكتروني ، دهان ميتالي فخمة ، ميكانيكيات ممتازة ت: ٠٣/٥٦١١٠٥. يوسي ٠٣/٧٤٩٥٥٤. چادي (٦١١)

كامل قط

كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة . الناصرة
٠٦/٥٥٢٢٣٩ ☎

كراج ميتسوبيشي

MITSUBISHI MOTORS
خدمة مؤهلة
الناصرة المنطقة الصناعية
☎ ٠٦/٥٧٩٨.١
☎ ٠٦/٥٥٦٨٦١

مطلوب للعمل

مطلوب معلمون ومعلمات ، طلاب وطالبات للعمل في ساعات المساء ، بامكانكم ان تربحوا ٢٥٠٠ ش.ج وما فوق بانضمامكم الى طاقم وكلاء لبيع موسوعات علمية بالعربية والمصادق عليها من قبل وزارة المعارف ، للتفاصيل : المركز العامل للموسوعات فرع شفاعمرو مركز بلدية شفاعمرو ت: ٠٤/٨٦٥.٩١. فرع تل ابيب ٠٣/٢٩٩٥١١. (٦١٢)

مطلوب حالا لمركز طبي في حيفا طبيب اسنان للمناوبة ليلا ت: ٠٤/٦٧٧٨١٣. (٦١٦)

مطلوب عامل ميكانيكي لسيارات بنزين ذو خبرة اكثر من خمس سنوات للعمل في نهريا ت: ٠٤/٩٢٧٩٨٥. ٠٤/٩٢.٣٣٣ (٦١٧)

فرق طوبارجية لبناء هيكل + فرق حداده عمار مع مدير عمل يجيد قراءة الخرائط والتدقيق فيها ت: ٠٤/٥٢٠.١٢. في ساعات النهار ٠٦/٥١٦٦٧٤. (٦١٩)

مطلوب سائق سيمتريلر من منطقة الناصرة للاتصال ٠٦/٥٥٩٥١٩. ٠٦/٥٧٧٦٣٧ (٦٠٩)

مطلوب مدير حسابات حاصل على درجة ٣ مع خبرة ٣ سنوات على الاقل من سكان عكا والمنطقة ت: ٠٤/٩١.٤٥٦. (٦٠٣)

مقاولون لاعمال بلاط وبناء بلوك واسوار طلياني وبناء حجر واعمال تطوير وتركيب شايش وهياكل بناء ت: ٠٦/٧٨١٩٦٧. (٦٠٦)

مطلوب مدير مبيعات للوسط العربي
اذا كنت في مقتبل العمر ونشيط ومؤهل وصاحب سيارة ومعني ان تصبح مدير مبيعات ومركز لوكلاء في المثلث والجليل في شركة تعمل بتسويق وسائل تعليم وفكرية وسلسلات كتب في اللغة العربية اتصل بنا ت: ٠٣/٥٢٨٤٣٥١. ٠٣/٢٩٩٥١١ (٥٩٠)

مطلوب عمال تصنيع شايش ذوي تجربة لعمل ثابت في منطقة حيفا ت: ٠٤/٥٢.٤٣٣ . ٤ . ٥. (٥١٨)

لفندق مروم مطلوب دهان ليس مقاولا لاعمال\ تصليحات ت: ٠٤/٢٥٤٣٥٥. (٥٨٥)

مطلوب حداد بناء مع تجربة جيدة قارئ خرائط ، مستقل ، للعمل في حيفا ت: ٠٤/٥٢.٤٣٣ -٤-٥. (٥٧٧)

مطلوب لمؤسسة العمل الرائد ، مندوبون ، مراسلون ، وكلاء اعلانات من كافة المناطق ت: ٠٤/٦٦٣٥٢٦. (٥٧٨)



دار للبيع للجديين فقط ، كبيرة في شارع هجيفن ٥ تسليم فوري $80,000 ت: ٠٤/٥٣٤.٥١. (٦١٣)

دار للبيع في كفرياسيف للسكن حديثة على قطعة ارض بمساحة ٥٠٠ م٢ في مدخل القرية الجنوبي للاتصال ٠٤/٩٦٨٥٨٦. (٦١٤)

دار في قلنسوة مؤلفة من ثلاث غرف طابق ثاني مع ساحة ارضية ومدخل منفرد للاتصال مع المحامي هاني ناطور ت: ٠٥٣/٦٨١٢١٧. (٦٠٧)

للبيع دار في حيفا .كريات اليعزر شارع اللنبي ١.٥ منظر على البحر الاتصال ت: ٠٤/٥٢٩٧٤٦. (٦٠١)

للبيع في حيفا في هدار هكرمل شارع هلل بيت ايقن طابق ثان وطابق ثالث في بناية من ثلاث طوابق ، مدخل منفرد مساحة بناء ٢٠٠ م٢ وشرفة سطح مع ١٠٠ م٢ حق بناء اضافي ارتفاع كل طابق ٥ امتار مبلغ 320,000 $ ت: ٠٤/٣٣١٥٢١. (٦٠٤)

للبيع بالمفتاحية دار في حيفا مؤلفة من غرفتين ونصف الغرفة تصلح لبيت او مكتب او عيادة طابق ثان مع ليوان و٤ شرفات في موقع مركزي في المدينة شارع اللنبي تسليم فوري ت: ٠٤/٥١٢٨٣٩. (٥٩٥)

بواسطة مكتب عقارات ، للجديين فقط ! وحالا في حيفا شارع هتسلبنيم من ٤ غرف بمساحة ١٣٠م٢ طابق ثان ، منافع مزدوجة + جاكوزي ، مع موقف ومنظر على البحر . البيع يشمل جميع الاثاث ت: ٠٤/٣٨٢٤٢٧. (٥٧٥)

بواسطة مكتب عقارات !! لجديين فقط في حيفا حي عباس حوالي ٢٠٠ م٢ رحبة ٦ غرف طابق اول مع ٤ شرفات ومنافع مزدوجة في بناء حجر للاتصال ت: ٠٤/٣٨٢٤٢٧. (٥٩٧)

للايجار ولمدة طويلة شقة مؤلفة من ٤ غرف + تلفون + مخزن في عكا شارع مركزي ت: ٠٤/٩١٧٥٩١. (٥٨٤)

للبيع في المكر غرفة كانت صالونا للشعر للاتصال بعد الواحدة ظهرا ت: ٠٤/٩٦٧.٢٣. (٥٧٩)

للبيع دار في عكا مؤلفة من خمسة غرف مساحتها ١١٢م٢ عكا ديرخ هأربعاه٢٤ بيت ١٦ في حالة جيدة ت: ٠٤/٩١٢٩١٨. مع ماكس باهط (٥٧٣)

دار للايجار في عرابة البطوف طابق ارضي مؤلفة من ثلاث غرف وصالون + مدخل منفرد ت: ٠٦/٧٤١.٥٨. (٥٧٤)

للبيع دار بالمفتاحية في حيفا الحليصة بمساحة ١٠٠ م + حديقة وامكانية استعمالها كمخزن ت: ٠٤/٢٤١٤٤٦. (٥١٢)

كاترين

للقروض م.ض
قروض فورية
لكل هدف
شفاعمرو
٠٤/٨٦٥٠٨٣

اراض

قطعة ارض عمار في موقع ممتاز في الناصرة السلزيان ٦٥٠ م٢ ت: ٠٦/٥٥٣٢٤٤. (٦٠٨)

اراضي في مسطح قرية ابو سنان للبناء ، واراض زراعية في قسائم مختلفة لمزيد من التفاصيل : مكتب المحامي انور عمل ت: ٠٤/٩٦٥٩٧١. كفرياسيف مقابل البنك العربي (٥٥٤)

للبيع في شفاعمرو ٣.٥ دونم ارض عمار على حافة الشارع العام ٥ قسائم متكاملة ، المفضل شراؤها كلها ت: ٠٤/٥٢١١٨٢. (٥٨٧)

بهدف الزواج فقط
مثقفة مسيحية ١٦٥/٣٤
من رجل حتى عمر ٤٠
كريات بيالك ص.ب ٣٤٥

دورات

صالون عصام سكس

يعلن عن افتتاح دورة لقص الشعر لمدة ٣ اشهر على الراغبين التسجيل وللحصول على تفاصيل اخرى عنواننا عكا ديرخ هأربعاة ٠٤/٩١٩٢.٧.
الاماكن محدودة



محل لبيع
جميع الادوات الموسيقية

* اعواد شامية اصلية، كمان، اورغ شرقي غربي
* جميع الادوات الموسيقية للمدارس والمعاهد
* اسعار وتنزيلات خاصة

معاملة حسنة
نحترم ڤيزا ويسرا كارت
الرينة :العمل ٠٦/٥٦٥٧١٩
البيت ٠٦/٥٦٦٠٥.
منذر برانسي
محلنا الجديد
الرينة الشارع الرئيسي

متاجر مكاتب

للايجار في الناصرة محل تجاري في السوق مقابل الجامع الابيض ت: ٠٦/٧٣.٦٢٣. (٦٢٠)

للبيع

محل تجاري كبير ما زال يعمل بكل محتوياته لاسباب شخصية
الناصرة :٠٦/٥٥٣١٥٥. مساء

أزياء

ادياء جميلة

أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

جديد في الناصرة المكز الطبي الجديد
الكلار ALKLAR

مجموعة من امهر الاطباء والجراحين خريجي كليات الطب من امريكا والصين يقدمون لكم العلاج السريع ويوفرون عليكم تعب السفر والانتظار في المستشفيات

* علاج لآلام الظهر * علاج المشاكل بشرايين القدمين
* علاج سرطان الثدي * علاج ضغط الدم العالي
* علاج مشاكل الجلد * اكتشاف مبكر للسرطان
* مشاكل جنسية * مشاكل الاعصاب والارق

الناصرة مقابل جمبو
☎ 06/563232 وليلا 06/529892

صالون لاسبوسا

بادارة اولغا وغالينا
الناصرة - المركز البشارة التجاري (خلف العين)
ت: ٠٦/٥٦٣.٩١
تصميم وخياطة
بدلات زفاف وخطوبة وفساتين سهرة
حسب احدث الموديلات
الايطالية ، الفرنسية ، الامريكية

البطوف אלבטוף

מבצע حملة محدودة
* ابواب راف زروعوت
₪ 1470
* سخانات כרומגן + אמקור + נימרוד + כתר - השמרון
باسعار المصنع وباقساط مريحة
هدية
سخنين ودير حنا
المكتب ٠٦/٧٤٣٥٨٧. بيت ٠٦/٧٤٣٩٣٥.

للبيع

ماكنات طباعة
وتجليد مستعملة
مكفولة
ونقوم بكافة التصليحات
التدريب عليها
«الجليل»
حيفا:ت: ٠٤/٥٢٥.٢٤.

مصنع بلاط اخوان عامر
من احدث المصانع بالبلاد
جودة في الانتاج
اسعار مناسبة
البقيعة ت: ٩٨٦٣٦٤
٠٤/٩٨٩٩٣.

معدات للبيع

معدات محمص للبيع
ميزان الكتروني ، فرن للتحميص קופה רושמת، براد ثلاث اقسام ڤاترينا ، طحونة قهوة ، بسطات للاتصال ت:
المحل ٠٦/٥٥٥١٤٦.
البيت ٠٦/٥٧٨٥٦٩. (٥٨٨)

ستوديو
كاسيت الناصرة

قاعة سينما ديانا
ت: ٠٦/٥٥٤٦٥.
فرصة لا تعوض
حتى نهاية تموز
كمبيوتر IBM الاصلي
286 AT 40 M.B ملون
بدل ~~....~~ ٣٥٥٠.
يشمل الضريبة المضافة

جديد في المكر
كهرباء الخطيب
ت: ٠٤/٩٦٣.٨٦.
بيع ادوات ولوازم كهرباء. البيوت والمصانع، هندسة كهرباء ، اعداد وتوقيع خرائط بادارة : اياد احمد خطيب (٥٧٢)

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296
«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330
«الاتحاد» عكا ☎ 912431
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628
«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356
«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557
«الاتحاد» عرابة ☎ 741607
«الاتحاد» القدس ☎ 256779

في مقابلة مطولة مع «فرانس برس» و «لو نوفيل اوبسرفاتور»

المفكر الفلسطيني البارز ادوارد سعيد: سكنتني رغبة العودة الى القدس منذ اصابتي بسرطان الدم!

● سويتو في جنوب افريقيا ليست بشيء عند مقارنتها بغزة ● لن اعود الى العيش غريبا في بلادي، على الاطلاق ● دور النساء في المجتمع الفلسطيني ظاهرة لفتتني وخصوصا لدى المقارنة مع سائر المجتمعات العربية ●

● ادوارد سعيد ●

● «سكنتني رغبة العودة منذ اصابتي بمرض سرطان الدم. لكن ثمة، عندما استيقظ كل صباح، شعورا غريبا يتملكني منذ ان عدت الى البلاد فأقول لنفسي: انا في بلادي. في الارض حيث شهدت عيناي النور.

● بقلم: سامي كتز ●

بيتي على بعد خطوتين ولكنه ليس لي بل انام في الفندق واستيقظ فيه».

بهذه العبارات خاطب المفكر الفلسطيني البروفيسور ادوارد سعيد، الذي يحمل الجنسية الامريكية، وكالة «فرانس برس» ومجلة «لو نوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية في فندق «امريكان كولوني» اثر عودته الى القدس بعد ان غادرها عام ١٩٤٧ مع والديه واشقائه وشقيقاته الخمسة.

وكانت المرة السابقة التي شاهد فيها المدينة المقدسة تعود الى عام ١٩٦٦ خلال رحلة الى الاردن «ولكنني لم اتمكن من العودة الى بيتي بالطبع». وفي العام ١٩٨٨ «حاولت ان اعود الى القدس. وقلت لصحافي اسرائيلي اعرفه خلال لقاء جرى بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير ووزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز، انني احب جدا ان اذهب الى القدس فأجابني انه سيطرح السؤال مباشرة على شمير لكن هذا الاخير قال لا بشكل قطعي. فتخليت عن فكرة العودة».

لكن هذه الرغبة «بدأت تسكنني العام الماضي عندما اكتشفت في ايلول انني مصاب بمرض سرطان الدم لن اشفى منه في الارجح. فتخليت عن نشاطاتي السياسية واستقلت من المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من ايلول ١٩٩١. ورحت اقول لنفسي انني سأحاول العودة مع زوجتي وابنتي اذ انني احمل جواز سفر امريكيا».

ويروي ادوارد سعيد قمة الرحيل والشتات عام ١٩٤٧. «فقد كنت في الثانية عشرة من عمري عندما رحلنا. والشارع حيث بيتنا في حي الطالبية لم يكن يحمل اسما. كان بيتا كبيرا تمتد امامه ارض خلاء يملكها اهلي. واتذكر ان الطريق كانت تستدير في بعض اماكنها حيث اركب الدراجة. اما اليوم فيطلق عليها اسم «شارع سوكولوف». وقد اصبح اليوم يهوديا بأمه وابيه. فمنزل شمير على نحو مئتي متر. اما مقر رئيس الدولة فابعد قليلا. وبيتي هو اليوم مقر لـ «انترناشونال كريستيان امباسي». انهم على ما اعتقد مسيحيون مؤيدون للصهيونية. وقد عرضوا عليّ الدخول وزيارة البيت وكنت اعتزم ذلك الا انني رفضت. شعرت بأن ذلك ربما سيكون مؤلما جدا».

ويضيف ادوارد سعيد ان والده الذي كان صاحب دار النشر «بالستاين اديوكيشين كومباني» ذهب الى القاهرة حيث اسس فرعا لمؤسسته وفي العام ١٩٥١ «غادرنا الى الولايات المتحدة. وكانت المرة الاخيرة التي شاهدت فيها القدس تعود الى عام ١٩٦٦ خلال رحلة الى الاردن. ولكنني بالطبع لم اتمكن من العودة الى بيتي».

وصل ادوارد سعيد الى القدس في الثاني عشر من حزيران الماضي ثم غادرها في العشرين منه لمواصلة جولة عبر الشرق الاوسط ستكون مناسبة لنشر مقالات عدة تصدر في صحيفة «اوبزرفر» في منتصف الشهر المقبل.

وعن الاحساس الذي تولد لديه من جراء العودة قال: «عليّ ان اعترف بأنني لم اشعر انني في بلدي عندما وطئت قدماي هنا. فالبلد الذي شاهدته ليس بلدي. ولم اشعر انني في مكان عائلي الا عندما رحت اتحدث الى الناس واعمل على استعادة الذكريات والانصات الى اللغة والى اللهجة. واكثر ما صعقني يتمثل في عسكرة هذا البلد وفي هذا الانتشار الدائم للجنود وللمدنيين المسلحين والدوريات والمواكب العسكرية والمركبات والمعسكرات التي نشاهدها في كل مكان وكذلك السجون المسيجة بالاسلاك الشائكة ومواقع المراقبة والانوار الكاشفة شأن تلك التي شاهدتها في الطريق الى حيفا».

«اللامبالاة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين التي استشعرها المفكر الفلسطيني «صعقتني ايضا. فهذان الشعبان يعيشان جنبا الى جنب لكنهما لا يلتقيان عمليا ولا يتخاطبان ولا ينظر الواحد منهما الى الآخر. وانا لم اشهد قط مثل هذه الظاهرة في مكان آخر. ولم افكر ابدا ان الامور تجري هكذا. كنت اظن انني سأعثر على علاقة مشحونة لكنني اكتشفت لامبالاة عميقة وتجاهلا متبادلا. انه لامر فظيع».

اللحظة الاكثر «قسوة» في هذه الزيارة كانت «عندما قصدت غزة. وكنت عندما زرت سويتو العام الماضي خلال رحلة الى جنوب افريقيا تأثرت بالغ التأثر. فقد بدت سويتو امام ناظري مكانا غير انساني هو اسوأ ما يمكن لتجميع الناس وقلت لنفسي وانا عائد في الطائرة وعارف انني سأذهب الى غزة ان غزة ستكون شيئا شبيها بسويتو. وكنت مخطئا. ذلك ان سويتو ليست بشيء عند مقارنتها بغزة».

ويضيف: «تركت غزة وانا بالغ الاضطراب والتأثر حيال هذا القدر الهائل من الشقاء، والتعاسة والقلق والضيق والعنف والانفصام. وعرفت ان شعب غزة على رغم ما يكابده ليس يائسا. واعترف بأنني كنت في ذروة التأثر عندما تشجعت على ان اسألهم لماذا لا ييأسون. فهم على رغم كل الشكوك وعلى رغم كل البطء والنتائج القليلة المترتبة على عملية السلام لا يزالون ينتظرون ويتوقعون. وربما في الارجح لأنهم يعتقدون ان لا شيء يفقدونه وأنهم قد يفوزون بشيء عندما يتغير وضعهم حتى ولو كان الاستقلال لا يزال بعيد المنال.. بعيد المنال جدا».

وعن نظرة الفلسطينيين الى امريكا: «ذهلت عندما اكتشفت الى اي حد يملك الفلسطينيون نظرة مغلوطة عن امريكا ونواياها والقدرات الحقيقية للرئيس الامريكي جورج بوش حيال اسرائيل. فهم يعتقدون ان بوش يريد ان يلوي اسرائيل وانه يستطيع ذلك لأن وزير الخارجية جيمس بيكر اظهر حزما حيال شمير. فهم لا يعون ابدا الى اي حد يتصف موقف بوش بالدقة حيال اسرائيل. وذلك في جزء منه بسبب ترشيح روس بيرو وبسبب عدم التأكد من اعادة انتخابه وانهيار شعبيته اثر حرب الخليج. فاللامبالاة التي كان في امكانه ان يظهرها قبل عام حيال اللوبي الاسرائيلي لم تعد قائمة. بل على العكس. ذلك أن عليه ان يظهر حيال الطائفة اليهودية الامريكية الكثير من الحذر. والفلسطينيون لا يعون هذا الواقع الامريكي القابل للعطب او يملكون وعيا غامضا حوله. فلا يزال بوش في نظرهم قادرا ان يخبط على الطاولة ويخضع اسرائيل».

وفي شأن المجتمع الفلسطيني فان «دور النساء، شكل بالنسبة اليّ ظاهرة لفتتني وخصوصا عند المقارنة مع سائر المجتمعات العربية. فللنساء سلطة استثنائية ومعرفة لافتة فهن يعين تماما الحياة اليومية في حين ان الرجال يميلون الى الكلام والتحدث بلغة النضال. النساء يتكلمن الحق لأن ما يقلنه مبني على الملموس واعتقد ان ذلك مرده الى الدور الاساسي الذي تلعبنه في المجتمع والعائلة منذ بدء الانتفاضة. الشبان امسكوا سلطة الشارع. وفي الواقع هم انتزعوا هذه السلطة من الكبار».

وفي رأيه ان «حنان عشراوي خير مثال على نهوض سلطة النساء الفلسطينيات. احسست انها قلقة ومتوترة ولم تكف عن القول امامي بضرورة ان تؤتي المفاوضات ثمارها سريعا وان نحصل على شيء والا يذهب كل شيء سدى والا فنحن صائرون الى الفشل والى انفجار يستفيد منه الاصوليون. ان ذلك سيشكل كارثة».

ويختم ادوارد سعيد بالقول «وجدت هنا اناسا لامعين لهم فضل كبير في ان يصبحوا ما هم عليه الان على رغم الظروف. لكنني لن اعود الى العيش هنا، على الاطلاق. حياتي الآن هي في امريكا. فثمة عندما استيقظ كل صباح شعور غريب يتملكني منذ ان عدت الى البلاد فأقول لنفسي.. انا في بلادي في الارض حيث شهدت عيناي النور. بيتي على بعد خطوتين ولكنه ليس لي. بل انام في الفندق واستيقظ فيه».

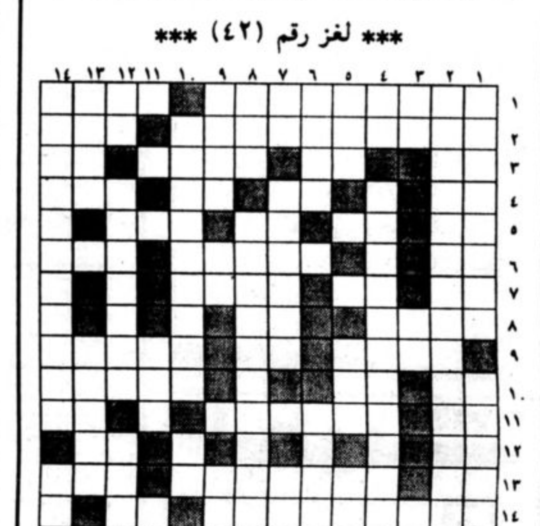
وادوارد سعيد من مواليد القدس لعام ١٩٣٥. استاذ الادب الانكليزي والادب المقارن في جامعة كولومبيا (نيويورك) وفي تشرين الثاني طرح اسمه لتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف واجتمع اثر ذلك بوزير الخارجية الامريكي السابق، سايروس فانس. استاذ زائر في جامعات امريكية بينها هارفرد وستانتفورد.

من كتبه «الاستشراق» الصادر عام ١٩٧٨ في لندن و «مسألة فلسطين» الصادر عام ١٩٨٠ في لندن و «بعد السماء الاخيرة - الحياة الفلسطينية» الصادر في نيويورك عام ١٩٨٦ و «لوم الضحايا» الصادر في لندن عام ١٩٨٨ و «صورة الاسلام في الاعلام الغربي».

(عن «و.ص.ف»)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤٢) ***



● اعداد: هيثم جاكي حاج - عبلين ●

افقيا:
١ - كاتب محلي - من الفصول
٢ - ملكة جمال لبنانية سابقة - باد
٣ - جوهر - خصم - مكان جمع الغلال - مشتاق (معكوسة)
٤ - متماثلان - ننفذ وعدنا (مجزومة) - حرف جزم - مبعوثون
٥ - ضمير (معكوسة) - احصل على - جمعَ - خوف (مبعثرة)
٦ - ضمير - .... ومعراج - شرٌ
٧ - احد الوالدين (معكوسة) - من الاسماء الخمسة (معكوسة) - عكس زواج
٨ - غير اصيل - متماثلان
٩ - ينشد - متماثلان - الاسم الثاني لرئيس عربي (غير معرف)
١٠ - قاعدة (معكوسة) - سحب - من شجر بلادنا
١١ - يتبع (مجزومة) - يسهّلون - خاصتي
١٢ - حرف جر - نوتة موسيقية
١٣ - للتمني (معكوسة) - حرف + مراكز خيرية - سماح
١٤ - من الاسماء الخمسة غير مرفوع + من الفلاسفة القدماء - جدها في السطر العاشر

عموديا:
١ - ممثل مصري راحل - الاسم الثاني لاديب فرنسي
٢ - فتاة جميلة + رسام فلسطيني راحل
٣ - عبر - يشاهد (مجزومة)
٤ - نشاط (معكوسة) - اديب روسي كبير
٥ - في الوجه - عندي - للتعريف
٦ - عاصمة اوروبية - الاسم الاول لمطربة عربية
٧ - للنداء - دولة عربية - من الطيور
٨ - غناء - ممثلة اجنبية مشهور
٩ - ضعيف - متماثلان - شرطية
١٠ - احدى روايات نجيب محفوظ (معكوسة) - اكتمل (معكوسة)
١١ - ذنب
١٢ - سرب - قصائد فلسطينية معروفة - اداة زراعية
١٣ - ينطق - من المعادن
١٤ - زعيم فلسطيني - أغفُ

*** حل لغز رقم (٤١) ***

افقيا:
١ - محمد بوضياف
٢ - بصم - اغتيال
٣ - ترابط - لزجه
٤ - مكناس - جزر
٥ - دامس - قيام
٦ - يدمر
٧ - يد - ه. ه - متعرج
٨ - لص - كر
٩ - هواري بومدين
١٠ - تصل - عنابة
١١ - احمد بن بيلا

عموديا:
١ - بن جديد - هجا
٢ - مصر - وليد
٣ - حمام دم - مناص
٤ - بكارة - رصد
٥ - منطاد - بليدة
٦ - غب - اس
٧ - و.ت.ن.س - م.ر.و.ع.ب
٨ - ضيم - قرتك مني
٩ - بازجي - دال
١٠ - الجزائر - أبي
١١ - هرم - جفنة

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٢/٧/٣ *
١٦.٣٠ - الاب داولينغ يحقق
١٧.٢٠ - على الشاشة - عرض برامج الاسبوع
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - الفيلم العربي الاسبوعي
١٩.٣٠ - الاخبار المصورة (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج خاص بالسبت
٢٠.٠٥ - البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١.٠٥ - ملحق التلفزيون «نهاية الاسبوع»
٢٢.١٠ - الفيلم السينمائي «احدهم يحرسني»
٢٣.٥٥ - الاخبار (بالعبرية)
٢٤.٠٠ - «بلامي» مسلسل استرالي من (١٣) حلقة
٠٠.٤٥ - المسلسل الكوميدي البريطاني «روح طيبة»

* السبت ٩٢/٧/٤ *
١٦.٠٠ - «نسخة كربون» فيلم تلفزيوني
١٧.٣٠ - الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - «عائلات» - الحلقة (٤٣)
١٨.٠٥ - «من فوق ومن تحت» - مسلسل وثائقي
١٨.٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون» - احداث العالم
١٩.٠٠ - ضيف في الاستوديو
١٩.٣٠ - الاخبار المصورة (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «اجنحة» مسلسل كوميدي
٢٠.٢٥ - رياضة
٢١.١٥ - «العالم من حولنا» برنامج اخباري (بالعبرية)
٢٢.٠٠ - «عجائب الغيتارة»
٢٢.٣٠ - «نصف ساعة جيدة»
٢٣.٠٠ - فيلم السهرة «الشبح والسيدة مايور»
٠٠.٤٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)